

الشَّيْءُ خَيْرٌ زَوْراً وَفِي الْحَدِيثِ مَرَّ شَهْمَةٌ زَوْراً عَلَّقَ مِنْ لِسَانِهِ
 يَوْمَ الْفَيْيَظَةِ وَكَذَبَ بِالْكَذِبِ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ وَخَفِيفَتُهُ
 مُطْفَأَةٌ بِمَا لَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ وَلَمْ تَسْمَعْهُ أَدْنَاكَ
 أَوْلَمْ تَنْقُلْهُ عَنْ مُوْثُوبٍ وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا كُنْتَ مَتَكِلِمًا
 بِكَلِمَةٍ سَمِعْتَ فَإِنَّتِ كَذَابٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّ كَلِمًا لَا يَجُوزُ
 النَّطْوِي بِهَا لَا يَجُوزُ سَمَاعُهُ بِفَعْلٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُسْتَمِيعُ شَرِيكُ الْفَاسِقِ وَالْمَنْ تَسْمَعُ حَدِيثَ بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ
 إِذْنِهِمْ ضَعِيفٌ إِذْ تَبَيَّنَ الْإِنْتِكَاءُ يَوْمَ الْفَيْيَظَةِ وَأَمَّا دَوَاءُ
 الْقُلُوبِ فَخُمْسَةُ فِرَآءَةٍ الْفِرَآءُ أَرْبَعَةُ بَرِّ وَاحِدَةٍ الْبَطْرِ وَفِيَامُ
 الْيَلِ وَالنَّصْرُ عِنْدَ الشَّعْرِ وَمَجَالِسَةُ الصَّالِحِينَ وَقَدْ جَمَعَهَا
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِقَوْلِهِ

دَوَاءُ قَلْبِكَ خُمْسُ عِنْدَ قُسُوتِهِ قَدَمٌ عَلَيْهِمَا تَقْبُزُ بِالْغَيْرِ وَالْمَنْقَرِ
 خَلَاءُ بَطْرِ وَفِرَآءُ أَرْبَعَةُ بَرِّ كَذَلِكَ النَّصْرُ عِنْدَ كِرْسَانَةِ الشَّعْرِ
 كَذَلِكَ فَيَامُكَ جَنَاحُ الْيَلِ أَوْ سَمْعُهُ وَارْتِجَالُ السَّرَافِ الْغَيْرِ وَالنَّحْسِ
 وَفِي الْمَنْقَرِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَمَ صَاحِبَتْ أَكْثَرُ رِجَالِ
 اللَّهِ تَعَالَى فِي جِبَالِ الْأَنْبَاءِ فَكَانُوا يَوْضُونَ إِذَا رَجَعَتْ
 إِلَى أَنْبَاءِ الْأَشْيَاءِ فَعَمُّهُمْ بِشَأْنِهِمْ فَيَقُولُ لَكُمْ مَرَّ يَكْثُرُ الْأَكْلُ
 لَمْ يَجِدْ لَذَّةَ الْعِبَادَةِ وَمَرَّ يَنْتَمِ كَثِيرُ الْأَجْعَةِ فِي عُمْرَةِ بَرَكَةِ
 وَمَرَّ يَلْبَسُ رِجْلُ النَّاسِ فَلَا يَنْظُرُ رِجْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَرَّسُ الْمَلِكِ

رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ قَالَ جَمَاعُ الْخَيْرِ كَلِمَةٍ فِي تَمَامِهِ الْخِصَالِ
 الْأَرْبَعَةُ وَبِمَا صَارَتْ الْأَيُّهُ الْأَيُّهُ الْأَيُّهُ وَبِمَا خُصَّصَ الْبَطْنُ
 وَالصَّفَتُ وَالْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى الْغَنَى
 الْمَرْيَةُ كَانَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ وَلِيًّا وَتَصِيرُ الْعِبَادَةُ شُكْرًا
 شُكْرًا الْكَيْتَابُ وَشُكْرًا الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 الْمَاءُ وَالْمَاءُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 وَفِيهِ التَّفَقُّهُ وَآتَى شُكْرًا الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 وَأَفْضَلُ وَأَشْرَفُ لِلْعَبِيدِ مِنْ شُكْرًا الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 الْمُبْتَدِ وَرَمَى أَهْلَ الْعِبَادَةِ الَّذِي يَرْصُمُ فِي أَوْدَانِ رَجَاءِ الْكَيْتَابِ
 يَشُكْرُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 فَيَقُومُوا أَلَيْسَ لَهُمْ وَتَحْوِذُ إِلَيْكَ وَيَشُكْرُ الْمُنْتَهَى أُولُوا
 الْبَصَاءِ مِنْ الْعِبَادِ يَشُكْرُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ الْكَيْتَابُ
 فَلَوْ بَصَمَ عَنِ الْمَيْلِ إِلَى تَحْيِيرِ اللَّهِ وَيَطْوُونَ نَفْسَهُمْ عَنِ الْفُضُولِ وَالِ
 وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ اللَّغْوِ وَأَعْيَيْتَهُمْ عَنِ التَّكْثُرِ إِلَى مَا لَا يَحْتَنِيهِمْ
 يَا أَيُّهَا الْمَرْيَةُ أَحِبِّي لِكُلِّ مَوْصِيٍّ مَا تَحِبِّي لِنَفْسِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 بِلا حِسَابٍ وَأَكْرَمَ الضُّعْفِ وَارْكَائِي قِيَامَ إِدْعِ لَوَالِدَيْكَ
 بِعَدَدِ كُلِّ قَرِيْبَةٍ وَلَا تَحْسَبِي أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ
 لَا يَسْوَدُّ وَارْكَائِيكَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ قَائِمًا عَنْهُ وَلَا تَنْتَهِي
 وَلَا تَدْعِ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمَرْيَةُ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي وَفْدِكَ بِأَكْرَمِهِ



وَبَجَلِّهِ وَكَرَّمْ كَارِ وَتَكْ بِأَرْحَمَهُ وَالطَّافِيهِ وَكُلِّ
مَرَكَارِ مَثَلَكْ بِأَفْعَلَالَهُ مَثَلِ مَا تَبْعَلُ لِنَفْسِكَ قَهْزَاءَ اخْرَاقِ التَّوْحِيدِ
فَارِ اسْتَعْمَلْتَ بِهَا تَنْجِ فِي الدَّارِ بِرِوَتْ تَنْجِ جَمِيعَ مَا تَنْتَلِبُ
فِي الدَّارِ نَبِيَّ وَالْأَخْزَاءَ رَزَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ خَشَرَ النِّجَاطِ مَعَهُ
عَامِيْنَ بِجَاهِ الْمُصَلِّى صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي
مِمَّنْ تَرْكُوا الدِّينَ يَا قَبْلَ أَنْ تَتْرُكَهُمُ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
سَلَكَ مَسَلَكَهُمْ أَمَّا بَعْدُ فَيَسْلُحُ نَارَ وَأَكْرَامَ عَامٍ
مَنْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يَشِيْعُهُ ارشَادَ وَتَحْلِيمَ وَتَبْعِهِمْ
مَنْ مَوْجِبَاتُهُ أَرْتَحِيرَ أَخَانَا سَيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلَى حَاجَتِهِ
مَا اسْتَلْجَعْتُ فَإِنَّهُ مَضْطَرِجُهُ أَجْمَعُ تَرْهِيءُ الْمَكْتُوبِ
بِبَشْرِهِ بِمَا اسْكَحْتُ وَاللَّهُ اسْأَلُ أَنْ لَا تَخْرُنَا الدِّينَ
كَمَا غَرَّتْ كَثِيرًا مِمَّنْ لَا يَتَّبِعُونَ وَنَبِيَّ الْمُتَعَلِّقِينَ
عَلَى أَنْ مَشْتَعْلٍ بِهِ فِجِ الْمُهَاسِنِ كُلِّهَا عَنْهُمْ ارشَاء
اللَّهُ تَحْلِي وَالسَّلَامُ اهـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَحْلِي
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ وَبَارِكْ
وَعَلِمُ مِنْ يَدِ الصَّادِقِ إِبْرَاهِيمَ يَأْنَهُ مَرْضَى عَنْهُ

رضي لا سخط بعده وبيانه صرفت عنه مكاره كادت
تفزع وبارك كاتب هذه الحروف واجع يا الله تعالى وبرسول
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك عند
مدافعة كثيرة وبيانه مامور بالاجتناب في امر الاضياف
كما هو دأبه وعادته قبل اليوم حتى فرغ من بعض
التوالييف المنتخزة المباركة والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه محمدا
محمد سلام تناع واكرام عام الى اخوانه عموما
وخصوصا موقيد ان تعلموا بان رايت جوابكم
ومنعت كتبت شيء استعجال هذه السببينة
وبجائتها وسبعا تيكم شيء يسرركم عاجلا
ان شاء الله تعالى والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اما بعد فابحث الربمى يد صخير بحفة
الفرء ارمج مثليه ليعلموا الصبيان الذين معي وارسل
الى ثلاثة اتفقوا الحلم لي تعلموا الشبان الذين معي وليأتوا
معهم بحبة رؤيتك هذه الخدم المباركة لك ايها المذبح بحبنا
الذي لا يذبح به الا سعيه لا يشفق ابدا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلَّم تَسْلِيمًا غَوْنَكَ يَا مَعِيذُوبِكَ نَسْتَعِيزُ قَالَ أَفَرَأَى
 الْبُقْعَةَ إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِرَحِيْبِ اللَّهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَإِنَّ التَّسْمِيَةَ فِي اخْتِوَاتِ اسْتِرَارِ أَفْئِدَةِ تَجَزَّ عَنِ
 دَرْكِهَا كَابِرُ الْعَارِ فِي الْأَخْيَارِ وَمِنْهَا كَفُورُ خُرُوفِهَا
 عَلَى عَمَدِ الْمَلَكَةِ أَرْمَى فَرَأَاهَا لَا يَدْخُلُ النَّارُ بِقَضَائِهِ
 الْفُطَارِ وَسَاءَ كَرِي شَانِهَا مَا يَفُوزُ بِهِ الْأَمْرَارُ ارْشَاءَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ سَمِيئُهُ قَتَعَ الْوَهَابُ الْكَرِيمُ
 فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَوَابَ اللَّهِ بِدِ الصَّادِقِ
 إِبْرَاهِيمَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَأْوِيلِهِ لِهَيْبَةٍ وَرَحِيمَةٍ
 بِجَاهِهِ فِي الْجَاهِ الْعَمِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ وَأَزْكَرُ تَسْلِيمِ
 وَهَذَا وَصَحْبُهُ دَوَى التَّسْلِيمِ مَا انْصَرَفَتْ هَمَمُ
 السَّالِكِينَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هَذَا أَوَّلُ الشُّرُوعِ
 فِي الْمَقْصُودِ الْمُهَيْمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَنْ جَوَّازَ تَقْبَلَهُ مِنْهُ
 وَأَنْ يَبْنِيَهُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي شَرْعِ مَرِّ الْكَلَامِ عَلَى
 الْبَقَايَا فَإِنَّ الْكَلَامَ عَلَيْهِمَا وَارِكَانَ شَهِيرًا فَلَا بُدَّ مِنَ
 التَّعْرِيفِ لِشَيْءٍ مُنَاسِبِ الْمَشْرُوعِ فِيهِ بِأَفْوَرِ مَعْنَى
 الْبَيَانِ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَعْنَى اللَّهِ وَمَعْنَى

+ المنة كليلير بالنار وفالت الملة بكة

الرَّحْمَرُ وَمَعْنَى الرَّحِيمِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْبَاءَ لِلِاسْتِعَانَةِ
 عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ وَالْإِضَافَةِ اسْمُ الْبَاءِ لِقَوْلِهِ الْجَلَالَةِ مَنْ
 إِضَافَةِ الْعَامِّ لِلْخَاصِّ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي آخِرِ
 الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُبْصَلًا فِي الْخَاتِمَةِ وَالْمَعْنَى
 أَيْتُهُ مُتَبَرِّكًا بِأَيِّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى كَارِذًا لَمْ
 عَلَى الذَّاتِ بِفَطْرِ كُلِّفَةٍ اللَّهِ أَوْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى الصِّغَاتِ كُلِّفَةٍ
 الرَّحْمَرِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى غَيْبِيَّةِ أَرْ لِّلَّهِ أَسْمَاءٌ وَالرَّاجِعُ
 أَنَّهَا تَوْفِيْقِيَّةٌ وَاللَّهُ عَلَّمَ شَخْصًا عَلَى الذَّاتِ بِفَطْرِ الْمَعْنِيَّةِ
 بِكُونِهَا وَاجِبَةً الْوُجُودِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِجَمِيعِ الْعَالَمِينَ فِيهِ
 إِشَارَةٌ إِلَى وَجُوبِ الْوُجُودِ كَمَا سَيَأْتِي أَيْضًا فِي الْخَاتِمَةِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُمْ فِي بَيَانِ لِقَوْلِهِ الْجَلَالَةِ إِنَّهُ اسْمُ
 لِلذَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ الْغَدِ كَرَوَاجِبِ الْوُجُودِ وَمَا يَحْتَدِيهِ
 إِنْقِصَافُهُ لِتَحْيِيرِ الْمُسْتَعْنَى لِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمَوْضُوعِ لَهُ وَالْأَلِ
 كَانَ لِقَوْلِهِ الْجَلَالَةِ كَلِيًّا فَلَا يَكُونُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ مَعْنِيَّةِ التَّوْحِيدِ
 وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى إِقَادَةِ الرَّحْمَرِ مَا خُوِّدَ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَهِيَ رَفْعُ الْقَلْبِ وَانْحِطَافُ تَفْتِيضِ الشَّقْصِ وَالْإِحْسَانِ
 وَهِيَ بِقِيَّةِ الْمَعْنَى مُسْتَحِيلَةٌ فِي حَقِّهِ تَعَالَى فَتُعْتَبَرُ
 فِي حَقِّهِ بِأَعْتِبَارِ مُسَبِّبِهَا الْفَرِيبِ وَهِيَ إِرَادَةُ الْإِحْسَانِ
 وَالْبَعِيدِ وَهِيَ الْإِحْسَانُ فِيهِ عَلَى الْأَوَّلِ صِدْقٌ ذَاتٌ وَعَلَى

الثَّانِي صِفَةُ فِعْلٍ وَصِفَةُ الْفِعْلِ خَادِتَةٌ بِمَعْنَى انْتِهَا
 مَا تَجِدُ دَةً بَعْدَ عَدَمٍ فَتَكُونُ امْرَأَةً غَائِبَةً بِمَا وَالْمَوْلَى سُبْحَانَهُ
 وَتَعْلَى يَتَصَوَّرُ بِهِ لَا بِمَعْنَى أَنَّ مَوْجُودَةً بَعْدَ عَدَمٍ
 لَا سُبْحَانَهُ اتِّصَافِ الْمَوْلَى بِهِ وَكَذَا يُقَالُ فِي الرَّحِيمِ وَالرَّحْمَى
 الرَّحِيمِ فِي حَقِّهِ بِمَعْنَى التَّخَسُّرِ أَوْ مَرِيدِ الْإِحْسَارِ لَا كَمَا
 الْأَوَّلُ بِمَعْنَى التَّخَسُّرِ بِجَلَالِ النِّعَمِ أَيْ بِالنِّعَمِ الْجَلِيلَةِ
 وَالثَّانِي بِمَعْنَى التَّخَسُّرِ بِفَائِدَةِ النِّعَمِ أَيْ بِالنِّعَمِ الدَّافِقَةِ
 لِأَنَّ زِيَادَةَ الْمُبْنِيِّ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى غَالِبًا وَإِنَّمَا جُمِعَ
 بَيْنَهُمَا إِنْشَارَةً إِلَى أَنَّ يَتَّبِعُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ تَعْلَى النِّعَمِ
 التَّخْفِيرُ كَمَا يَتَّبِعُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ النِّعَمُ الْعَظِيمَةُ
 لِأَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ وَحْدَةً سُبْحَانَهُ وَتَعْلَى وَفِي آيِ الْبَاءِ
 لِلْمَصَاحِبَةِ لَا إِلَهَ سُبْحَانَهُ لَا رَجْعَ لَهَا إِلَّا سُبْحَانَهُ فِيهِ
 إِسَاءَةٌ أَدَبٍ لَا رِبَاءَ إِلَّا سُبْحَانَهُ تَدُلُّ عَلَى السَّالَةِ فَيُلْزَمُ
 عَلَيْهَا جَعْلُ اسْمِ اللَّهِ مَقْصُودَ الْغَيْبِ لِأَنَّهُ إِذَا أُنْفِذَ
 أَوْ مَنَ بِجَعْلِهَا إِلَّا سُبْحَانَهُ نَهَى إِلَى جِهَةِ الْآخِرِ وَهِيَ
 أَنَّ الْفِعْلَ الْمَشْرُوعَ فِيهِ لَا يَتِمُّ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ بِاسْمِهِ
 تَعْلَى لَا كَرَفٍ يَفَالَمُ مَكْنَتُهُ الْإِسَاءَةُ مَا زَالَتْ مَوْجُودَةً
 وَمَحْنًا صَالِحًا لِشَارِبِ كَارٍ مَا كَارٍ بِهِ يَكُونُ مَا يَكُونُ
 وَحِينَ يَكُونُ فِي الْبَاءِ إِنْشَارَةً إِلَى جَمِيعِ الْعَفَائِدِ لِأَنَّ الْمُرَادَ

بِ وَجْهٍ مَا وَجْهٌ وَبِ يَوْجِدُ مَا يَوْجِدُ وَلَا يَكُورُ كَذَلِكَ الْأَمْرُ
 انْصَرَفَ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَتَنَزَّعَ عَنْ صِفَاتِ النُّفُصَارِ وَقَالُوا لَا مَانِعَ
 مِنْ الْأَسْتِعَانَةِ بِاسْمِهِ تَحْلِي كَمَا يَسْتَعَارُ بِهِ أَنْتُمْ وَالْأُولَى
 جَعَلَهَا اللَّهُ صَاحِبَةً لِمَا فِي جَعَلَهَا لَا سَتَعَانَةُ مَا فِيهِ مِنْ
 إِسَاءَةٍ الْأَدَبِ الْمَذْكُورَةِ انْبَغَا فِي الْعَهْدِ بَيْنَ الصَّحِيحِ أَرْسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْ لِلصَّبِيِّ فَإِلَيْهِمُ لِلَّهِ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ كَتَبَ اللَّهُ تَحْلِي بَرَاءَةً لِلصَّبِيِّ وَبَرَاءَةً لِأَبَوَيْهِ
 وَبَرَاءَةً لِلْمُعَلِّمِ مِنَ الشَّارِقِ وَالَّذِي ذَكَرَ قَضَاءُ بِهَا أَشَارَ الْقَائِلُ بِحَقِّهِ
 اللَّهُ تَحْلِي بِقَوْلِهِ مِنَ الْكَامِلِ

اسْمُ إِذَا فَرَعَ الْقُلُوبَ تَعَايَلَتْ	حَرَبًا وَتَمَّتْ بِالتَّغْيِ اسْرَارَهَا
وَإِذَا اخَذَ الْعَامِي بِطَبِيبٍ حَدِيثُهُ	طَابَتْ وَقَابَحَتْ بِالرَّحْمَةِ أَرْهَارَهَا
تَنَزَّاعَ إِنْ ذَكَرَ اسْمَهُ وَيَقْضِيهَا	طَرِبَ إِذَا حَقَّتْ بِهِ أَوْ كَارَهَا
وَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِذِكْرِهِ فِي حَضْرَةٍ	حَضَرَ الشَّرُّ بِهَا وَطَلَبَ مَزَارَهَا

وَفِيهَا يَفُورُ الْخَرُّ

حَزَنَ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ اسْمَائِهِ	وَأَجَسَ الْقُلُوبَ بِتَوْرِهِ وَخِيَابِهِ
اسْمُهُ بِذِكْرِ الْكُفْرِ انْتِهَادَ خِيَابِهِ	فِي أَرْضِهِ وَقَضَائِهِ وَسَمَائِهِ
لَا يَحْضُرُ الْوَقْفُ إِلَّا بِخَضْرَ صِفَائِهِ	كَلَامُهُ لَا يَذُورُ كُنْهَ سَنَائِهِ
حَارَتْ مَغْفُورُ الْقَوْمِ عَنْهُ صِفَائِهِ	خَضَعَتْ قُلُوبُ الْخُلُومِ لِأَلَا يَهُ
تَنْبِيهِهِ وَتَنْبِيهِهِ بِالسَّمَلَةِ فِي الْغُضَلِ وَالنَّيْمِ وَتَنْبِيهِهِ الشَّرِّ	



اِتِّبَاقًا وَفِي الْاَكْثَرِ عَلَى التَّرَاجُحِ وَلِجَمْعِهِ لِيُسَمَّى اللَّهُ بِقَطْرَةٍ فِي
 الزِّيَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَوْلًا مَرَّ جَمْعًا وَمَعْنَى سُنَّةٍ عَمِّي
 فِي الشُّرْبِ وَالْاَكْلِ وَفِي سُنَّةٍ كَقَابِئَةٍ وَمَعْنَى زِيَادَةٍ
 هَذِهِ الدُّعَاءُ وَهُوَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَازَرَفَتِنَا وَزِدْنَا
 مِنْهُ ارْكَازَ الْمَأْكُورِ وَالْمَشْرُوبِ لَبَنًا وَارْكَازَ غَبِيرَةٍ وَلَوْ لَحْمًا
 فَالْخَيْرُ أَمْنُهُ وَارْكَازَ سَيِّدَةِ الطَّعَامِ لَا كَرِي فِي اللَّبَرِ مَزِيَّةُ
 الْاِمْتِنَاعِ وَالْمَرْوَةِ وَتَوْجِبْ فِي الدُّعَاءِ شَرْطًا فِي صَحَّتِهَا
 بِرَدِّ كَرَفَةٍ وَتَشْدِيدٍ فِي رُكُوبِ دَابَّةٍ مَعَ زِيَادَةِ قَوْلِهِ
 نَحْمَدُكَ يَا سُبْحَنَ اللَّهِ، سَمِعْنَا هَذِهِ اَوْ مَا كُنَّا لَمْ نَمُرْ بِوَرَاثَةٍ
 إِلَى رُبْنَا الْقَنْفَلِيَّةِ وَفِي رُكُوبِ سَبْعِينَ قُرُونًا عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ عِنْدَ رُكُوبِ الشَّيْئَةِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ اُرْكَبُوا بِهَا بِسْمِ اللَّهِ
 مُجْرِبُهَا وَمَنْ بَسَمَ اُرْكَبَتْ لِعَفْوٍ رَحِيمٍ وَمَقَادِرُ اللَّهِ
 حَقٌّ فِيهِ وَالْاَزْخَرُ جَمِيعًا فَبَضَّتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
 السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَكَ يَا تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
 أَمْرٌ مِنَ الْخُرُوفِ وَتَشْدِيدٌ فِي دُخُولِ مَنْزِلٍ وَضِدَّةٌ مَعَ زِيَادَةِ هَذَا
 فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ الشَّجَرِ جَوْ وَخَيْرَ الْمَوْجِ
 وَشَوْزَةَ الْاَلْحَاصِ وَالْبَقَا تَحْتَ وَءَابِئَةِ الْكُرْسِيِّ وَيَزِيدُ فِي
 الْخُرُوجِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

اَعْمَلْنِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى تَجْبِيسٍ وَعَلَى دِينِهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ
 اللَّهُمَّ رَضِنِي بِمَا فَضَيْتَ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا زَفْتَنِي حَتَّى
 لَا أَحْبَبَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا تَجَلَّاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَكِلَمَّ أَوْ أُكَلَّم أَوْ أَبْغَى أَوْ يُبْغَى
 عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ شَأْنُكَ وَءَايَةُ الْحُكْمِ سَمْعُ مَلَكَةٍ وَشَهَادَةُ
 فِي دُخُولِ مَسْجِدٍ مَعَ زِيَادَةِ صَلَوةٍ أَوْ هَوِّ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 رَحْمَتِكَ وَفِي مَخْرُوجِهِ مِنْهُ عَفِيفٌ التَّوَكُّلُ وَالْحَوْفُ فَلَسْتُ
 وَاللَّهِ سَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَشَهَادَةَ فِي لَيْسَ
 لِكُثُوبٍ وَنَزْعِهِ وَتَمْلُوكِ بَابٍ وَفَتْحِهِ وَالْمَقَامُ مَصْبَاحٌ وَإِفَادُهُ
 وَوَلَامُ مَبَاحٍ وَصَعْدُهُ خَلْبٌ مَثْبُورٌ تَغْمِيضُ مَنِيَّتٍ بِعَمْدٍ تَحْفِي
 مَوْتِهِ وَلَعْدُهُ وَابْتِدَآءُ تِلَاوَةِ الْأَسُورَةِ التَّوْبَةِ وَابْتِدَآءُ
 طَوَاوِ وَالْأَوَّلَى انْتِمَاءً فِي الْكَلِّ الْأَكْرَوِ الشُّرْبِ وَالذِّكَاةِ
 كَمَا فِي التَّخْتَصُّرِ وَشُرُوحِهِ **الفصل الثاني** فِي ذِكْرِ
 شَيْءٍ مَرَّقَ ضَائِلَهَا أَعْلَمَ وَقَفَّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ أَوْ أَمَا جَاءَ
 بِهِ سَيِّدُ نَاجِيْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَوَى
 أَبُو سَيِّدٍ نَاجِيْرٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَأَلَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ فَقَالَ هُوَ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا بَيْنَهُ



وَبِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ كَمَا بَيَّنَّ سَوَادُ الْعَيْرِ وَبَيَّضَها
 مِنَ الْقُرْبِ وَغَرَّ الشَّعْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ اسْمُ اللَّهِ
 الْأَعْظَمُ بِاللَّهِ وَغَرَّ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ اسْمُ اللَّهِ
 الْأَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ الْأَيْتِيُّ أَمَّا فِي كُلِّ مَسْجِدٍ الْفَرْدُ أَيْ بَيْتُهُ أَبَدٌ قِيلَ
 اسْمُ اللَّهِ وَغَرَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ
 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَرَجَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَكَةِ
 وَاهْتَزَّتْ الْعَرْشُ لِنُزُولِهَا وَنَزَلَتْ مَعَهَا الْقَوْمَلِكُ وَزَادَتْ الْمَلَائِكَةُ
 إِيْمَانًا وَخَرَّتْ الْجَبَابِغُ تَحْتَهُ وَخَوَّصَهُمْ وَتَحَرَّكَتِ الْأَقْلَامُ
 وَذَلَّتْ لِعَظَمَتِهَا الْأَمْلاكُ وَغَرَّ الشَّيْخَةُ عَمَاءُ بَشَرَةٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَتِ الْجِبَالُ حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ مَكَّةَ وَغَرَّ مَعَهَا قَوْمًا لَوْ أَنَّهَا
 تَحَقَّقَتْ الْجِبَالُ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى دُفْعَانِ كَثَرَتِ أَهْلُ عَلَى أَهْلِ
 مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَفَرًا
 بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَوْفِنَا سَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ
 أَمَّا لَا يَسْمَعُ مِنْهَا وَغَرَّ الشَّيْخَةُ عَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَقَعَتْ فِي فَرْحَةٍ فَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ بِهَا
 مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ يَا وَغَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُمَا أَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَرَفَرًا بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا خَوْفَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ

يَا بَارِئُ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ يَا وَاسِعُ الْغَمِّ وَفِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى
 السَّمَاءِ عُرِضَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْبَحَارِ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَرْبَعَةَ
 أَنْهَارٍ تَهْتَرِقُ مَاءً وَتَهْتَرِقُ لَبَنًا وَتَهْتَرِقُ خَمْرًا وَتَهْتَرِقُ مَسَلًا
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْفَتْحِ أَفَلَنْتَ لِيُجِيرَ مِنْ آيَتِي
 تَجْعَلُ هَذِهِ الْأَنْهَارُ وَالرَّايَتِ مَتَدًا فَهَبْ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَتَدًا فَهَبْ إِلَى حَوْضِ الْكَوْثَرِ لَا كَرًّا لَكَ أَذْرُ مِنْ آيَتِي تَجْعَلُ
 بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِعِلْمِكَ أَوْ بِرَبِّكَ قَدْ عَارَبْتَهُ فَبِجَاءِ مَلَكٍ
 بِسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ فَغَمَضْتُ عَيْنَيْ شَمٌ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ
 فَبَحْتُ فَإِذَا أَنَا عِنْدَ شَجَرَةٍ وَرَأَيْتُ فَيْتَةً مَرْدَّةً بِيضَاءَ
 وَلَهَا بَابٌ مَزِيدٌ قَوِيٌّ أَخْضَرُ وَفِيهِ مَاءٌ ذَهَبٌ أَحْمَرُ لَوَّانٌ جَمِيعُ
 مَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَنْسَاءِ وَالْجَنَّةِ وَصَحْوَاتِهَا عَرَّتْ لَكَ الْفَيْتَةُ لَكَ أَنْوَ
 مِثْلُهَا مِنْ جَالِسٍ عَلَى جَبَلٍ أَوْ لَوْزَةٍ الْفَيْتَةُ فِي الْبَحْرِ فَرَأَيْتُ
 هَذِهِ الْأَنْهَارَ أَرْبَعَةَ تَجْرُ مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْفَيْتَةِ فَلَمَّا
 أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ قَالَ لِي ذَاكَ الْمَلِكُ لَمْ لَا تَدْخُلْ فِي الْفَيْتَةِ
 فَلْتُكَ كَيْفَ أَدْخُلُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَفَتَحُّهُ قَالَ
 لِي افْتَحْ فَلْتُكَ كَيْفَ أَفْتَحُّهُ وَلَيْسَ لِي مِفْتَاحٌ قَالَ لِي فِي يَدِكَ
 مِفْتَاحُهُ فَلْتُكَ أَيُّ مِفْتَاحِهِ قَالَ مِفْتَاحُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَلَمًا نَوْتُ مِنَ الْفَقْرِ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ابْتِغَاءَ الْفَقْرِ فَدَخَلْتُ فِي الْفِتْنَةِ فَرَأَيْتُ مَعْنَاهُ الْأَشْهُارَ
 الْأَرْبَعَةَ تَجَرَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ قَلَمًا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ
 مِنَ الْفِتْنَةِ قَالَ يَا إِلَهَ الْمَلِكِ هَلْ تَخْشَى قُلْتُ نَحْمُ قَالَ
 أَنْ تَخْشَى شَيْئًا فَلَمَّا تَخْشَى رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ
 الْفِتْنَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَأَيْتُ تَهْتَرِ الْقَاءُ يَخْرُجُ
 مِنْ قَبِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَتَهْتَرِ اللَّيْسُ يَخْرُجُ مِنْ مَهَاءِ اللَّهِ وَتَهْتَرِ
 الْخَفَرُ يَخْرُجُ مِنْ قَبِيمِ الرَّحْمَنِ وَتَهْتَرِ الْعَسَلُ يَخْرُجُ مِنْ قَبِيمِ
 الرَّحِيمِ فَعَلِمْتُ أَنَّ أَضْلَمَ مَعْنَاهُ الْأَشْهُارُ الْأَرْبَعَةَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ
 فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا هَؤُلَاءِ مَنْ تَدْعُونَ بِمَعْنَاهُ الْأَسْمَاءُ مِنْ
 أُمَّتِكَ وَقَالَ بَقْلِي خَالِصِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَيْتُهُ
 مِنْ مَعْنَاهُ الْأَشْهُارُ الْأَرْبَعَةَ وَصَرَّدَ لَا يَلْقَاهَا أَوْ أَمَّا نَزَلَ
 عَلَى سَيِّدِنَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ بِكَ نَزْلًا وَتَهْتَرِ الْقَاءُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَغَفَرُ نَوْبُهُ ثُمَّ رَفَعَتْ بِغَدَّةٍ ثُمَّ أَنْزَلَتْ
 عَلَى سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَا هَا وَهَوِي فِي الشَّيْءِ
 فَاسْتَوَتْ عَلَى الْجَوْهَرِ ثُمَّ رَفَعَتْ بِغَدَّةٍ ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَى
 سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَا هَا وَهَوِي فِي كَقَدِ
 الْفَاتِحِيهِ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ النَّارَ مِنْ أَوْسَلِ مَا شَمَّ
 رَفَعَتْ بِغَدَّةٍ ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَفَقَرِيزُ عَزُوزٌ وَجَنُودُهُ بِهَا وَقِلْوُ الْبَحْرِ لَهُ ثُمَّ رُفِعَتْ بَعْدَهُ
 ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّا عَالِي اللَّهِ
 تَعَالَى لَهُ بِجَمِيعِ الْجَزْوَ الْأَنْسَرِ وَالطَّيْرِ لَا يَفْرَأُهَا عَلَى شَيْءٍ
 إِلَّا أَمَّا عَالِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُ فِي الْوَقْتِ ثُمَّ رُفِعَتْ بَعْدَهُ ثُمَّ أُنْزِلَتْ
 عَلَى سَيِّدِنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ بِهَا يَنْبِزُ الْأَكْمَامَ
 وَالْأَبْرَصَ وَكَانَ بِهَا يَنْجِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ رُفِعَتْ
 بَعْدَهُ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَى سَيِّدِنَا وَشَيْبَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ لَهُ فَتَحًا عُمَيْمًا وَأَفْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ
 لَا يَسْمَعُ بِهَا مَوْمِنٌ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَلَمْ يَفْرَأْهَا
 أَحَدٌ مِّنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكَلِّفُ
 حَاجَةَ الْأَفْضَرِ اللَّهُ حَاجَتُهُ كَأَمْنَةٍ مَا كَانَتْ وَرَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ جَبَلًا
 يَقَالُ لَهُ جَبَلُ النَّحْمَةِ وَعَلَيْهِ فَضْرٌ يَقَالُ لَهُ فَضْرُ الْإِسْلَامِ وَفِي
 الْفَضْرِ بَيْتٌ يَقَالُ لَهُ بَيْتُ الْجَلَالِ وَالْفَضْرُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ
 مِصْرَاعٍ مِّنْ أَسْكَفَةِ الْبَابِ إِلَى الْأَخْرِ وَمِيسِرَةٌ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ
 لَا تَبْقَعُ تِلْكَ إِلَّا بَوَابُ الْإِفْخَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ذِكْرُهُ بِغَضْرِ الْعَارِ فِيهِ الْفَضْلُ الثَّالِثُ فِي تَفْسِيرِهَا
 وَكُشُوهِ بِغَضْرِ اسْتِرَارِهَا وَذِكْرُهَا بِغَضْرِ مَا اخْتَلَفَتْ مِنْ التَّوَاقِفِ
 وَغَزَابِ تَهْرِيقِهَا رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هِيَ أَمُّ الْفُرْقَةِ أَوْ سَبْعُ الْمَثَانِ وَهِيَ الْكِتَابُ لَا يَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى
 كَلِمَاتٍ الْمَعْنَى الَّتِي فِي الْفُرْقَةِ أَيْ الْفُرْقَةُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْهُ
 الْأَمْرُ شَاءَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَمَا يَبْتَغِيهَا مِنْ أَرْ
 التَّكْلِيفِ مَعَ مَا فِيهَا مِنْ الشَّيْءِ وَالْبَدَأَ عَلَى كَمَالِهِ اسْتَحْدِ
 وَغَمَقَتْهُ وَصَفَاتِهِ وَجَمِيلُ تَعْمَادِهِ وَجَزِيلُ أَلَمِهِ الَّتِي
 تَفَاصَرَتْ النَّفُوسُ عَنْ رُؤُوسِهَا وَتَضَاعَتْ الْعُفُوفُ أَدْوَى
 بَيَانِهَا مِمَّا وَصَلَ إِلَى الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَمَا آتَتْهُ فِي الْعَقْبِ مِنْ
 النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحِيزُ آثَ وَلَا أَذْرَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ
 وَأَجْلَسَهَا التَّحَنُّنُ الرَّؤُوفُ وَجْهَهُ الْكَرِيمُ وَرُوحَهُ عَزَّ وَجَلَّ سَوَّى اللَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهُ قَالَ إِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَسْلَمَتْهُ أُمَّهُ إِلَى الْكِتَابِ لِيُعَلِّمَهُ فَقَالَ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ قُلْ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْمُعَلِّمُ لَا أَذْرَ، قَالَ اللَّهُ عِيسَى
 الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْيُسُورُ لِلنَّاسِ وَالْمُسِيمُ مُلْكُهُ
 وَاللَّهُ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَالرَّحْمَنُ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالرَّحِيمُ رَحِيمُ
 الْآخِرَةِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الْكِتَابِ الْمَعْدُومَةِ
 فِي الْفُرْقَةِ الْأُولَى بِسْمِ اللَّهِ وَجَمِيعُهُ فِي الْبَاقِيَةِ وَجَمِيعُهَا
 فِي الْبِسْمَلَةِ وَجَمِيعُهَا تَحْتَ نَقْطَةِ الْبَاءِ الْمُنْطَوِيَّةِ وَهِيَ

عَلَى كُلِّ الْحَقَائِدِ وَالْأَقَائِدِ وَمُخْتَوِيَّةٍ وَلَعَلَّهُ أَشَارَ
 إِلَى نَفْطَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي عَلَيْهِمَا مَدَّ أَرْسُلُوكَ أَهْلُ التَّبَرُّدِ
 وَفِيهِ جَمِيعُهَا تَحْتَ الْبَاءِ وَوَجْهَهُ بِأَرْسُلِ مَقْصُودٍ مِنْ
 كُلِّ الْعَالَمِ وَصُورِ الْعَيْنِ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى وَهَمْنُهُ الْبَاءُ بَاءُ
 الْأَلْصَاقِ وَفِيهِ تَلْصُوقُ الْعَيْنِ بِجَنَابِ الرَّبِّ وَذَلِكَ كَقَالَ
 الْمَقْصُودُ وَفِيهِ كَرِّمْ خُصْمُكَ أَرُوهُ كَارِ عَيْنُهُ
 صُنْهُ وَوَقْلُوقُ فِي الْعَرَبِ وَكَارِ وَهُوَ كَلِمَةٌ خَلْقَتَهُ
 وَكَلِمًا خَرَجَ فِتْلَهُ وَلَا يَفْتَرُ عَلَى تَفْهِيمِهِ بِقَالَ الْوَلَدُ وَاللَّهُ
 لَا سِرْفَرٍ مِفْتَاحُ هَذِهِ الصَّنْءُ وَوَقْلُوقُ مَا فِيهِ فَلَمَّا قَتَعَهُ
 وَجْهَهُ فِيهِ فِطْعَةً مِنَ الْعَرَبِ الْأَبْيَضِ وَفِيهَا نَفْطَةٌ وَاحِدَةٌ
 مَكْتُوبَةٌ بِالْأَقْصَى فَلَمَّا جَاءَ الْوَلَدُ قَالَ أَرَأَيْكَ تَقْبَلُ هَذِهِ
 وَمَا وَجَدْتُ فِيهِ إِلَّا كَذِبًا أَوْ كَذِبًا أَقْبَلَ الْوَلَدُ يَا وَلَدِي، هَذِهِ
 النَّفْطَةُ الَّتِي تَحْتَ الْبَاءِ مِنْ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّا
 فِي بَرَكَتِهَا قَامَتُ هَذِهِ الْأَعْتِقَةُ السَّالِمَةُ وَرَوْعُ أَهْلِهَا
 يَبْشُرُ بِوَرْدِ يَوْمِ السَّيِّئَةِ مِنْ تَهْنِئَةِ الْمَاءِ الْبَارِ، مِنْ قِيمِ لِسْمِ اللَّهِ
 وَيَوْمَ الْآخِرِ مِنْ تَهْنِئَةِ الْعَسَلِ الْبَارِ، مِنْ قِيمِ الرَّحِيمِ وَيَوْمَ
 الْآخِرِ مِنْ تَهْنِئَةِ الْبَرِّ الْبَارِ، مِنْ قِيمِ اللَّهِ وَيَوْمَ الشَّلَا شَاءَ
 مِنْ تَهْنِئَةِ الْبَارِ، مِنْ قِيمِ الرَّحْمَنِ وَإِذَا شَرِبُوا سَكَّرُوا
 وَكَارُوا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ عَمِيمٍ مِنْ مَسْكٍ أَذْقَرِ



يَجْرِي السَّلَسِيلُ مِنْ تَحْتِهِ فَيَشْرَبُونَ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ الْإِزْجَاءِ
ثُمَّ يُطَيَّرُونَ بِالْأَعْيَانِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى قُصْرِ عَظِيمٍ وَفِيهِ
سَرِيرٌ مَرْفُوعَةٌ فَيَجْلِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى سَرِيرٍ فَيَنْزِلُ
عَلَيْهِمْ شَرَابُ الزَّيْتُونِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْغَمِيمِ
ثُمَّ يَفْطِرُ عَلَيْهِمُ الْغَنِيمُ الْإِلَهَ يُبْرِئُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ الْبَاقِ
الْأَعْيَانِ خَلَا وَالْأَعْيَانِ جَوْهَرٌ أَقْبَتُ عَلَيْهِمْ جَوْهَرٌ خُورٌ ثُمَّ
يُطَيَّرُونَ بِالْأَعْيَانِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى مَفْجَعَةٍ صَدُودِ الْإِسْمِ
الْجَمْعَةِ فَيَفْجَعُونَ عَلَى مَائَةِ الْخَلْقِ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ قَنْدَرٌ حَبِيقٌ
فَيَخْتَوُونَ خَتَامَهُمْ مَسْكٌ فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ وَفِيهِ الْكَرَامَةُ لَمْ
فَرَأَى الْبَشَرَةَ بِالْإِلَهِ خَلَا صَوْنٌ يَحْمِلُ الصَّالِحَاتِ وَيَجْتَنِبُ
الْمَعَاصِي وَمِنْ أَسْرَارِهَا أَنْ خَرُوفُهَا تَسْعَةُ عَشْرَ خَرُوفًا
وَفِي ذَلِكَ قَائِدٌ تَارِكٌ لَهَا أَنْ تَرْتَابِيَةً تَسْعَةُ عَشْرَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ فَجَعِ بَاسْتِهِمْ بِقَوْلِهِ الْخُرُوفُ تَسْعَةُ عَشْرَ
وَالثَّانِيَةُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ أَنْ يَحْدُو عَشْرِينَ
سَاعَةً ثُمَّ يَرْضُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ فَيَقُولُ
الْخُرُوفُ تَفُوحُ كَقَارَةِ اللَّذَّةِ ثَوْبٌ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ التَّسْعَةُ عَشْرَ
وَمِنْهَا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَةَ الْأَوَاسِمِ الْفُتُوحِهَا الْقَمَلُ بِكَةِ
لَا تُغَيِّرُ الْفُتُوحِهَا إِلَّا تَبَيُّنًا لَا تُغَيِّرُ ثَلَاثَ مَائَةٍ فِي الثَّوَابِ
وَتَلَاثَ مَائَةٍ فِي الْإِنْجِيلِ وَثَلَاثَ مَائَةٍ فِي الزُّبُورِ وَتَسْعُ

وَتُسَمَّوْنَ فِي الْفَرْدِ وَوَاحِدَةً اسْتَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ثُمَّ مَعْنَى
 تَعْلِيهِ الثَّلَاثَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَاسْمُهُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةُ فِي
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَمِنْ عِلْمِهَا وَقَالَ صَافِيَانِمَا ذَكَرَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِكُلِّ اسْمٍ مِنْ أَسْرَارِهَا أَيْضًا أَنْ شَجَرَةَ الْوُجُودِ
 تَقْرَأُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنَّ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا
 قَائِمَةٌ بِهَا جَمْلَةً وَتَفْصِيلًا فَلِذَا الْكَثَرَةُ أَكْثَرُ مِنْ كَرِّهَا
 رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقَهْنِيَّةُ مِنْهُ الْعَالَمُ الْغُلُوقُ وَالشُّفْلَى
 وَمِنْ عِلْمِ مَا أَوْدَعَ فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ وَكُتِبَتْهَا لَمْ يَخْتَرْقِ بِالنَّارِ
 وَأَمَّا خَوَاصُّهَا فَمِنْهَا أَرْمَى فِي كَرِّهَا كَثِيرًا فِي أَيْ حَاجَةٍ
 كَانَتْ خُصُوصًا فِي جَلْبِ الْأَرْزَاقِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْبَيْسَرِ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَيَمِزُ رَزَقَهُ الْقَهْنِيَّةُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَمِنْهُ
 الْعَالَمُ الْغُلُوقُ وَالشُّفْلَى وَمِنْهَا أَرْمَى قَرَأَهَا مِنْهُ النَّوْمُ إِحْدَى
 وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَمْرٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ
 الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالشَّرَافَةِ وَالْعَرِيهِ وَمِنْ قَوْتِ الْبَقَاةِ وَبِهِ قَعُ
 عَنْهُ كُلُّ لَأٍ وَءَاقِبَةٍ وَمِنْهَا أَرْمَى قَرَأَهَا إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ
 عَلَى أَذَى مَجْنُونٍ أَوْ مَضْرُوعٍ رَزَقَهُ الْبَيْدُ عَقْلَهُ فِي سَاعَتِهِ وَمِنْهَا
 أَرْمَى قَرَأَهَا فِي وَجْهِهِ كَمَا لَمْ يَخَافْ جَائِرٌ خَمْسِينَ مَرَّةً ذَلِيلٌ
 وَخَشَعُ لَهُ وَدَخَلَ عَيْنُهُ فِي قَلْبِهِ وَالْفَرَأُ عَلَى الْفَارِ الْقَهْنِيَّةُ وَأَمِنْ
 مِنْ شَرِّ رُوحِهِمْ وَمِنْهَا لَا سِتِّسْفَاءَ تَقْرَأُ إِحْدَى وَسِتِّعِينَ مَرَّةً



بِنِيَّةِ خَالِصَةٍ فِي أَرْمَوْضِعٍ كَانَ مِنْهَا أَرْسٌ قَرَأَهَا مِائَةً
 مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ مَرَّةً أَوْ جَعَلَ أَوْ عَلَى الْمَشْرِقِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
 مَتَوَالِيَاتٍ أَوْ زِيَادَةً أَوْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكَ الشَّخَرُ وَالْوَجْعُ
 عِنْدَ قَرْنِهَا أَرْسٌ قَرَأَهَا مِائَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 وَالْخُطْبَةِ عَلَى الْمَثْبُورَةِ عَوَامِعَ الْخُطْبَةِ وَيَسْأَلُ خَاجَتَهُ يَحْضُلُ
 مَطْلُوبُهُ مِنْهَا أَرْسٌ قَرَأَهَا عِنْدَ مَطْلُوعِ الشَّمْسِ فِي تَقْصَارِ
 الْإِسْلَامِ وَهُوَ مُسْتَفِيدٌ الْفَيْلَةِ بِعَدَدِ الْمُرَاتِلِينَ ثَلَاثَ مِائَةٍ
 وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَكَمْ أَيْصَلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً مَرَّةً يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ
 لَا يَخْتَلِيسُ بِقَضَائِهِ وَكَرَمِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَأَرْسٌ أَمَّ عَلَى قَرَأَتِهَا
 بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ أَسْبَحَ وَبِصِي سَبْعَ مِائَةٍ وَسَبْعَ وَثَمَانُونَ
 مَرَّةً بِنِيَّةِ خَالِصَةٍ فِي أَمْرِ مُصْهِمٍ فِي رِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَاءِ
 خَاجَتِهِ أَوَّلَهُ فَعِ الضَّرَرُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالظُّلْمِ مِنَ الْطَائِفَةِ أَوْ لِحُلْبِ
 أَوَّلِ الْمَلِكِ الزَّيْجِ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَحْضُلُ الْمَطْلُوبُ
 بِبَرَكَةِ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْهَا أَرْسٌ أَمَّ عَلَى قَرَأَتِهَا
 بِعَدَدِ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا الْبَقِيرِ وَخَمْسَ مِائَةٍ مَرَّةً
 بِإِعْتِقَادِ صِحِّهِ وَمَلَا حَقِيقَةِ الْقَضَائِ وَالْخَصَائِرِ فِيهَا فَتَحِ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ فَتُوحَاةً مِنَ الْغَيْبِ وَالْعُلُومِ اللَّهُ مُبَيِّنٌ
 وَالْأَسْرَارِ مِنَ الْغُرَى آمِينَ وَمِنْهَا أَمَّ عَلَى قَرَأَتِهَا كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةً

فَضَرَّ اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ بِالْيَسْرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمُنْتَهَا
 أَرْزَاقَهُمْ وَأَوَّلَ الْمَسْجُورِ أَوَّلَ الْمَكْرُوبِ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا فَتَرَحَّلَ اللَّهُ تَعَالَى
 كَرِيمٌ وَخَلَصَ مِنْ سَاجِنِهِ وَارْتَوَى بِحَبْلِهِ الْفَتْرَةَ وَفُتْرَ الْفَتْرَةِ
 كُلَّ يَوْمٍ الْقَوْمَةُ لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْ كَعْدَ أَيَّامِ الْعِدَّةِ الْمَذْكُورِ
 فِي حَبْلِ الْعَجَبَةِ وَالْمَوْدَةِ بَيْنَ الْخَلَاءِ يَوْمَ عَلَى قَدْحٍ فِيهِ مَاءُ الْقَمَرِ
 وَسَقَاهُ لِمَنْ يَشْرِيهِ يَتَحَابَّبُ خُصُوصًا إِذَا اسْتَفْتَى الْبَلِيَّةَ مِنْ
 ذِكْرِ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ زَالَتْ عَنْهُ
 الْبَلَاءَةُ وَتَحَقُّقُ مَا سَمِعَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُنْتَهَا أَرْزَاقِهِ
 كَتَبَهَا فِي وَرْقَةٍ إِحْدَى عَشْرَ مِائَةٍ وَوَعَلَفَتْ عَلَى الصَّغِيرِ
 الَّذِي يَفْرَغُ فِي مَنَامِهِ زَالَتْ عَنْهُ ذِكْرُ الْإِذْنِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ وَعَلَفَتْ
 لِجَفْرِ الْأَوَّلِ عَنْ جَمِيعِ الْعَاقِلَاتِ وَمِنْ كَتَبَهَا فِي وَرْقَةٍ خَمْسًا
 وَثَلَاثِينَ مِائَةً وَوَعَلَفَهَا فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ وَلَا الْجَانُ
 وَتَكْتَرُ فِيهِ الْبَرَكَاتُ وَفِي مَالِهِ وَكَسْبِهِ وَلَا يَجْعَلُ بِهِ
 الضَّرَرُ وَلَا يَغْلَفَهَا فِي ذِكْرِ كَارِيزِيهِ رَجَعَهُ وَأَغْمَسَ اللَّهُ تَعَالَى
 عِنْدَ أَعْيُنِ الْحَاسِدِ مِيرَ الْظَلَمِيرِ وَيُسْقِعُ فِيهِ كُلَّ الْبَكَ
 وَمِنْ كَتَبَهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْحَرَمِ فِي وَرْقَةٍ مِائَةً وَثَلَاثَ
 عَشْرَ مِائَةً وَحَمَلَهَا لَا يَنَالُ سُوءٌ وَلَا مَكْرُوهٌ هَوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
 مَدَّةَ عُمْرِهِ وَمِنْ كَتَبَهَا مِائَةً وَعِشْرِينَ مِائَةً وَحَمَلَهَا
 مَعَهُ فَضِيَتْ حَاجَتَهُ وَرَزَوُ الْقَبِيحَةِ فِي قُلُوبِ الْجَبَابِرَةِ



وَالْمَلُوكِ وَلَمْ يَصْرَ خَلُوصَ خَلُوعِ اللَّهِ مَا أَقَامَتْ مَعَهُ
وَحِفْظَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَقَوْلِهِ وَمِنْ كَتَبَهَا إِخْبَارَ وَمِائَةِ
مَرَّةٍ فِي وَرْقَةٍ بَيْضَاءَ وَدَفَنْتُ فِي الْبُسْتَانِ حُسْرُورُ عَمَدٍ
وَتَمَّ آوَانُهُ وَأَمْرٌ مِنَ السَّاقَاتِ وَحَصَلَتْ الْبَرْكَهَ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَحْلِي وَمِنْ كَتَبَهَا فِي وَرْقَةٍ بَيْضَاءَ الْقَمَرَةِ وَحَمَلَهَا
عَلَى نَفْسِهِ يَكُونُ مَتَابَعَةً الْأَعْدَاءِ وَمُحِبُّوهُ بِأَمْنٍ
الْأَخْبَابِ وَمَعَزُّ أَوْ مَكْرُ مَا يَبْنِي النَّاسُ وَيُفَاتِحُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ
الْغَيْرَاتِ وَفُتُوهُ فِي أَمْرِ غَائِبَةٍ أَيْمَانُ وَفُتُوهُ أَلْسِنَاتُ مُجِيبَةٍ
وَحَوَاطِرُ فِي سَبْتٍ وَمِنْ كَتَبَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ وَضَعَهَا
فِي كَبْرِ الْقَبْرِ حِفْظَهُ اللَّهُ تَحْلِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَسَقَلْ
عَلَيْهِ الْجَوَابِ بِسُورَةِ الْمُنْكَرِ وَتَكْبِيرِهِ وَمِنْ كَتَبَهَا عَلَى الرَّحَاصِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَخِيطُهُ لَصِيغَةَ السَّمَكِ وَيَزْرَعُ فِي الْبَحْرِ
تَوَجَّهَتْ الْحَيَاتُ مِنَ الْأَطْرَافِ إِلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَفْتَلَهُ وَيَحْضَلْ
لَهُ قُوَّةٌ مَا أَرَادَهُ مِنَ السَّمَكِ كَلْبًا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبُّوهُ
وَمَنْ عُوِيًا وَمَعَزُّ أَوْ مَكْرُ مَا يَبْنِي السَّلَاطِينُ وَالْقَضَاةُ وَعِندَهُ
سَائِرُ النَّاسِ أَوْ أَرَادَ اللَّهُ خُورًا عَلَيْهِمْ لَا جُلَّ الْمَصَاحِدَةِ فَلْيَضْمُ
يَوْمَ الْغَمِيمِ وَيُفَكِّرُ بِالثَّمَرِ وَالشُّكْرِ وَيُفَكِّرُ بِالسَّمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مِائَةً وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً بِخُذْ صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَبِهِ وَمِنْ عَلَى فِرَآءِ تَقْصَا الرُّوْفِ فِي النَّوْمِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ

بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقِرَاءَةِ الْبَسْمَلَةِ أَحَدَ عَشْرَ مَرَّةٍ وَمِائَةً
 مَرَّةٍ ثُمَّ يَكْتُبُ بِزَعْفَرَانٍ وَمِسْكٍ وَمَاءٍ وَزِدٍّ عَلَى قُرْبٍ بِالْمَرْوَةِ
 الْمَقْمُوعَةِ أَحَدَ عَشْرَ مَرَّةٍ بِبَسْمَلَةٍ مِثْلَ الْقَهَابِ سَمِ الْإِلَهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ ثُمَّ يَتَخَرَّطُ الْقُرْبُ بِالْعُودِ ثُمَّ يَحْمِلُهَا عَلَى تَفْسِهِ
 بِكُلِّ مَنْ رَأَى إِلَهَ أَحَبِّهِ خَتَّانَهُ يَدًا أَوْ مِنْهَا آذَانًا الْبَسْمَلَةَ إِذَا
 كُنْتُتْ صَاحِبًا أَحَدَ عَشْرَ مَرَّةٍ وَثَلَاثِينَ عَلَيْهَا
 الْبَسْمَلَةَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ مِائَةً مَرَّةً وَوَضَعَهَا فِي مَاءٍ
 زَادَتْ بَرَكَاتُهُ وَنَمَاقُهَا أَرْبَعُونَ كُتِبَ لَهَا الْجَلَالَةُ أَلَمْ
 إِسْمُ اللَّهِ فِي إِثْنَاءِ تَكْوِينِهِ مَكْرَرًا بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِثْنَاءُ
 وَرَشْرِبُهُ الْمَضْرُوعِ اخْتِزَ وَشَيْطَانُهُ وَمَرَلُهُ عَنْهُ عَفْرَبُ
 أَوْ حَيَّةٌ يَكْتُبُ الْبَسْمَلَةَ مَقْمُوعَةً ثُمَّ يَكْتُبُ الْآيَةَ سَلَامٌ
 عَلَى نَوْجٍ فِي الْعَلَمِينَ مَقْمُوعَةً ثُمَّ يَشْرِبُ الْمَاءَ ذَاكَ اللَّهُ يَبِغُ
 شَقَاةَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهَا أَرْبَعُونَ كُتِبَ الرَّحْمَنُ ثُمَّ يَقُولُ
 مِائَةً وَخَمْسِينَ مَرَّةً يَا رَحْمَنُ وَيَنْفُخُ عَلَيْهِ وَيَحْمِلُهُ
 إِذَا خَلَّ عَلَى السَّلَامِ أَوْ عَلَى ظِلِّهِ جَاءَ لَمْ يَضُرَّهُ أَبَدًا
 وَمِنْهَا أَرْبَعُونَ كُتِبَ الرَّحِيمُ مَقْمُوعَةً مِائَةً وَثَلَاثِينَ
 مَرَّةً ثُمَّ يَحْمِلُهُ لَمْ تَوْثُرْ إِلَهُ الْعَرْبِ فِيهِ وَلَا تَقْلَعُ السَّيِّئُ
 وَالسَّيِّئُ فَلْيَكْتُبْ عَلَى أَحْسَنِ التَّرْتِيبِ وَخُسْرُ الْمَرْبُوسِ
 كَارِيهِ وَجَعِ الرَّأْسِ يَكْتُبُ الرَّحِيمُ مَقْمُوعَةً أَحَدًا



وَعِشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَحْمِلُهُ شِفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهَا مَا رَوَى
أَبُو قَيْصَرٍ مَلِكُ التُّرُومِ كَتَبَ إِلَى سَيِّدَتِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يَسْخَرَهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ قَابِ قَوْسَيْنِ
أَوْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلَ الْآخِلِيَاءِ فَجَزَّوْا عَنْ الْمَحْصَالِجَةِ فَبَعَثَ
سَيِّدَتِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَلَنَسُوهُ فَبَكَرَ إِذْ أَوْضَعَهَا
عَلَى رَأْسِهِ سَكَنَ صَدَأُهَا وَإِذَا رَفَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ عَادَ
صَدَأُهَا فَتَحَبَّبَ مِنْهُ فَبَعَثَتْ فِي الْفَلَنَسُوهُ قَبْلَ إِفْقِهَا
كَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَوَى أَنَّ
سَيِّدَتِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا بَعَثَتْ سَيِّدَتِنَا
عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ أَمِيرَ الْوُجُودِ بِوَجْدٍ يَحْتَزُّ الشَّيْلَ لَا يُوَيْضُ
فَسَارَ أَهْلُ مَضْرُوعَةِ الْكَفِّ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ عَادَةً قَدِيمَةً فِي
كُلِّ سَنَةٍ تُلْفَى جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ بِكَرْبَابِ رِضَاءٍ وَلِيَحْضُرَ إِذَا
الْفَيْتَ لَهَا قَاضٍ قَابِلِي عُمَرُو قَالَ لِنُفَاغَادَةَ الْبَاحِثِيَّةِ فَكَتَبَ
إِلَى سَيِّدَتِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِأَنَّ الْكَفِّ فَكَتَبَ
سَيِّدَتِنَا عُمَرَ الْجَوَابَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا نَبِيلَ
يَا كُنْتُ تَجْرِي بِغَيْرِ أَمْرِ قَلْبِي حَاجَةٌ لَنَا فِيكَ وَالْأَقْبَاجُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَلَمًا الْفَيْتَ فِيهِ الْكِتَابُ قَاضٍ بِإِذْنِ اللَّهِ
تَعَالَى فَبِمَلَّتْ تِلْكَ الْعَادَةُ الْفَيْتَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِبَرَكَاتِ
الْبِسْمَلَةِ وَرَوَى أَنَّ هِزْغُورَ قَبْلَ إِذْ عَادَ الْأَلُوِيَّةُ بِتَاقِضِهَا

وَأَمَّا أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى بَابِهِ
 الْخَارِجِ فَلَمَّا دَخَلَ الزُّبَيْرُ بَيْتَهُ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ سَيِّدَنَا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي غَوَالِي إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَ اللَّهُ
 لَمْ أَمْضُ لَكَ أَذَى بِهِ خَيْرًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَنْتَ
 تَنْهَى الرَّحْمَنَ عَنْ كُفْرِهِ وَتُشْرِيهِ إِهْلًا كَهْدًا وَأَنَا نَهَى الرَّحْمَنَ عَنْ كُتْبِهِ
 عَلَى بَابِهِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَرَّ كُتْبِهِ قَوْلُهُ فِي الْكَلِمَةِ
 عَلَى بَابِ دَارِهِ الْخَارِجِ صَارَ امْتِنَانًا مِنَ اللَّهِ لَهُ وَأَنَّ كَارِ كَافِرًا
 فَإِنَّ كُتْبَهُ عَلَى سُورَةِ آءِ قُلُوبٍ مِنْ أَوَّلِ عُمْرِهِ إِلَى الْآخِرِ لَمْ
 يَكُنْ يَكُونُ امْتِنَانًا مِنَ اللَّهِ لَهُ أَلَّا يَأْخُذَ بِهِ وَهُوَ
 أَسْرَارُهَا مَا زُوِيَ فِي الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ جَعَلَ لَهُ مِائَةَ اثْنَوْثَمَةِ آتِ عَقْدَةٍ
 مَا يَمِينُ كُلِّ اثْنَوْثَمَةٍ مِائَةُ خَمْسِ مِائَةِ سِتَّةٍ فَنَهَى اللَّهُ
 تَعَالَى إِلَيْهِ بِالْمُهْنِيَّةِ فَاَنْشَأَ الْقَلَمُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اكْتُبْ
 عَلَى الْأَنْوَاجِ بِمَا فَضَّلَ كَأَمْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ يَا شَيْءُ
 أَبَدِ أَفَعَالَ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ الْبِسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَكُتِبَ
 الْقَلَمُ فِي مَدَّةِ سَبْعِ مِائَةِ سِتَّةٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَزَّتْ
 وَجَلَّ لِي أَيُّهَا عَبْدِي مِنْ أَمَّةٍ مُعَمَّمَةٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً أَكْتُبُ لَهُ
 عِبَادَةَ سَبْعِ مِائَةِ سِتَّةٍ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ

الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ثُمَّ الْفَوْحَ أَمَرَ
 أَنْ يَكْتُبَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ الْقَلَمُ لَيْتِيكَ يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ
 انْكِتَبْ أَوَّلًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ فَلَمَّا كَتَبَ الْبَاءَ
 خَرَجَ مِنْهُ نُورٌ فَتَوَرَّكَاشَتْ فِي الْمَلَكَوَتِ مِنَ الْعِزِّ
 إِلَى تَحْتِ الثُّرَى فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَاءُ فَقَالَ اللَّهُ تَحَلَّى هَذِهِ
 بِرَّةً لَأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ
 أَنْ يَكْتُبَ السِّيرَ فَلَمَّا كَتَبَهُ خَرَجَ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِنْهُ أَشْوَارٌ
 وَاحِدَةٌ طَارَ إِلَى الْعِزِّ وَوَاحِدَةٌ إِلَى الْكُزِّ وَوَاحِدَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ
 فَلَمَّا رَأَى الْقَلَمُ هَذِهِ الْأَشْوَارَ الثَّلَاثَةَ قَالَ لَيْسَ مَا هَلَاكَ فِي
 الْأَشْوَارِ فَقَالَ اللَّهُ تَحَلَّى هَذِهِ الْأَشْوَارُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا
 الثُّورُ الَّتِي طَارَ إِلَى الْعِزِّ فَهِيَ نُورُ الشَّافِعِ وَأَمَّا الثُّورُ الَّتِي
 طَارَ إِلَى الْكُزِّ فَهِيَ نُورُ الْمُفْتَحِ وَأَمَّا الثُّورُ الَّتِي طَارَ
 إِلَى الْجَنَّةِ فَهِيَ نُورُ الْحَاصِرِ وَالْمُكَلِّمِ مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ
 يَكْتُبَ الْمِيمَ فَلَمَّا كَتَبَ خَرَجَ مِنْهُ نُورٌ أَضْوَأُ وَأَشْوَرُ
 مِنْ نُورِ الْبَاءِ وَالسِّيرِ فَتَوَرَّكَاشَتْ مِنَ الْعِزِّ إِلَى الْكُزِّ يَسِي
 فَبَيَّغَى الْقَلَمُ فِي الشَّعْجِ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ بَعْدِهِ الْكَافُ قَالَ الْقَلَمُ
 يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الثُّورُ فَقَالَ اللَّهُ تَحَلَّى هَذِهِ انْزِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَبِيبٌ وَصَفِيٌّ وَرَسُولٌ هَذِهِ
 سَيِّدَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَا خَلَفَتْكَ كَرِشَةُ إِلَّا لَا خَلِيْلَ

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَلَمُ تَمْثِيلًا أَنْ يَسْلَمَ عَلَى نَوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْتِئْذَانِكَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَا حَبِيبَ اللَّهِ وَيَا نَوْرَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَلَمُ
 أَنْتَ سَلَّمْتَ عَلَى حَبِيبِي وَرَسُولِي وَصَوْرِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ تَعَالَى
 وَلَوْ كَانَ خَاضِعًا لِسَلَامٍ عَلَيْكَ يَخْتَصِمُ بِيَزْدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَنَا أَرْزُدُهُ
 عَلَيْكَ لَا جَلِيلٌ فَقَالَ عَلَيْكَ مِنَ السَّلَامِ يَا قَلَمُ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ
 اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَقَالَ الْقَلَمُ يَا رَبِّ مَا أَهْلُهُ إِلَّا سَمَاءٌ فَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنَا اللَّهُ لِلشَّيْءِ بِفَيْزِهِ وَأَنَا الرَّحْمَنُ لِمَنْ فَتَحْتَهُ يَرْوِي أَنَا الرَّحِيمُ
 لِلْعَاصِيَةِ وَالْمُتْلِمِي وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَمَرَ الْقَلَمَ بِأَنْ يَكْتُبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ
 فَلَمَّا كَتَبَ خَرَجَ مِنْ خِزْيَةِ السَّيْرِ نَوْرًا وَخَلَقَ مِنْ ذَاكَ
 النُّورِ مَلَائِكَةً وَلِكُلِّ مَلَكٍ أَرْبَعَةٌ مِائَةٌ أَلْفُ رَأْسٍ وَفِي كُلِّ
 رَأْسٍ أَرْبَعٌ مِائَةٌ أَلْفُ وَجْهِ وَفِي كُلِّ وَجْهِ أَرْبَعٌ مِائَةٌ أَلْفُ قِمْ
 وَفِي كُلِّ قِمْ أَرْبَعٌ مِائَةٌ أَلْفُ لِسَانٍ وَفِي كُلِّ لِسَانٍ أَرْبَعٌ مِائَةٌ أَلْفُ قَلَمٍ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَقُولُ قُلُودًا أَلْفًا بِكَلِمَةٍ يَكُلُّ
 لِسَانُ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَجْعَلُ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ أَلْفَ صَوْرٍ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَنْخَرُونَ إِلَى جَنَنَاتِهِمْ وَيَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْ مَرْفَعًا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي ابْتِدَاءِ عَمَلِهِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ



عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ تَعَالَى بِأَمَلٍ بِكُنْتُمْ أَشْهَدَ وَأَنْتَ
 فَدَعَيْتُمْ لِقَوْمٍ وَبَارَكْتَ لِقَوْمٍ فِي أَعْمَالِهِمْ وَتَقَبَّلْتَ مِنْهُمْ
 حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْتَ عَمَّا سَيِّئَاتِهِمْ وَمِنْ أَسْرَارِ الْعَقِيبَةِ
 أَنْ مَنْ رَفَعَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَرْضِ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى اسْمَهُ
 بِأَلْفِ مَرَّةٍ الْجَمِيلِ كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ قَالَ مَنْ كَتَبَ بِمَوْضِعٍ فِيهِ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ
 تَعَالَى أَوْ كَلِمَةً مِنَ الْكَلِمَاتِ الْفَرْغَةِ أَمَّا إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهِ مَلَكًا بِكَلِمَةٍ يَحْفَظُونَهُ بِأَجْنَحَيْهِمْ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَرْفَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ كِتَابًا
 مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ كَلِمَةً مِنَ الْفَرْغَةِ أَوْ
 رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَالَ مَنْ رَفَعَ فِرَاسًا مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى خُوفَ أَرْبَعَةِ أَسْفَافٍ
 كَتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّالِحِينَ وَخُفِيَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْعَدَايَةُ وَارْكَانًا
 مَشْرِئِينَ وَحَقٌّ مَنْصُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْهُ وَجَدَ رَفَعَهُ
 فِي الْمَرْبُوعِ مَكْتُوبًا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَخَذَهَا
 فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا فَأَكَلَهَا فَرَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا قَالَ
 لَهُ فَذَقْ لَكَ بَابَ الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ وَهَذِهِ مِنْ خَوَاصِّهَا
 الَّتِي لَا تُحْصَى وَأَسْرَارُهَا الَّتِي لَا تُسْتَفْصَى الْفَصْلُ الرَّابِعُ

فِي بَعْضِ قَوَائِمِهِ مَا وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ فَإِنْ خَفَعْتَكَ لَا تَشْتَرِ بِحُجْرَتِكَ لَكَ الْحَسَنَاتُ
 حَتَّى تَجُودَ وَإِذَا اغْتَسَبْتَ أَهْلَكَ فَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَإِنْ خَفَعْتَكَ يَكْتَبُ لَكَ الْحَسَنَاتُ حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ
 فَإِنْ خَضَلْتَكَ مِنْ تِلْكَ الْمَوَافِقَةِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْحَسَنَاتُ
 بِمَعْدَةٍ أَنْ يَأْسِرَكَ الْوَلَدُ وَيَعْتَدِيَا غَايِبًا إِلَيْكَ رُبِّيْتَ إِنْ كَانَ
 لَكَ عَقِبٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ
 يَفْصِدُ خَوَارِجَ الْبَيْتِ إِلَّا وَيَنْتَبِخُهُ الشَّيْطَانُ فَإِنْ دَخَلَ الْبَيْتَ
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَفُورُ الشَّيْطَانُ لَا مَذْخَالَ
 فِي قَعَةِ الْبَيْتِ وَإِذَا قَدِمَ الْبَيْتَ الْحَمَامُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ يَفُورُ الشَّيْطَانُ لَا مَذْخَالَ لَهُمَا وَإِذَا قَدِمَ الشَّرَابُ
 وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَفُورُ الشَّيْطَانُ لَا شَرَابَ
 لَهُمَا وَإِذَا ضَجَّحَ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَفُورُ الشَّيْطَانُ لَا مَضْجَعَ
 لَهُمَا وَإِذَا تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عِنْدَ الْخَوَارِجِ دَخَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ
 وَإِذَا تَرَكَهَا عِنْدَ الْكَأْيَا كَلِمَةُ مَعَهُ الشَّيْطَانُ وَيَكُونُ بَعْضُ
 الْقَوْلِ يُسَبِّبُ اخْتِلَافَ مَا بَيْنَ رَيْمَاءٍ وَبَعْضُهُ أَعْمَى
 وَبَعْضُهُ أَعْوَرُ وَبَعْضُهُ أَعْرَجُ وَبَعْضُهُ قَاسِفٌ وَبَعْضُهُ



كَأَهْرَاقٍ وَمُغِيرَةٍ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَارِكُهُمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْآيَةُ وَغَرَجَ غُفْرَانٌ مَعَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى يَجْلِسُ الشَّيْطَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّجُلِ فَإِذَا لَمْ يَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ
 جَامِعٌ مَعَهُ امْرَأَتُهُ وَأَنْزَلَ فِي بَنِي جَهَنَّمَ كَمَا يَنْزِلُ الرَّجُلُ
 وَزَوْجَتُهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِي بَرَّ عَنَّا سِرَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِنْ أَمَرْتَنِي
 اسْتَيْفَمْتُ وَفِي بَنِي جَهَنَّمَ شَخْلَةٌ نَارٍ فَإِذَا إِلَيْكَ مِنْ وَدَّ الشَّيْطَانُ
 إِذَا أَرَدْتَ جَمَاعَةً فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَزَوْجَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ قَالَ سِتْرٌ مَا يَبْتَغِيكُمْ وَيَبْتَغِي الْجَزَائِرَ تَقُولُوا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ أَنْتُمْ قَالَ سِتْرٌ مَا يَبْتَغِيكُمْ وَيَبْتَغِي الْجَزَائِرَ تَقُولُوا
 وَخُذُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَمَنْ أَكُلَ الْمَضْرُوقَ الْمَوْذِيَّ بِالْبِسْمَلَةِ لَا يُوْشَرُ بِهِ خَضِرٌ
 بِذِكْرِ الْبِسْمَلَةِ كَمَا أَنَّ سِتْرَةَ شَاغِرٍ مِنَ الْغَمَامِ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ شَرِبَ السَّمَّ بِالْبِسْمَلَةِ حِينَ أَرْسَلَهُ النَّصْرَانِي
 إِلَيْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمْ يُوْشَرُ بِهِ السَّمَّ وَخَضِرٌ أَنْتُمْ
 كَارِلًا بِمُسْلِمٍ الْغَوْلَانِي جَارِيَةً تَبْغِضُ بِكَائِنَتْ
 تَسْفِيهِ السَّمَّ فَلَا يُوْشَرُ بِهِ فَلَمَّا هَالَ عَلَيْهِمَا إِلَيْكَ
 قَالَتْ لَمْ يَكُنْ سَقِينَتِكَ السَّمَّ زَمَانًا طَوِيلًا وَهَوْلًا يُوْشَرُ
 فِيكَ وَقَالَ لَهَا لِمَا أَفَالَتْ لَا تُكْ صُرْتَ شَيْخًا كَبِيرًا

بِقَالَ لَهَا لَا تَقُولِي عَنْهُ إِلَّا كَوَالِدِ الشَّيْخِ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ ثُمَّ اغْتَسَفَهَا وَغَسَّ بِهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُمَا آمَنَ قَالَ يَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْفِرَةِ ابْنُ
 الْبَقَاءِ وَأَسَاسُ الْبَقَائَةِ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِذَا
 اسْتَكْبَيْتَ مِنَ الْعَلَلِ فَعَلَيْكَ بِأَسَاسٍ تَشْفِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 خَاتَمُهُ تَتَعَلَّقُ بِكَ شَيْءٌ يَخْضَرُ أَسْرَارُهَا الدُّفِيقَةُ الْمُعْرُوفَةُ
 عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ أَعْلَمُ وَقِفْنِي اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ أَرْمَعُنِي
 قَوْلُهُمْ أَلْيَاءُ بَقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى حَسَنَةٌ وَجَمَالَةٌ وَكَمَالَةٌ
 قَبِيحٌ خَلَفَ فِي الْكَلَامِ عِشْرُونَ صِفَةً لِمَوْلَانَا نَبَارِكُ وَتَعَالَى
 وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْفِعْدَةُ وَالْبَقَاءُ وَالْمَحَالِقَةُ لِلْحَوَادِثِ وَالْفِيضُ
 بِالنَّبِيرِ وَالْوَقْدَةُ الْمُبَيَّةُ وَالْفُزْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالسَّمْعُ
 وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ وَكَوْنُهُ قَادِرٌ أَوْ مَرِيءٌ أَوْ عَالِمٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ سَمِيعٌ
 أَوْ بَصِيرٌ أَوْ مُتَكَلِّمٌ أَوْ شَيْءٌ قَدِيرٌ يَسْتَلْزِمُ فِي تَقْرِيفِهَا بِقَائِلَهَا
 مِنَ الْمُسْتَحِيلَاتِ لَا يَسْتَحَالُ جَمْعُ الصِّفَةِ بِرُوحِهِ الْعَدَمُ وَ
 الْحَدُّ وَثَقُلُ الْبَقَاءِ وَالْمَقَامُ ثَلَاثَةٌ وَالْإِفْتِقَارُ وَالشَّجْعَةُ وَالْعَجْزُ
 وَالْكَرَاهَةُ وَالْجَهْلُ وَالْمَوْتُ وَالصَّمَمُ وَالْعَمَى وَالْبُكْمُ
 وَكَوْنُهُ تَعَالَى غَاجِزًا أَوْ كَارِهُمَا أَوْ جَاهِلًا أَوْ مَبْتِئًا أَوْ أَصَمَّ
 أَوْ أَعْمَى أَوْ أَبْكَمَ وَخَلَفَ فِي الْكَلَامِ الْجَائِزُ وَثَقُلُ كُلِّ
 مَمَكِرٍ أَوْ تَزَكُّدٍ لَا زَالَ الْكَلَامُ لَا يَنْتَمِ إِلَّا بِمَعْنَى الْكَوْنِ قَبِيلٌ



الْبَاءُ بِكَاءِ الْعَصَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِيهِ الْبَاءُ بِرَأَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنَ الْخَلْقِ فِي النَّارِ وَفِيهِ الْبَاءُ بِرَأَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ الْبَاءُ بِأَيْدِ
 الْمِفْتَاحِ لِلْمَالِيسِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَفُورُ بِأَيْدِ مِفْتَاحِ لِمَرَدِّ عَائِي وَيَا بَيْتُ أَرَمِي الْمَعْلُومِ أَرَمِي
 الْبِسْمَةِ كُلِّهِ فِي الْبَاءِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَرَسَ الْبَاءِ فِي
 النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا عِنْدَ الْعَارِ وَفِيهِ سِرٌّ فِي الْعَرَبِ وَمَا هُوَ
 عِنْدَ مَرَكَبَةِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْعَمَاءِ وَلَا يَبْغِي أَنْ يَزَادَ
 عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْنَى السَّيِّئَةِ فِي قَوْلِهِمْ وَالسَّيِّئَةِ سَأَوُهُ
 عُلُوُّهُ وَفِيهِ عَمَلٌ إِلَّا أَنْ عُلُوَّ اللَّهِ تَعَالَى مَنْزِلُهُ لَا عُلُوَّ جِهَةٍ
 وَلَا اسْتِغْفَارٍ فَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِعُلُوِّهِ تَعَالَى مَنْزِلُهُ عَمَّا جِهَةٍ
 وَالْمَكَارِ كَمَا تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَكَارَ وَالْجَهَاتِ وَالْإِلَى
 عَلَى مَكَارِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا قَبِيضُ السَّيِّئَةِ بِالْمَعْرِفَةِ لِنَحْتَرِزَ مِنَ السَّيِّئَةِ
 بِالْفَضْلِ الَّذِي يَقْوَى نَوَازِلُ الْمَعْلُومِ وَفِيهِ السَّيِّئَةِ سَمِعَ الدُّعَاءَ
 وَفِيهِ السَّيِّئَةِ سِرُّ الْمَكْتُومِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَحِيطُونَ
 بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَفِيهِ السَّيِّئَةِ سَمِعَ الْأَصْوَاتِ
 وَفِيهِهَا وَفِيهِ السَّيِّئَةِ سِرُّهُ عَمَّا عَصَاةِ كَمَا فِي الْحَمْدِ بَيْتِ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفُورُ سِرُّهُ مَسْنُونٌ عَلَى مَنْ عَصَاةِ وَفِيهِ
 السَّيِّئَةِ سَمِعَ الْحَسَابِ وَأَسَانُ السَّيِّئَةِ ثَلَاثَةٌ تُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً
 ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا غَضُوضًا وَإِنْ ضُمَّتِ الْبَاءُ إِلَى الْأَشَارِ السَّيِّئِ
 تَصِيرُ أَرْبَعَةٌ فَتُنشِيرُ إِلَى الْخَلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ سَاءَ أَمْنًا أَوْ بَشْرًا
 وَعُمَرُو عُمَرَاءُ وَعِلْمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قِيَامًا
 تَعْمِيْمُهُمْ وَتَوْفِيرُهُمْ وَهَبَّتْهُمْ وَأَنْتُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ
 اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْحَجَرَةِ مِنَ السَّيْرِ إِلَى الْمِيمِ إِشَارَةٌ
 إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ آيَةً إِلَى كُفْرٍ دِينِي الْإِسْلَامِ مُسْتَقِيمًا
 لَا عَوْجَ فِيهِ وَإِنَّمَا الْأَعْوَجَاجُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمِيمِ إِشَارَةٌ
 إِلَى مُلْكِ اللَّهِ أَوْ إِلَى مَجْدِهِ أَوْ إِلَى مَتْنِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْ إِلَى مَخْفَرَتِهِ
 لِلْمُفْرِكِينَ وَرَوَى أَنَّ الْمِيمَ إِشَارَةٌ إِلَى هَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِشَارَةٍ إِلَى إِحَادَةِ الْإِسْلَامِ بِجَمِيعِ
 الْمَكَلِّينَ وَالضُّوْعِ النَّجِيِّ فِي وَسْمِ الْمِيمِ إِلَى آيِ الْإِسْلَامِ
 نُورٌ وَالْكَفَرُ ظُلْمَةٌ وَإِضَاقَةٌ إِسْمٌ إِلَى الْجَلَالَةِ الْكَرِيمَةِ
 يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ إِضَاقَةِ الْعَامِّ إِلَى الْعَامِّ وَكَأَنَّكَ أَنْتَ
 عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالْجَلَالَةِ عَامَّةً أَيْضًا بِأَعْيَانِ
 شَمُولِهَا مَا يَجِبُ وَمَا يَسْتَحِيلُ وَمَا يَجُوزُ لَا تُدْ عَلَى الذَّاتِ
 الْعَكِيمَةِ الْوَاجِبَةِ الْوُجُودِ وَالْمُعْبُودَةِ بِالْحَقِّ الْمُنَزَّهَةِ
 عَنِ النَّفَائِصِ وَيَحْتَمِلُ الْإِضَاقَةُ أَنْ تَكُونَ مِنْ إِضَاقَةِ الْخَاصِّ
 إِلَى الْخَاصِّ وَبَيَانُهُ الْإِسْمُ الْمَقْصُودُ هَهُنَا إِنَّمَا هُوَ اسْمُ اللَّهِ

تَعَالَى خَاصَّةً لَا بِفَيْتَةِ الْأَسْمَاءِ فَلَيْسَتْ أَكْثَرُ اسْمًا خَاصًّا
وَأَزَلْفُ الْجَلَالَةِ أَيْضًا خَاصٌّ بِاللَّهِ تَعَالَى بَعِيثٌ لَا يُسَمَّى
بِهِ غَيْرُهُ وَقَدْ أَتَى كُورٌ مِنْ إِضَافَةِ الْخَاصِّ إِلَى الْخَاصِّ وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ إِضَافَةِ الْخَاصِّ إِلَى الْعَامِّ فَيُجْعَلُ الْأَوَّلُ مَقْصُودًا
إِسْمُ خَاصٍّ بِاسْمِهِ تَعَالَى لَا تَنْدُ الْمَقْصُودُ وَالثَّانِي وَمَعْنَى
الْجَلَالَةِ عَامَّةٌ بِأَعْيَانِ شَمُولِهَا السَّابِقُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ كَخَاتِمِ وَصْفَةٍ وَهِيَ أَحْسَنُ
الْإِحْتِمَالَاتِ وَأَمَّا مَقْرُوفُ الْمَعْنَى كَمَا فِي الْقَنْجِ وَإِنَّمَا
مُؤَلَّةُ الْبَاءِ عَوْضًا عَنِ الْأَلِفِ الَّتِي تَعْدُو وَإِنَّمَا حَذَفَتْ الْأَلِفُ
لِكَثْرَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِيهَا مُؤَلَّةُ الْبَاءِ فِي التَّسْمِيَةِ
لِيَكُونَ ابْتِغَاءُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِعَزْوِ مُعْظَمِهِمْ وَفِي
إِلَّا الْأَلِفُ إِشَارَةٌ إِلَى وَحْدَةِ انبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مُشْتَبِهًا
إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِمْرَارِ وَجُودِهِ أَزَلًا وَأَبَدًا أَوَّلُ قِطْعَةٍ أَفِيْلَ الرَّاسِ
الْأَلِفُ يَدُ الْعَالِي فَدَمِهِ تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يَبْدَأُ بِإِسَارِ خَالِهِ
وَيَقُولُ اللَّهُ قَدِيمٌ لَا أَوَّلَ لَهُ وَهُوَ الْخَلْقُ يَدُ الْعَالِي بِقَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يَبْدَأُ بِإِسَارِ خَالِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ بَارِئٌ لَا آخِرَ
لَهُ وَوَسْمُهُ يَدُ الْعَالِي دَوَامُ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى فَكَأَنَّهُ يَبْدَأُ
بِإِسَارِ خَالِهِ اللَّهُ مُوَجُّودٌ دَائِمٌ وَكَوْنُهُ لَا جَوْفَ لَهُ إِشَارَةٌ
إِلَى أَنَّ صَمَدًا لَا يُكْعَمُ أَيْ لَا يَأْكُلُ وَهُوَ أَحَدٌ لَا أَقْوَالَ فِي

تفسيرهم للصمد بآند الذي لا ياكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الا يتصل بهم وهو لا يطلب الا يتصل بها اشارة
الى آند تعالى عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر
اليه قد خله هذه ير المعنى الذي يرهما استغناؤه عن
كل ما سواه واقتفاز كل ما سواه اليه جميع الواجبات
والمستحبات والجماعات كما هو معلوم في كتاب
العقائد وقد وضع شيخنا السيّد العارف بالله تعالى
سيد محمد بن يوسف رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
فيما علمت هذه المختصرات من حروف الالف هو اعمم الحروف
الهجائية وليست اتم جميع الحروف الهجائية هي حرف
الالف بعينه وانما خالفته في التجويد وفي الحديث
لو كانت الاشجار افعالا والبحر مائة او اجتمعت الانس والجن
والملأى بكثرة كتابا وكتبوا معني باسم الله الرحمن
الرحيم لقي الالف ستة لاف زوا على كتب عشر عشر في
انتمى منها ما تبسّر في الحال وساعة ثمة كثرة الاشغال
بحمد ذي المنّة والجلال وصلواته على ذي الرتب والجمال
وعلى آله وصحبه ذوا النور المنتهى
فصل في كتاب الامام ان يعرف بعدد حروفها يعلم
الامام ان تقدم اياتها وهي مائة وثلاثة عشر حرفا



الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحُسْنُ عُنُودِهِ بِحُزْمَةٍ مَحْمَدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْسِلِيماً وَمَرَّ لَمْ يَغْرِفْ مَعْنَى الْبَقَا تَحْتَ الْحَمْدِ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يَجُوزُ نِكَاحٌ وَلَا يُصَالِحُ عَمَلُهُ وَمُفْسِدٌ
 حَلَا تَدْرُ وَمُفْسِدٌ صَوْمُهُ وَمُفْسِدٌ نِكَاحُهُ وَجَاهِلٌ فِي
 اجْتِمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا يَجُوزُ أَكْثَرُ نَحْتِهِ وَلَا شَقَاءٌ شَدُّ
 وَلَا إِمَامَةٌ وَمَرَّ صَلَّى خَلِيقُهُ بِعَبِيدِهِ أَبَدَ أَمَّا صَلَّى وَمَنْ شَدُّ
 فِي هَذِهِ الْكَلَامِ يَهْدِي خَلَّ السَّارِ أَبَدَ الرَّشَاءِ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 مَعْنَاهُ الْكَمَالُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَالْبَقْلُ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 مَعْنَاهُ مَلِكُ الْخَلَاءِ وَأَجْمَعُ الرِّحْمَ الرَّحِيمُ ذُو رَحْمَةٍ
 وَاسِعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ مَعْنَاهُ يَوْمٌ
 لَا يَنْبَغُ مَالٌ وَلَا يَنْتَوِرُ يَوْمٌ لَا يَنْبَغُ إِلَّا دِينَ اللَّهِ إِيَّاكَ تَعْبُدُ
 مَعْنَاهُ يَا رَبَّنَا تَعْبُدُكَ لَا تَعْبُدُ غَيْرَكَ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ
 مَعْنَاهُ تَسْتَعِينُكَ وَلَا تَسْتَعِينُ غَيْرَكَ يَا رَبَّنَا افْهَمْ نَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ مَعْنَاهُ يَا رَبَّنَا أَذْ خَلَقْنَا فِي الطَّرِيقِ النَّارَ لَا عِوَجَ
 فِيهَا صِرَاطُ اللَّهِ يَرَانُ عَمَّتْ عَلَيْهِمْ أَذْ خَلَقْنَا فِي طَرِيقِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
 الضَّالِّينَ مَعْنَاهُ أَذْ خَلَقْنَا غَيْرَ طَرِيقِ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَانِيِّ وَمَنْ
 لَمْ يَغْرِفْ مَعْنَى الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 نَصِيبٌ أَمْ الْخُرُوفُ وَكُلُّ خَلِيلٍ دُونَ اللَّهِ فَصَوِّقُوا وَكُلُّ نَعِيمٍ

دُورُ الْجَنَّةِ قِمَمُهَا وَكُلُّ عَذَابٍ دُورُ النَّارِ قِمَمُهَا جِبَّةٌ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
 الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَسِيلَتَنَا السَّعَادَةِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَيَّ مَنْ لَا يَأْخُفُهُ عَالَمٌ وَلَا عَابِدٌ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا وَفِرَّةَ آفِينِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمَنَتِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ تَعَبَّدَ أَوْ تَعَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ النَّاصِحُ الْأَدِيبُ وَالْمُرِيدُ الصَّادِقُ وَاللَّيْسُ
 سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَكَ وَصِيَّةً تَنْبَغُ فَأَجِبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ
 كَلْبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَغْبَةً فِي ثَوَابِ مَنْ عِلَّمَ دِيرَ اللَّهِ
 أَوْدَعَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ وَمِنْ التَّحَوُّرِ وَالْفُتُورِ بَرَأْتُ أَوْثَمًا وَحَبِيبًا
 بِكُمْ أَيُّهَا الْأَخُ الصَّالِحُ تَفَوَّى اللَّهُ الْعُظُمِيمَ وَافْتِقَاءَ سَنَةِ
 نَبِيِّهِ الْكَسْرِيِّمْ وَخَفِيفَةِ الشَّفْوَى الْوُفُوقِ عِنْدَ
 الْأَمْرِ النَّصْرِ بِأَنْ لَا يَرَاكَ مَوْلَاكَ حَيْثُ نَصَاكَ وَلَا
 يَفُودُكَ حَيْثُ أَمَرَكَ وَفَدَكَ كَارِ سَيِّدِ الْمَأْيَةِ الصُّوْبِيَّةِ
 جَنِّدِ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَفُورُ الْأَضْحَابِ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا
 قَدْ تَرَبَّعَ فِي السَّمَوَاتِ فَلَا تَفْتَنُهُ وَابِدٌ حَتَّى تَرَوْا صُنْعَهُ
 عِنْدَ الْأَمْرِ النَّصْرِ فَإِنْ رَأَيْتُمْوهُ مُمْتَنِلًا لِجَمِيعِ الْأَوَامِرِ

الْأَمِّيَّةُ مُجْتَنِبُ الْجَمِيعِ الْمَنَاهِي قَاعْتَفَدُوهُ وَافْتَدُوا
 بِهِ وَارْتَأَتْهُمُوهُ بِخُلْ بِالْوَاصِلِ لَا يَجْتَنِبُ الْمَنَاهِي
 قَاعْتَنِبُوهُ انْتَهَى وَأَوْصِيكَ بِأَرْتَوَفَقَ عَرَكِي وَخُلِ
 أَوْفَوَ حَتَّى تَعْرِفَ مِيزَانَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَوْ
 الْعَزْوِ لَا الْعَزْوِ مِنْ جَمَلَةِ الشَّرِيحَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 وَخَدَمَ الْعَفْوِ وَأَمْرًا بِالْعَزْوِ فَلَا تَكْتَوِ فِي أَفْوَالِكِ
 وَأَفْعَالِكِ بِمَجْدِ عَمَلِ النَّاسِ بِمَا لَا خِيَمَالِ أَنْ يَكُونَ إِلَيْكَ
 الْيُغْلَوُ الْقَوْمُ مِنْ جَمَلَةِ الْبِدْعِ الَّتِي لَا يَشْهَدُ لَهَا كِتَابٌ
 وَلَا سُنَّةٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَصِيرَ
 السُّنَّةُ بِدْعَةً وَإِذَا انْتَرَكْتَ الْبِدْعَةَ يَفُورَ النَّاسُ تَرَكْتَ
 السُّنَّةَ وَدَا إِلَيْكَ لَتَوَارِثَ فُرُوعُ الْبِدْعِ عَنْ أَصُولِهِمْ فَلَمَّا
 طَازَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِدْعِ كُنَّ النَّاسُ أَنْفَاسُ سُنَّةٍ مِمَّا سَنَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَهُ كَانَ السَّلَفُ
 الصَّالِحُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ يَحْتَشِرُ النَّاسُ لَا سِوَمَا
 أَصْحَابُهُمْ عَلَى التَّقِيَّةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ
 الْبِدْعِ وَيَشْهَدُ دُورُ فِي دَا إِلَيْكَ حَتَّى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَرَ
 بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رُبَّمَا كَانَ بِهِمْ بِالْأَمْرِ
 وَيَعَزُّمُ عَلَيْهِمْ قِيَفُورُ لَمْ يَعْزُ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْعَلْ دَا إِلَيْكَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ فَيُزَجَّعْ

عَمَّا كَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ النَّاصِحُ بِاتِّبَاعِ
 السُّنَّةِ الْمَعْمُودِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ وَأَقْوَالِكَ وَتَعَفُّؤِكَ
 وَلَا تَفْعُدْ عَلَى وَغَرَشَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ مُوَافَقَتَهُ الْكِتَابِ
 وَالسُّنَّةِ وَأَوْصِيكَ بِالْإِخْلَاصِ وَهُوَ إِخْرَاجُ الْخُلُوصِ
 الْعَمَلِ وَكَارِهُهُ بِزَمَنِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ
 كَلَبَ اللَّهُ نِيَابَ عَمَلٍ الْآخِرَةِ نَكَرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَكَتَبَ اسْمَهُ
 فِي دِيوَارِ أَهْلِ النَّارِ وَكَانَ سَيِّدًا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
 مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ خَفَا وَكَانَتْ وَالِدَةُ سَفِييَا
 الشُّرُورِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا تَقُولُ يَا بَنِي لَا تَتَّعِلِمِ
 الْعِلْمَ إِلَّا إِذَا تَوَيْتَ الْعَمَلَ بِهِ وَالْأَقْوَمُ بِالْعَلِيكَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَفِي الْيَتِيمِ بَنِي مَعَادٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ بَنَى
 يَكُونُ الْعَبْدُ مُخْلِصًا قَفَالًا إِذَا صَارَ خَلْفًا كَخُلُوعِ الرَّضِيعِ
 لَا يَبَالِي مَرَّةً حَمْدًا أَوْ ذَمًّا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيُّ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُرَاةِ
 حُذِّ ثَوَابَ عَمَلِكَ مِمَّنْ كُنْتَ تُرَايِيهِ فِي رِوَايَةٍ يَقُولُ
 لَمْ أَلَمْ تُؤَسِّغْ لَكَ النَّاسُ فِي الْمَجَالِسِ خِلَافَكَ وَعِلْمَكَ
 أَلَمْ تُكْرِرْ بِسَائِرِ دُنْيَاكَ أَلَمْ تُرَخِّصْ لَكَ النَّاسُ بِنِعْمَتِكَ
 وَشِرَاكَ أَلَمْ يُكْرِمْكَ وَقَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاذٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى مَا دَامَ الْعَبْدُ يَسْتَأْذِنُ النَّاسَ فَلَا يَسْلَمُ مِنَ الرِّيَاءِ



وَقَالَ الْأَنْطَاكِى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْمُنْتَزِعُ نَوْرًا شَدِيدًا
 مُنْتَزِعًا بِالْعِلْمِ وَمُنْتَزِعًا بِالْعَمَلِ وَمُنْتَزِعًا بِتَرْكِ التَّزْيِينِ
 فَصَوَّاهُ غَمَضًا وَأَحْبَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَوْصِيكَ بِالتَّوَكُّلِ
 وَلَا تَتَّخِمْ رَبِّكَ فِي الرِّزْوَةِ وَالْعِلْمِ بِأَرْشَادِ الْعَبِيدِ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَى كَشَجَرَةٍ غَرَسَهَا غَارِسُكُمْ لِبَاءِ ثَمُومِهَا وَنِتَاجِهَا
 بِقَدْرِ عِلْمَتِ الشَّجَرَةِ إِنْ يَكُنْ لَهَا عِلْمٌ أَوْ أَعْلَمَانَاذُ إِلَيْكَ فِيهَا
 أَنْتَ مَا كَانَ لِيُغْرِسَهَا وَيَمْنَعَهَا الشَّفَى كَيْفَ وَهِيَ
 حَرِيصٌ عَلَى نِتَاجِهَا مَرِيءٌ لِنَمَائِهَا كَدُّ إِلَيْكَ أَنْتَ أَيُّهَا
 الْعَبْدُ شَجَرَةُ اللَّهِ غَارِسُكَ وَهِيَ سَافِيكَ فِي كَلِّ وَفِي
 قَائِمٌ لَكَ بِوُجُودِ الشَّجَرَةِ بِقَدْرِ تَتَّخِمْهُ أَنْ يَغْرِسَ
 شَجَرَةً وَجُودَكَ ثُمَّ يَمْنَعَكَ مِنَ الشَّفَا بِخَدِّ الْغَرَسِ فَإِنَّهُ
 لَيْسَ بِخَافِلٍ وَأَوْصِيكَ بِالْأَجْتِنَادِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَفِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
 تَغْفُلْ عَنْهُمَا فِي كُلِّ مَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَجْلِسُ
 قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ نَزْرَةٌ أَوْ
 تَبْعَةٌ وَنَفْصًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِيهِ أَيْضًا لَيْسَ يَتَحَسَّرُ
 أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
 فِيهَا وَقَالَ الْفَضِيلُ ابْنُ عِيَّازٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

إِذَا كَرِهَ الْخَلْقُ فِي مَجَالِسِكُمْ فَإِنَّ كُرْهَ اللَّهِ تَعَالَى
 فَإِنْ كَرِهَ دَوَاءَ لَدَائِهِ كُرْهَ الْخَلْقِ فَإِنْ كَرِهَ دَوَاءَ لَدَائِهِ
 كُرْهَ الْخَلْقِ وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بِرَأْدِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ بِشَرِّهِ عَلَى مَنْ يُرِيدُ مَجَالِسَتَهُ أَنْ لَا يَغْفَلَ عَنِ
 كُرْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ عَطَاءُ السَّلَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَنْبَغِي كُرْهُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا
 بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْلُظُ الْمُنَافِقِينَ
 إِذَا كَرِهَ مَا دَامَ مَصْرًا وَأَوْصِيكَ بِأَنْ تَرْحَمَ جَمِيعَ الْخَلْقِ
 حَتَّى الْعَصَاةَ وَالْعَلَمَ بِأَنْ الشَّقِيقَةَ عَلَى الْعَاصِ أَفْضَلُ مِنَ
 الدَّعَاءِ عَلَيْهِ وَأَوْصِيكَ بِطَلَبِ الْعَلَاءِ وَإِنْ وَجَدْتَهُ فَلَا
 تَكْرُمْ سِرَّ أَبِيهِ وَقَدْ كَانَ السَّلَافُ يُقَدِّمُونَ كُتُبَ الدَّرَاهِمِ
 الْعَلَاءَ عَلَى سَائِرِ مَهْمَاتِهِمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَرَّاتُ الْآخِرَةِ
 بِتَغْيِيرِ الْأَعْمَالِ الْآخِرَةِ الْخَالِصَةِ لَا تَفُحَّ عَلَى يَدِ مَنْ آكَلَ
 حَرَامًا أَوْ شَبَّهَاتٍ فَإِنْ مَنْ آكَلَ حَرَامًا نَشَأَ عَنْهُ وَغُلَّ الْحَرَامُ
 وَمَنْ آكَلَ شَبَّهَةً نَشَأَ عَنْهُ وَغُلَّ الشُّبُهَةُ حَتَّى لَوْ أَرَادَ مَنْ
 آكَلَ الْحَرَامَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ لَمَافَقَ رَعَايَا إِلَيْكَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَسِبَ الْعَلَاءُ عَلَى الْمُؤْمَرِ أَشَدَّ
 مِنْ نَقْلِ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بِرَأْدِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ رَأَيْتُ عَابِدًا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ بِشَفْلِ

فَتَمَنَّتْ فَإِذَا هُوَ مِنْ عَدَمٍ صَبَاءٌ مَا أَكَلَهُ وَلَوْ أَنَّ أَكَلَ
حَلَالًا لَمْ يَخْضَلْهُ شِقْلُ وَأَوْصِيكَ بِاجْتِنَابِ الشَّبَعِ
الْمَوْجِبِ لِفَسَادَةِ الْقَلْبِ وَقَدْ كَارَ سُبُوحُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي وَيَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ
الشَّرِيكَ النَّجْمِ مِنَ الْجَوْعِ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تُمِيتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرِ الْمَعَامِ وَالشَّرَابِ
فَإِنَّ الْقَلْبَ يَمُوتُ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَقَالَ أَبُو
جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْبَطْنَ عُضْوٌ إِنْ جَاعَ هُوَ شَبَعُ
جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ يَغْنِي تَسْكُنُ فَلَا تَطَالِبُكَ بِشَيْءٍ وَلَا
شَبَعُ هُوَ جَاعٌ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنْ أَفْعَالَ
الرَّجُلِ وَأَفْعَالُهُ عَلَى حَسَبِ مَعَامِهِ وَشَرَابِهِ إِنْ خَلَّ النَّحْلُ أَمْ
خَرَجَ النَّحْلُ أَمْ وَارِدَ خَلَّ الْبُصُورُ خَرَجَ الْبُصُورُ كَأَنَّ الْمَعَامَ
يَنْزِلُ الْفِعَالُ وَالْأَفْعَالُ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ وَمِنْهُ وَأَوْصِيكَ بِأَرْبَعِ
خِصَالٍ الْخَمَاضُ الْبَطَرُ وَكَثْرَةُ الصُّفْتِ وَكَثْرَةُ الْعِزَالَةِ
عَلَى النَّاسِ وَكَثْرَةُ السَّقَمِ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّ جَمَاعَ الْغَيْرِ كَلِمَةٌ فِي
هَذِهِ الْخِصَالِ الْأَرْبَعِ كَمَا فِي الْمُنَهَاجِ لِشَيْخِنَا الْعِزَالِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَبِهَا صَارَتْ الْأَمَّةُ الْأَمَّةُ الْأَعْمَاسُ
اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكَ عَلَى عَابَةِ وَدَائِعِهِ وَجَفِيزًا مَا أَوْدَعْنَا
مِنْ شَرِّ أَرْبَعِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْ سَلِينُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «جواب» إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَشْلُوا الْفِرْعَانَ فَإِنَّمَا خُزُّوْهُ مِنْ كُلِّ مَالٍ يَخْتَرُهُ
اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَذُخْرُوكَ فِي كُلِّ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ
تَعَالَى لَكَ وَأَنْتَ عِنْدَ فِرْعَانَ فَصِيَّةٌ قَامَ فَصَائِيهِ،
مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كَانَ مِمَّا
فَلْتَدِ بِعَدِ خُرُوجِ مِنْ جَلْفٍ أَوْ فُلْتَدِ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ قَبْلَ الْخُرُوجِ وَأَمَّا الْفَصَائِيَةُ الَّتِي قَبْلَهَا
فَلَا وَأَنْتَ عِنْدَ ابْنَةِ آدَمَ الْوَزِيرِ أَوْ يَنْبَغُكَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَا ضَرَّ بِمِمَّا مَعَ الْفَرْبِ مِنْهُ تَعَالَى
وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرِيَا يَنْبَغُكَ وَلَا
يَضُرُّكَ وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّوَائِبِ إِحْيَاءُ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَفْرَأَمًا
يَشْتَقُ مِنَ الشُّورِ الْفَصَارِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا غَوْثُكَ بِأَمْعِيْرُوكَ تَشْتَعِبُ
الْعَمَّةُ لِلَّهِ وَخَدُّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا الْإِخَاءُ الصَّالِحُ وَالْحَبِيبُ النَّاصِحُ
سَلَّمَ اللَّهُ بِنَاوِيكَ مِنْهُجِ الْمَفْتَحِ يَرُوْجُ جَنَّتَنَا وَإِيَّاكَ

جَوَابُ أَحْمَدُ
كَفَرِيَّ جَكَ

جَوَابُ تَسْرِيحِ
وَجْهٍ جَكَ



سَلَوَكَ مِنْهُجِ الْمُخْتَلِفِينَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْحَمَ رَحْمَةٍ إِلَّا أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا خِيَارَ كُنْزِ
عَمِيمِهِمْ مِنَ الْكُنُوزِ إِذْ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَرَارَةً اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يَفُوزَ وَلَدُكَ فَإِنَّ الْكُزْمَانِ نَزَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
تَعَبَّدَ مُتَعَبِّدٌ بِأَكْثَرِ مَرَاتٍ تُحِبُّ إِلَى أَوْلِيَاءِهِ اللَّهُ
تَعَالَى لَا يَمُوتُ مَعْبَدُ أَوْلِيَاءِهِ اللَّهُ تَعَالَى دَلِيلُ عَمَلِي مَعْبَدُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنَّا أَوْلِيَاءَهُ اللَّهُ لَا خَوْفُ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ
لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَتَغَيَّرُ
كَلِمَتُ اللَّهِ إِلَيْكَ هُوَ الْبَقِيُّ الْعَمِيمُ وَقَالَ سُبْحَنَهُ
إِنْ عَمِلَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَقَالَ سُبْحَانَهُ أَيْضًا
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا نَسُوا لَعْنَتَ الْمَلَكِ
الَّذِي نَزَّلَ فِيهِمْ الْقُرْآنَ فَفُتِحُوا بِالْحَقِّ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاءُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَشْتَهُونَ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُونَ مِنَ الْمُنْجَى
مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي شَأْنِهِمْ جِيْمَارُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مِنْ عَادَةِ النَّبِيِّ وَلِيًّا فَقَدْ - إِذْ نَسَّ بِالْعَرَبِ
أَيُّ أَعْلَمْتُمْ بِأَيِّ مَعَارِبٍ لَمْ يَقُولْ قَالَ بَعْضُ الشُّبُوحِ

الْعَارِ بِرَبِّهِ بِاللَّهِ تَعَالَى

مَرَّ عَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ بِأَقْدَاسٍ جَلِيلٍ وَمَرَّ أَمْرٌ بِسُورَةٍ دَلِيلٍ
وَلَوْ أَنَّ نَفْسِي مَدَّ بَرَاهِمًا لِيَكْفَاهَا مَضَى عَمْرُوهَا فِي سَجْدَةٍ لَقِيلٍ
أَجِبْ مُنَاجَاةَ الْحَبِيبِ بِأَوْجِهٍ وَلَكِنَّ لِسَانَ الْمَدِينِ بِبِيرٍ كَلِيلٍ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَارَءٍ وَالتَّزْمَةِ نِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَتَعَابُ بَوْرٍ فِي جَلَالٍ
لَهُمْ مَنَازِلُ مِنْ نُورٍ تَغِيظُكُمْ الشَّيْءُ وَالشَّيْءُ آءٌ
هَذِهِ أَوَّارُ شُرُوبٍ فِي الْمَفْصَلِ حِكَايَةِ عَسْ
مَالِكٍ بِرَدِّ بِنْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّةٌ قَالَ خَرَجْتُ حَاجًّا
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَإِذَا بِشَابٍّ يَمْشِي فِي الْكُرْبِيِّ
بِلَا زَادٍ وَلَا مَاءٍ وَلَا رَاحِلَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَرَّدَ عَلَيَّ
السَّلَامَ فَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّابُّ مِنْ آيِنِ قَالَ مِنْ عِنْدِي قُلْتُ
وَالرَّايِنِ قَالَ الْبَيْدِ قُلْتُ وَآيِرُ الزَّادِ قَالَ عَلَيْهِ قُلْتُ إِنْ
الْكُرْبِيُّ لَا يَفْعَلُ إِلَّا بِسَالِمَاءٍ وَالزَّادُ فَقَطْلُ مَعَكَ شَيْءٌ
فَالَ تَحْمُ فَدَنَزَّوْدَتْ عِنْدَ خُرُوجِي بِخَمْسَةِ آخِرٍ
قُلْتُ وَمَا هُوَ الْخَمْسَةُ الْآخِرُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى
كَمِيعٍ عَصْرٍ قَالَ أَمَّا الْكَافُ فَقَمُوا الْكَافِ وَأَمَّا
الْمَاءُ فَقَمُوا الْمَاءَ وَأَمَّا الْيَا فَمُوا الْمَوْءُ وَأَمَّا الْحَبِيبُ
فَقَمُوا الْعَالِمَ وَأَمَّا الصَّادُ فَقَمُوا الصَّادَ وَقَمَرُ كَانَ

مُصَاحِبًا كَأَيِّهَا وَمَا دِيَا وَمُؤَوِّيًا وَمَا وَصَادِفًا
 لَا يُضَيِّعُ وَلَا يَنْعَشِي وَلَا يَسْتَجِ إِلَى حَمْلِ الزَّادِ وَالْمَاءِ
 فَإِذَا مَالِكٌ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ قَهْمَةِ الشَّابِّ نَزَعَتْ
 فَمِصَّةً عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ إِتْيَاهُ فَإِنِّي أَنِي يَفْلَهُ وَقَالَ
 أَيُّهَا الشَّيْخُ الْحَزَنُ خَيْرٌ مِنْ فَمِصَّةٍ شَيْءًا حَلًا لَهَا
 حِسَابٌ وَخَرَامًا عَفَابٌ وَكَأَنَّهُ إِذَا جَنَّتْ الْبُرْقُوعَ
 وَجَهَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا مَرْتَسِرَةَ الطَّامَاتِ وَالْحَلِ
 تَضَرُّهُ الْمَعَاكِ مَهْنًا مَا يَسُرُّكَ وَأَعْفُزِي مَالًا يَضُرُّكَ
 فَلَمَّا أَحْرَمَ النَّاسُ وَلَبَّوْا قُلْتُ وَلِمَ لَا تَلْبَسِي فَقَالَ يَا شَيْخُ
 أَخْشَى أَنِّي أَفُورَ الْبَيْتِ كَيْفَ فُورَ الْبَيْتِ وَلَا سَعَةَ بَيْتِ
 وَلَا أَسْمَحَ كَلَامَكَ وَلَا أَنْظُرَ إِلَيْكَ ثُمَّ مَضَى بِقَمَارٍ أَشْنَدِ
 إِلَّا فِي مَنَى وَهُوَ يَقُولُ

دَمِي حَلَالٌ لِي فِي الْحَرِّ وَالْحَرَمِ
 فَأَمْتُ عَلَى رَأْسِهَا قِصْلًا مِمَّنْ أَلْفَمِ
 عَمَانِيَتْ مِنْهُ الْبَيْتُ عَمَانِيَتْ لَمْ تَلَمْ
 بِاللَّهِ مَا فُورَ الْبَيْتِ فَتَأْتِيَهُمْ عَمْرُ الْحَرَمِ
 وَالنَّاسُ ضَحَوْا أَيْمُنَ الشَّاءِ وَالْبَيْعِ
 تَهْدِي الْأَضَاحِي وَأَهْدِي مَا جَعَلْتِي وَدَمِي

إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي يُرْضِيكَ سَفَكَ دَمِي
 وَاللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ رَوْحِي بِمَنْ عَمِلَتْ
 يَا لَيْمِي لَا تَلْمَنِي فِي قَهْوَاهِ قَلْوِ
 يَكُونُ بِالْبَيْتِ قَوْمٌ لَوْ بِجَارِحَةٍ
 ضَحَى الْحَبِيبُ بِنَفْسِي يَوْمَ عِيْدِهِمْ
 لِلنَّاسِ حَجٌّ وَلِي حَجٌّ إِلَى سَكْنِي

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ دَعَوْا وَتَفَرَّبُوا إِلَيْكَ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ

أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْكَ سَوَى نَفْسِي وَفَدَايَ يَتَمَّ إِلَيْكَ
 قَتَلْتُمَا مِنِّي ثُمَّ شِصُو شَمْفَقَةً فَجَزَمْتَا رَحْمَةً
 اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا ابْنُ أَبِي قُرَيْشٍ أَمْرًا أَحَبَّ إِلَيْهِ اللَّهُ قَتَلَ
 اللَّهُ قَتَلَ بِسَبِيهِ اللَّهُ فَجَزَمْتُمَا وَوَارَيْتُمَا وَبِتَ تِلْكَ
 اللَّيْلَةُ مَقَرَّ رَأْيِي أَمْرُهُ قَرَأَيْتُمَا فِي مَنَامِي قُلْتُ لَدِ
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ فَالْفَعْلُ كَيْفَ كَمَا فَعَلَ بِشَمْفَقَةِ آءِ بَدْرٍ
 وَزَادَنِي قُلْتُ لِمَ زَادَكَ قِفَالًا لَمْ تَنْصَحْ فَنُتِلُوا بِسَبِيهِ
 الْكُفَّارُ وَأَنَا قَتَلْتُ بِعَجَبَةِ الْجَبَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ
 نَبِيَّ عَنَّا بِدُرِّ مَرْوُضِ الرَّبِّ بِأَحَبِّهِ عَمْرٍو الشَّيْخُ أَبِي الرَّبِّيعِ
 الْمَالِغِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ بِأَمْرَةِ مَرْ
 الصَّالِحَاتِ فِي بَعْضِ الْفَرَى اشْتَهَرَ أَمْرُهَا وَكَأَمْرُ ابْنَتَا
 أَرْكَلَ مَرْوَرٍ أَمْرَةٍ قَدِمَتْ الْحَاجَّةُ الرِّزْيَانُهَا إِلَى مَلَأَ عَلَى
 كَرَامَةٍ فَاشْتَهَرَ أَمْرُهَا وَكَانَتْ تُدْعَى بِالْبَهْضَةِ
 فَتَزِلْنَا الْفَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ بِمَقَامَةٍ كَرَلْنَا عَنْهَا شَاةَ
 تَحْلَبُ لَبْنًا وَعَسَلًا فَاشْتَرَيْنَا فِدَا حَاجِدِيَّةَ الْمِ يَوْضَحُ
 فِيهِ شَيْءٌ فَمَضَيْنَا إِلَيْهَا وَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْنَا
 لَدُنْ مَرْيَدٍ أَرْنِي مَقَامَهُ الْبَرْكَهَ الَّتِي دُكِرَتْ لَنَا عَنْ
 مَقَامِهِ الشَّاةِ الَّتِي عَنْهُ كُمْ فَأَعْمَلْنَا فَعَلْنَاهَا فِي
 الْفِدْحِ فَشَرِينَا لَبْنًا وَعَسَلًا فَلَمَّا رَأَيْنَا إِلَيْكَ سَأَلْنَاهَا



عَرَفَصَةَ الشَّاةِ فَقَالَتْ نَعَمْ كَانَتْ لَنَا شَوْيِمَةً
 وَتَحْرَفُومُ بِفَرَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ فَبَحَضَرَ الْعَبِيدُ فَقَالَ
 لِي زَوْجِي وَكَارِ جُلَّ شَيْءٌ بَحَضَرَ لِي الشَّاةُ فِي هَذِهِ الْيَوْمِ
 فَقُلْتُ لَمْ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ فَدَرْ خَصْرَ لَنَا فِي الشَّرِكِ وَاللَّهُ
 تَعَالَى يَعْلَمُ حَاجَتَنَا إِلَيْهَا فَإِنَّهُ اسْتَضَافَ بِنَا
 فِي هَذِهِ الْيَوْمِ خَبِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَافِرَالَهُ فَقُلْتُ
 لَهُ يَا رَجُلُ هَذِهِ أَصِيْبُ وَفَدَا أَمْرًا لِلَّهِ بِإِكْرَامِهِ فَخَنَ
 تِلْكَ الشَّاةَ فَإِذَا بِحَمَاهَا قَالَتْ بِحِفْظِنَا أَرْتَبِكُ عَلَيْهِمَا
 صَغَارَنَا فَقُلْتُ لَمْ أَخْرِجْهُمَا مِنَ الْبَيْتِ إِلَى قَرَارِ الْجِدْرِ
 فَإِذَا بِحَمَاهَا قَالَتْ أَرَادَتْ مَعَهَا قَمَرَتْ شَاةٌ عَلَى الْجِدْرِ أَرْتَبِكُ
 إِلَى الْبَيْتِ فَخَشِيتُ أَرْتَكُورُ فَإِذَا انْقَلَبْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ
 لَا نَحْمَرُهَا فَإِذَا هُوَ يَسْلُخُ الشَّاةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَجُلُ
 نَحْبَاوَدُ كَرْتُ لَمْ الْفُصَّةُ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنِ
 يَكُورُ فَدَا بِنَا خَيْرًا مِنْهُمَا فَكَانَتْ تِلْكَ تُخَلِّبُ اللَّبَنَ
 وَهَذِهِ تُخَلِّبُ اللَّبَنَ وَالْعَسَلُ بِبِرْكَةٍ إِكْرَامًا لِلْأَصِيْبِ
 ثُمَّ قَالَتْ يَا أَوْلَادِي إِنْ شَوْيِمَتَا تَزْعُمَانِي فُلُوبُ الْمُرِيدِينَ
 فَإِذَا اطْلَبْتَ فُلُوبَ بَعْضِهِمَا وَارْتَحَبْتَا تَغْيَرُ
 لَبَنَهُمَا فَمُيِّبُوا فُلُوبَ كُفٍّ يَكْبُ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ مَلَبْتُمُوهُ
 مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلْتُ وَفَدَا سَأَلْنِي بِعَضْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ

وَالْأَخْبَارَ مَاذَا اتَّعِنَ بِالْمُرِيدِ يَرِيقُنْ مَرْكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّمَا اتَّعِنَ بِالْمُرِيدِ يَرِيقُنْ نَفْسَهَا وَزَوْجَهَا وَلَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ
 لَبُّكُنَا لَهَا مَهْرَهُ الْعَمُومُ مَعَ إِرَادَةِ التَّخْصِصِ تَسْتَشِيرًا
 وَتَحْرِيسًا لِلْمُرِيدِ يَرِيقُنْ عَلَى تَطْيِيبِ قُلُوبِهِمْ إِذَا أَبْطِيبَ
 الْقُلُوبَ يَخْصُلُ كُلُّ مَلِيْبٍ مَحْبُوبٍ مِمَّا لَا شَوَارِقَ وَالْأَسْرَارَ
 وَلَهُ إِذَ الْعَبِيدُ بِمَنَادَةِ الْمَلِكِ الْغَبَّارِ وَالْمُعْتَرِ لَمَّا
 كَلَامَ قُلُوبِنَا كَلَامَ مَا عِنْدَ مَا قَلْبِي وَأَقْلُوبُكُمْ يَكُوبُ
 لَكُمْ مَا عِنْدَكُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَرْكَدُ الْكَ بَلِ
 الْمُرَادُ عَمُومُ الْمُرِيدِ يَرِيقُنْ لَكَ بِطِيبِ اللَّبَرِّ مِنْ سَائِرِ
 الْغَنَمِ وَلَوْ خَبِثَ قَلْبُهُمَا لَمَّا تَبَعَهُمَا كَلِمَةُ قُلُوبِ
 الْمُرِيدِ يَرِيقُنْ إِذَا كَلَامَ هُمَا لَمْ يَضَرْ هُمَا خَبِثَ قُلُوبِ
 الْمُرِيدِ يَرِيقُنْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ السِّرِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ لِسِرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلْمِيزَةٌ وَلَهَا
 وَلَهُ عِنْدَ الْمُعَلِّمِ قَبِيحَةٌ بِهِ الْمُعَلِّمُ إِلَى الرَّحَا
 فَتَزَالُ الصَّبِيَّةُ فِي الْمَاءِ فَغَرَوْهَا أَعْلَمُ الْمُعَلِّمُ «سَرِيًّا»
 بِهَذَا الْكَ وَقَالَ «السِّرُّ» فَوَمَّوْا بِسِنَا إِلَى أُمِّهِ فَمَضَوْا
 إِلَيْهَا وَتَكَلَّمَ «السِّرُّ» عَلَيْهِمَا فِي عِلْمِ الصَّبْرِ ثُمَّ
 تَكَلَّمَ فِي عِلْمِ الرِّضَاءِ فَقَالَتْ يَا أَسْتَاذَ وَأَتُرِيدُ
 شَرِيًّا بِهَذَا أَفَقَالَ لَهَا إِنْ أَمْنَكَ غَرَوْ فَقَالَتْ ابْنِي

بِفَالِ نَحْمُ بِفَالَتْ إِنْ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ عَادَ
 السَّرِّ فِي كَلَامِهِ فِي الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِفَالَتْ قَوْمُوا
 بِنَا فَعَامُوا مَعَهَا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى النَّصْرِ بِفَالَتْ آتَى
 عَزَّوَجَلَّ وَأَمَّا مِمَّا فَعَلَتْ بِهَا ابْنِي مَعْمَدُ فَأَجَابَهَا
 لَبَّيْكَ يَا أُمَامَهُ «فَنَزَلَتْ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ بِمَضَتْ بِحِ
 إِلَى مَنْزِلِهَا فَانْتَبَهَتِ السَّرِّ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ أَيْ شَيْءٍ هَذَا
 قَالَ الْجَنَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَوَ قَالَ قَالَ إِنْ الْمَرْءُ لَمْ
 مَرَّ بِهِنَّ لِمَا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهَا وَحُكْمُ مَرْكَازِ مَرَامِيَا
 لِمَا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ أَرَأَيْتَ تَعْمَدُ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ حَتَّى
 يَعْلَمَ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ حَادِثَةً لَمْ يَعْلَمْ مِمَّا
 بِهِنَّ إِلَيْكَ فَأَنْكَرَتْ بِفَالَتْ إِنْ رُبَّ عَزَّوَجَلَّ مَا فَعَلْتُمْ أَرْضَى
 اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَبَّ عَنَابِهِ مِنْهُ وَفِي رَوْضِ الْبَقَا بِهِنَّ مَا
 نَصَّدَ مَرَّ السَّرِّ السَّيْفُطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَجُلٍ مَلْفَى عَلَى
 الْأَرْضِ وَهُوَ سَكْرَانٌ وَالتَّخْمَرُ يَمْزُجُ مِرْفِيدَهُ وَهُوَ يَقُولُ
 اللَّهُ اللَّهُ بِرَفْعِ السَّرِّ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ أَيْ هَيْه
 إِنْسَانِيَّةُ كَرْكَ لَا يَكُونُ هَكَذَا أَشْمَدُ عَابِمَاءَ
 بِغَسَلِ قَمَدٍ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى فَلَمَّا أَقْبَاهُ الرَّجُلُ قَالُوا
 «إِنَّ الشَّيْخَ السَّرِّ» فَذَرَاهُ وَفَعَلَ مَعَكَ خَيْرًا وَغَسَلَ
 قَمَدَكَ فَتَجَلَّوْا وَاسْتَخِيرُوا لَمْ تَفْسُدْ وَوَبَّغَهَا وَفَالَتْ بِعَكَ

يَا قُتَيْبَةُ لَمْ تَسْتَخِيرِي مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَوْلِيَائِهِ فَمَنْ
 تَسْتَخِيرِينَ ثُمَّ نَدِمْتُمْ وَمَنَابِ مَقَامِكُمْ فِيهِ وَبَاتَ الشَّرُّ
 قَرَّةً لِي فِي مَنَامِي فَأَيْلًا يَفُورُ اللَّهُ يَا سَرِيَّةُ أَنْتَ لَمْ تَمُوتِي
 بِمَدَّةٍ لَّا جِلْدًا وَنَحْرًا لَمْ تَمُوتِي نَاقِلَةً مِنْ أَجْلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ
 سَأَلَ عَنْ ذَاكَ الرَّجُلَ فَوَجَدَهُ فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ
 وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ اللَّهُ الشَّرُّ يَا أَخِي كَيْفَ
 قَالَ يَا سَبِيحُ كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِي وَقَدْ أَخْبَرَكَ
 الْكَرِيمُ أَنَّكَ لَمْ تَمُوتِ قَلْبِي مِنْ أَجْلِكَ وَأَصْلَحَ بَالِي قَالَ
 وَمَنْ أَعْلَمَكَ بِهَذَا قَالَ اللَّهُ لَمْ تَمُوتِ قَلْبِي مِنْ سِوَاهُ وَجَادَ
 عَلَيَّ بِعَفْوِهِ وَرِضَا مِنْهُ وَفِيهِ عَمْرٍاءُ مُبِيرٌ رَحْمَةً
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّكَ قَالَدٌ خَلَّ أَبُوبِزْرِيفُ الْبُشَامِي رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ الْكِتَابَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَيَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ فِيمَ الْبَيْتِ إِلَّا فُلَيْلَةً قَالَ لَا بِيَدِهِ
 يَا بَتِ مَرَدُ اللَّهِ يَفُورُ اللَّهُ الْعَوَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا
 الْخَطَابُ فَقَالَ يَا بَتِي ذَاكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا بَتِي أَمْرٌ خَصَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ حَقَّقَ عَنْهُ فِي سُورَةٍ كَذَلِكَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ
 يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْبَارَ مِنْ ثَلَاثِ بِلَاقَاتِ نَفْسِهِ
 وَثَلَاثِهِ وَلَمَّا بَقِيَ مِنَ النَّفْسِ مَعَكَ قَالَ يَا بَتِ إِنَّ



أَسْمَعَ أَرْطَابَةً كَانُوا يَفْقَهُونَ مِنْ الْبَرِّ قَالَ أَبُوهُ
 نَعَمْ أَوْلَيْكَ أَصْحَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَا أَبَتِ قَاتِلْ خَيْرَ مَنْ تَرَكْتُ شَيْءٌ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ بَكَرَ أَبُوهُ
 بَعْدَ يَفْقَهُمُ الْبَرَّ كُلَّهُ فَإِنَّتَبَهَ أَبُو بَرْزَةَ لَيْلَةً فَقَالَ
 يَا أَبَتِ عَلِمْتَنِي أَصْلَ مَعَكَ قَالَ يَا بَنِي إِزْفَةَ فَإِنَّكَ
 صَغِيرٌ بَعْدَ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِذَا كَانَ يَوْمُ يَصُدُّ النَّاسَ
 أَشْتَاتَ الْبَرَّ وَالْعَمَلُ لَهُمْ قَالِ رَبِّ مَا فَعَلْتَ أَقُولُ
 لِرَبِّ قُلْتُ لَا بَعْدَ عَلِمْتَنِي أَصْلَ مَعَكَ فَقَالَ إِزْفَةُ
 فَإِنَّكَ صَغِيرٌ بَعْدَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَرِيدُ أَنْ تَقُولَ إِذَا
 شَمَّ عِلْمُهُ يَصْلِي فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَفْقَهُمُ الْبَرَّ وَيَصْلِي
 غَالِبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّتَصَرَ الْمَوْتُ مِنْهُ وَجِيهَهُ
 عَرَسَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَ قَالَتِ خُ
 رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَرْضَا شَعْبٍ أَبَقَ الْبَرَّ النَّاسَ
 إِذَا أَرَاوَهُ قَالُوا بِي جُنُودٌ فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَمِمَ
 كَلَامٌ فِي أَمْرِهِ قَالُوا لَهُ نَعْمَ الْجَعْلُ فَقَالَ لَهُمْ يَا فُقُومُ
 إَعْلَمُوا أَنَّ لِي طَبِيبًا إِذَا سَأَلْتُمْ دَوَائِي لَكُمْ لَيْسَ لَا أَسْأَلُهُ
 أَرْبَعَةَ أَوْ بَيْنَ وَفِيهِ لَمْ يَأْنِ عِنْدَنَا جُنُودًا فَاسْأَلِ طَبِيبَكَ
 مِمَّا أَرْبَعَةَ أَوْ بَيْنَ قَالَ نَعَمْ إِيْشُونَ بِهِ فَإِنَّتَوَهُ بِرَجُلٍ

فِي عَتَمَةٍ عَلَى عَتَمٍ وَبَعْدَ مَا مَشَى وَدَنَا إِلَى عَتَمَةٍ فِي قَبْرِ
 تَغْيِيرٍ فَاسْتَمَعَتْ مِنْهُ الْعِلَّةُ فَقَالَ لِمَنْ خَلَّوْا بَيْنِي
 وَبَيْنَهُ فَنَهَضَ جَمْعُ الْقَوْمِ فَخَلَّوْهُمَا وَادْخَلُوهُ
 مَعَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمَا
 الْبَابَ وَهُمْ يَكْتُمُونَ أَنَّ سَيْفُضَةَ الْبَيْدِ بِمَكْرُوهٍ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ صَاحُوا بِهِ فَأَجَابَهُمْ وَخَرَجَ
 إِلَيْهِمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ بِكَلَامٍ عَافٍ وَهُمْ
 يَبْكُونَ بِكَأَنَّ شَيْئًا يَدَّاهُ فَقَالُوا لَمْ أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ
 وَمَا كَانَ مِنْكَ وَمِنْهُ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى هَمَّةَ الرَّجُلِ
 وَأَنَا عَلَى مَا فَدَّ عَلِمْتُمْ لَا أَعْمَلُ شَيْئًا كَمَا رَأَيْتُمُونِي
 فَفَرَسْتَنِي مِنْهُ وَأَذْنَانِي وَجَعَلَنِي دُونَ عَلَى صَدْرِي وَالْآخَرِي
 عَلَى رَأْسِي فَأَخْبَسْتُ بِالْعَاقِبَةِ وَرَأَى مَا بِهِ فَقَالُوا لَمْ
 إِذْ دَخَلْنَا إِلَيْهِ لِنَسْأَلَهُ أَرْبِيَهُ عَمَّا لَمْ نَعْرِ وَجَلَّ لَنَا
 فِي خَلَامِ الْقَوْمِ إِلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ وَنَسَرَهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَغْيَبِيهِمْ فَقَالَ سَمِعْتُ هَمَّةَ ارْجُلِي
 الْبَيْتِ الْمَقْدُوسِ فَقَالَ لَمْ إِذْ رِيَسْتُ أَبِي خَوْلَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

مُبَارَكُ الْإِبْتِدَاءِ مَيِّمُزِ الْإِنْتِمَاءِ

هَذَا مِفْتَاحُ الْغُيُوبِ *

فِي جَوَابِ خِلَاتِنَا مِنْ جُوبِ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَجَّهَ أَرْغَبَهُ لَمْ

وَتَخَافَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ

اتَّبَعَ غَيْرِ سُنَّتِهِ ضَلُّوا وَعَلَاءُ الْإِلَهِ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ

مَرْفِقَاتِهِمْ إِلَى يَوْمِ السُّؤَالِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَيُّهَا

الْمُرِيدُ الصَّادِقُ النَّاصِحُ لِنَفْسِكَ الْعَادِي وَسَأَلْتَنِي

أَنْ أُبَيِّنَ لَكَ مَا أَمَرَ الشَّيْخُ بِمَا بَيَّنَّ الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ

وَأَنْ أُبَيِّنَ لَكَ كَيْفِيَّةَ أَخَوَاتِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ وَأَنْ أُبَيِّنَ

لَكَ كَيْفِيَّةَ الصَّرَافَةِ وَكَيْفِيَّةَ الْجَوَازِ فَأَجِبْتُكَ

إِلَى ذَلِكَ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْجَوَابِ لَا شَكَّ

الْمَوْفُوقُ لِلصَّوَابِ أَمَّا سُؤَالُكَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ

لِلزَّوْجَةِ فَبِجَوَابِهِ مَا قَالَ الْعَلَمَاءُ سَبْعُ مَبْنُوءَاتٍ

بِمَنْشُوعٍ فِي رَوْضِ الْيَانِعِ وَبِهِ مَا لَفِظُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَتَّبِعْ لِلزَّوْجِ أَنْ يَعْلِمَ زَوْجَتَهُ

مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينٍ مِمَّا مِنْ قِبَلِ رِضَا وَضَوْءٍ
 وَسُنَّةٍ وَقِضَائِهِ وَمَوْجِبَاتِهِ وَالْغُسْلُ وَقِبْرَائِيضٍ
 وَسُنَّةٍ وَقِضَائِهِ وَمَوْجِبَاتِهِ وَالشَّيْءُ وَمَا يَوْجِبُهُ
 مِنَ الْمَرَضِ أَوْ خَوْفٍ زِيَادَةٍ مِمَّا هُوَ مُبْسُومٌ فِي
 مَوْضِعِهِ وَأَحْكَامِ الْعَبِيضِ وَالنَّجَاسِ وَمَا يَمْنَعُ كُلَّ
 مَنَصِّهَا وَالصَّلَاةِ وَقِبْرَائِيضِهَا وَسُنَّةِهَا وَقِضَائِيهَا
 وَمَنْبُطِهَا نِصْفًا وَالصَّوْمِ كَذَلِكَ بِغَدَةِ تَضْيِيقِ رَحِ
 عَفِيَّةٍ تَقْهَرُ وَتُخَوِّبُهَا عَفَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَغَدَةِ ابْتِدَاءِ
 وَتَرْغِيْبِهَا فِيمَا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَلَامَهُ لِيَفْعَلَ
 ذَاكَ بِقَضَائِهِ تَعَالَى مِنْهَا مَوْفِعًا وَهَوَازِجًا فِي سُنَّةِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّجُلُ إِنْ كَانَ فِي
 أَصْلِهِ وَمَسْئُورًا عَنِ عَيْنَيْهِ إِذَا تَجِبَ عَلَيْهِمْ ذَاكَ
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءُ شَفَائِي وَالرَّجُلُ
 يَغْنِي فِي أَمْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَاجْتِنَابِ النَّوَاصِي فِيَوْمَهُ
 يَتْرَكَ التَّعْلِيمَ فَيُرَاتِي أَوْ أَمْنِي يَتَعَلَّقُ بِالرِّجَالِ فِي
 الْفِيَامَةِ أَصْلُهُ وَوَلَدُهُ فِيَوْمَهُ يَتْرِكُهُ رِجَالٌ
 الْعَالَمِيرُ فِيَوْمَهُ لَوْ رِيَارًا مَنَامُهُ لَنَا بِعَفْنَامَتِهِ فَإِنَّهُ
 مَا عَلَّمَنَا مَا نَجْهَلُ وَكَانَ يُطْعِمُنَا الْعَرَامَ وَتَحْرُلَا نَعْلَمُ
 فَيُخْتَصِرُ لَهُمْ وَإِنْ أَشَدَّ النَّاسِ غَدَاةً أَبَا يَوْمِ الْفِيَامَةِ



مِنْ جِهَاتٍ أَهْلَهُ وَفِي كِتَابِ الْمَدِّ خُرُاجُ بَعْثِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْحَاجِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا مَعْنَاهُ يَتَّبِعُ لِلْعَالِمِ أَيْ
 يَتَّبِعُ أَهْلَهُ بِمَسَائِرِ الْعِلْمِ فِيمَا يَحْتَاجُ حُجُورَ الْبَيْتِ
 وَهُمْ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهِمْ بِتَعْلِيمِهِ لَا تَنْهَمُ خَاصَّتُهُ
 مِنْ عَيْنِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّكُمْ
 رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَيُعْطِيهِمْ
 نَصِيْبَهُمْ وَيُبَادِلُ الرُّقْعَ تَعْلِيمِهِمْ الْكَافَّةَ الْأَشْيَاءَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ قَوْمُهَا وَأَعْمَلُهَا فَيَعْلَمُ مِنْهُمُ الْإِيمَانُ
 وَالْإِسْلَامُ وَيُجِدُ لَهُمْ عِلْمٌ الْكَارِ كَانُوا أَفْقَةً عَلَيْهِمْ وَيَعْلَمُ مِنْهُمُ الْإِحْسَانُ

وَيَعْلَمُ مِنْهُمُ الْوُضُوءَ وَالْإِغْتِسَالَ وَصَلَاتَهُمُ وَالنَّيْمَ
 وَالصَّلَاةَ وَمَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ
 وَالْبِقَاضِ وَأَوْكَلَهَا بِحُجُورِ الْبَيْتِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمُ الْأَهَمَّ
 بِالْأَهَمِّ وَمِنْ أَهَمِّهِ الْفِرَاءَةُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَفْسَامٍ
 وَاجِبَةٌ وَسُنَّةٌ وَفَضِيلَةٌ قَالَ الْوَاجِبَةُ فِرَاءَةُ الْفَرْعِ
 الْفَرْعِ أَرْبَعُ أَصْنَافٍ بِجَمِيعِ حُرُوفِهَا وَحَرْكَاتِهَا
 وَشَدَّاتِهَا لَا زَمَّ لَمْ يَحْكَمْ ذَلِكَ فَصَلَاتُهُ بِأَهْلِهِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا مَوْمَأً وَالسُّنَّةُ سُورَةُ مَعْمَا فِي الْقَرِيبَةِ
 وَالْفَضِيلَةُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْفِرَاءَةِ وَيَتَجَيَّرُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ
 مِمَّا يَكُونُ الصَّلَاةُ وَالْفِرَاءَةُ وَمَا يَحْتَاجُ حُجُورَ الْبَيْتِ مِنْ أَمْرِ

دِينِهِمْ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ ذَاكَ فِي زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ
 إِذَا لَا قَرْبَ بَيْنَهُمْ لَا نَحْمُ رَاعِيَّتَهُ وَمَنْ لَا يَفْعُ زَعْلَى الْفِرَاءَةِ
 مِنْهُمْ لِحُجْمَتِهِ قَلْبًا مَرَّةً أَنْ يَفُورَ فِي صَلَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ كَمَا وَدَّ ذَاكَ فِي الْعَدِيدِ
 وَفَدَّ كَثَرَ الْجَمَلِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَ يَغْضُضُهُمْ بِيَرَى
 إِنْ أَرَفَاءَ لَا حَمْلَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِ ذَاكَ يَلْ يَتَكَلَّى
 عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ يَفُورَ ثَوَابَ صَلَاةِ الْعَبْدِ وَصَوْمِهِ
 وَسَائِرِ عِبَادَتِهِ إِنَّمَا هُوَ لِسَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ مِرْدَ الْكَ
 شَىءٌ وَهَذِهِ الْأَفَائِلُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَاعْتِفَادُهُ كَقَبْرٍ
 وَالْفَوَائِدُ دَوْرَ اعْتِفَادٍ جَمَلٌ وَبِدْعَةٌ وَمِنْ أَمَمِ ذَاكَ
 أَيْضًا تَعْلِيمُ أَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يَتَعَبَّرُ عَلَيْهِ
 تَعْلِيمُ مِمَّنْ مَا يَحْضُرُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَحْكَامِ
 فَيَعْرِفُ مِمَّنْ آتَى الْحَيْضَ عَلَى يَسْتٍ مَرَاتِبَ أَوْلَدِ اسْوَدَ
 ثُمَّ حُمْرَةٍ ثُمَّ صُفْرَةٍ ثُمَّ غَبْرَةٍ ثُمَّ كَذْرَةٍ ثُمَّ قَصَّةٌ
 ثُمَّ يَنْفُخُ فَيَنْصِيرُ جَافَةً فَالْخُمْسُ الْأَوَّلُ حَيْضُ
 وَالْقَصَّةُ وَالْجَفْوَةُ نَفَاءٌ وَيَعْرِفُ مِمَّنْ أَكْثَرُ مَرَّةً
 الْحَيْضَ وَأَفْلَهَا وَيَعْلَمُ مِمَّنْ حَكَمَ مَا إِذَا رَأَتْ إِحْدَاهُمَا
 الْكُمُورَ فَيَلْ غُرُوبًا الشَّمْسِ بِفَتْحٍ خُمْسٍ كَعَمَاتٍ



الرُّكْعَةُ أَوْ رَأَتْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِقَدَرِ أَرْبَعِ
 رُكْعَاتٍ إِلَى رُكْعَةٍ أَوْ رَأَتْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 بِقَدَرِ رُكْعَةٍ فَإِذَا كَثُرَ وَحُكِّمَ مَا إِذَا خَاضَتْ
 لِحْيَةُ الْمَرْءِ لِحْيَةَ النِّفْثِ فَإِنْ أَنْ تَصَلَّى شَيْئًا مَا خَاضَتْ
 فِيهِ وَفَتِيهِ وَيَعْلَمُ مَرَّ مَا يَكُونُ بِهِ الطُّهْرُ مِنْ جَبْهُوَ
 أَوْ فِصَّةٍ وَيَعْلَمُ مَرَّ مَوَانِعِ الْحَيْضِ وَالنِّقَاسِ وَأَنْتَمَا
 خَمْسَةَ عَشَرَ خُصْلَةً مِنْهَا مَنَعُوهَا وَعَلَيْهَا وَهِيَ
 رَفْعُ حَذَى شَهَامٍ مِنْ حَيْضَتِهَا وَوُجُوبُ الصَّلَاةِ وَصَحَّةُ
 وَعِلِّ الصَّوْمِ وَوُجُوبُ مَسْرِ الْمَسْحِ وَدُخُولُ
 الْمَسْجِدِ وَالْإِعْتِكَافُ وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالْمَلَأُ
 وَالْوُدَّاءُ فِي الْبَرْجِ وَخَمْسٌ مِنْهَا مَخْتَلَفٌ فِيهَا وَهِيَ
 مَنَعُ وَطِئِهَا فِيهَا تَحْتَ الْأَزَارِ وَمَنَعُ وَطِئِهَا بِعَدَةِ
 النَّفَاعِ وَقَبْلَ الْغُشْرِ وَالْمَشْهُورُ فِي هَاتَيْنِ الْمَنَعِ
 وَالثَّلَاثَةُ مَنَعُ رَفْعِ حَذَى شَهَامٍ مِنْ غَيْرِ حَيْضَتِهَا
 وَالرَّابِعَةُ مَنَعُ قُضَاءِ مَا يَهْمُهَا وَالْخَامِسَةُ مَنَعُ قِرَاءَتِهَا
 الْفَرْعُ أَرْكَانُهَا وَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ الْجَوَازُ
 وَكَذَلِكَ يُنَبِّهُهُ عَلَى حُكْمِ مَا إِذَا اتَّصَدَّقَ
 بِأَخِيهِ الْمَرْءُ الدَّمُ وَزَادَ عَلَى عَادَتِهَا وَانْفَعَمَ وَمَا إِذَا
 تَمَادَى وَلَمْ يَنْفَعَمْ وَهِيَ الْمُسْتَحَاضَةُ وَيُنَبِّهُهُ

أَيْضًا عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ فِي حِفْظِهَا أَرْثُغَسِلَ الْقَرْجُ كَمَا
 تَغْسِلُهُ الْبِكْرُ سَوَاءً لَا تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا مَا
 يَحْتَفِظُهُ بِغَضْرِ الشَّرَارِ لِلنِّسَاءِ مِنْ أَنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَصِحُّ
 لَهَا حَتَّى تُغْتَسِلَ فِيهَا فِي قَرْجِهَا وَتَغْسِلَ إِخْلَادَ
 قَارِ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا تَغْسِلْ لَهَا عَنْهُ مِمَّنْ فَإِنَّهُ بِدَعَا
 مُحَرَّمَةٌ وَيَنْتَبِهُنَّ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ مِمَّا يَنْتَبِهُنَّ عَلَيْهِنَّ
 فِي الشَّرْعِ وَفِي الْأَحْيَاءِ لِشَيْخِنَا الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فِي عَمْدِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُطَالِبُ بِهَا الْمُتَزَوِّجُ
 مَا لِفَعْلِهِ السَّابِعُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمُتَزَوِّجُ مِنْ عِلْمِ الْحَيْضِ
 وَأَدَاءِ كَامِهِ مَا يَحْتَزُّ بِهِ الْأَخْتِرَازِ الْوَاجِبِ وَيَعْلَمَ
 زَوْجَتَهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَمَا تَفُضُّ مِنْهَا فِي الْحَيْضِ
 وَمَا لَا تَفُضُّ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بِأَنْ يَفِيهَا النَّارُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 «فَوَ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» وَعَلَيْهِ أَنْ يُلَفِّتَهَا
 اعْتِقَادًا أَهْلَ السُّنَّةِ وَيُنْزِلُ عَنْ قَلْبِهَا الْبِدْعَةَ ثُمَّ
 قَالَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ كَارَ الرَّجُلِ قَائِمًا بِتَعْلِيمِهَا فَلَيْسَ
 لَهَا الْخُرُوجُ لِلسُّؤَالِ الْعُلَمَاءَ وَإِنْ قَصُرَ عِلْمُ الرَّجُلِ لَا يَنْبَغِي
 نَابَ عَنْهَا فِي السُّؤَالِ وَأَخْبَرَهَا بِجَوَابِ الْمَفْتِي فَلَيْسَ
 لَهَا الْخُرُوجُ لِلسُّؤَالِ وَلِأَمْرٍ أَوْجِبَ تَفْذِيمَ التَّعَلُّمِ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَهْلِ الْمَنِيِّ



فِي قَبْرِهِ بِالْجَوَابِ مَا فِي مَشَارِقِ الْأَنْقَازِ فِي قَوْزِ أَنْصِلِ
 الْأَعْيُنَ لِلشَّيْخِ الْعَدُوِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ
 مَا الْفُكْنَةُ إِعْلَمُ أَنَّ الْقَبْرَ إِمَامَ رُوضَةٍ مِنْ بِيضِ الْجَنَّةِ
 أَوْ خَيْرُهُ مِنْ حَبْرِ النَّارِ قَالَ الْحَاجُّ الْبَلاَ وَصَوَّاهُ
 مَنَازِلَ الْآخِرَةِ وَفِيهِ عَزَائِبُ نَهْرِيَّةِ عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فِي رُوضَةٍ
 خَضِرَاءَ وَيَرْجُو أَنَّهُ يُوسَّعَ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ
 ذِرَاعًا وَيُنْقَرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَفِيهِ عَزَائِبُ
 مَسْخُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلْعَرَبِ فِي قَبْرِهِ كَبْعَةٌ عَزَائِبُ وَفِيهِ قَالَ
 الْإِمَامُ الْفَرَزْدَقِيُّ قَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ إِذَا وَضَعَ
 الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ اخْتَوَشَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ
 فَتَجِيءُ مَلَأَتْ بِكَ الْعَذَابِ مِنْ فِجَارِ جَلْدِهِ فَتَقُورُ الصَّلَاةَ
 إِلَيْكُمْ عَنْهُ قِيَانُورٍ مِنْ فِجَارِ أَسَدٍ قِيَانُورِ الصِّيَامِ
 لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَذَلِكَ أَمَلُ أَعْمَالِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِ
 الدُّنْيَا قِيَانُورٍ مِنْ فِجَارِ جَسَدِهِ قِيَانُورِ الْحَجِّ وَالْحِمَاةِ
 إِلَيْكُمْ عَنْهُ وَقَدْ أَتَعَبَ نَفْسَهُ وَأَتَعَبَ بَدَنَهُ وَحَجَّ
 وَجَاهَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ قِيَانُورٍ مِنْ
 فِجَارِهِ قِيَانُورِ الصَّدَقَةِ كَقِيَانُورِ صَاحِبِ قَتْلِكُمْ

مِنْ صَدَقَةٍ خَرَجَتْ مِنْهَا نِيرَانٌ يَرِحْنَ وَقَبَّتْ بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ
 قَالَ قِيَفُوا هُنِيئًا لَبِثَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَقَالَ بَعْضُ
 الْعَارِضِينَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ خَلَصَ اللَّهُ فِي عَمَلِهِ وَصَدَّقَهُ اللَّهُ
 فِي قَوْلِهِ وَوَعَلِهِ وَأَخْشَرُ نَبِيَّتُهُ فِي سِرِّهِ وَجَنَّتْ لَهُ
 بِمَقْصُودِهِ تَكْوِينُ أَعْمَالِهِ حُجَّةً لَهُ وَدَاوِعَةً عَنْهُ
 وَمِنْ عَجِيمِ الْقُبْرِ أَيْضًا قَرَشُهُ وَقَسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَلَا تُفْسِدُهُمْ بِمَقْصُودِهِ وَرَفِيعُ الْإِيذِ يَسْئُرُ وَالْمُضَاجِعِ
 وَأَمَّا الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ فَبِهِ عَذَابٌ وَزُورِي آرُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْكَافِرَ لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ
 فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَنْبِيئًا أَنْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ
 حَبَّةً لِكُلِّ حَبَّةٍ تِسْعَةٌ أَرْبُوعُونَ تَنْفُخُ فِي جَسَدِهِ وَتُخْرِجُ
 شِدَّةً إِلَى الْقِيَامَةِ وَتُسْخَرُ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى الْمَوَافِقِ أُنْمَى
 وَزُورِي عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّكَ قَالَ قَبْرِي تَمَامًا
 تَحْرُكُ تَسْبِيْرُ بِحَيَاتِهِ إِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَمَلِهِ
 سَلْسَلَةٌ يَمْسُكُ كُلُّهَا أَسْوَدُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَسْفِنِي
 فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لَا أَدْرِي أَعَرُوكَ اسْمِي أَوْ كَمَا يَقُولُ الْإِنْسَانُ
 لَا حَبِيْبُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ مَعِيَ لَا تَسْفِنِي
 فَإِنَّكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ اجْتَنَبْتُ بِكَ خَلِيْبِي الْأَرْضُ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو



فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ
 بِمَا آوَفَرَأَيْتُهُ أَكْرَمَهُ وَاللَّهُ أَبُو جَهْرٍ بَنِي هِشَامٍ
 وَهُوَ عَمُّ ابْنِ أَبِي رَيْمٍ الْفَيْلَمَةُ فِيهِ أَرْتَحِيمٌ لَا
 يَكُونُ إِلَّا دَائِمًا أَمَّا الْعَدَاةُ فِيهِ سَمَارٌ أَمَّا أَيْمٌ وَهُوَ
 لِلْكَفَّارِ وَبَغْضِ الْعَصَاةِ أَوْ مَنَفَعَةٍ وَهُوَ يَبْغِضُ
 الْعَصَاةَ مِمَّنْ خَفَتْ جَزْأَيْمُهُ وَأَنْفَطَأَ عَمُّ إِمَامٍ بِسَبَبِ
 كَصَدَقَةٍ أَوْ دَعَاءٍ أَوْ بِلَا سَبَبٍ بَلْ بَعْدَ الْعَفْوِ
 ثُمَّ إِنَّ التَّغْيِيبَ لِلزُّوجِ مَعَ الْبَدْرِ وَلَوْلَمْ يَفْغِرْ قَالَتُ غَيْرُ
 بِالْفَنِّ جَزْأً عَلَى الْغَالِبِ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَخْلُو اللَّهُ
 تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَجْزَاءِ أَوْ بَعْضُهَا نَوْعًا مِنَ الْحَيَاةِ
 فَدَرَاهِمُهُ أَلَمْ الْعَدَاةُ ابْنُ وَلَدَةِ التَّعْجِيمِ وَهِيَ أَلَا
 يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَوْ يَضْرِبَ أَوْ يَرَى أَشْرَ الْعَدَاةِ ابْنِ
 عَلَيْهِ حَتَّى مَنْ أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ أَوْ صَلَبَ فِي الصَّوَاءِ
 بِعَدَبٍ وَارْتَمَ تَطْلُعُ عَلَى الْكَفِّ فَصَلِّ فِي خَيْبَةٍ
 مَخْرُوجِ الزُّوجِ وَكَيْفِيَّةِ الشُّوَارِ فِيهِ أَرْتَحِيمُ
 الْمَوْمَرِ إِذَا كَانَ فِي أَنْفَطَاءِ مِرَالٍ نُبَاؤِ أَفْئَالٍ إِلَى الْأَنْزَا
 نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ بِكَفِّهِ السَّمَاءِ بِبُخْرِ الْوُجُوهِ كَأَنَّ
 وَجُوهَهُمْ الشَّمْسُ مَعَ أَكْفَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَخَنُودٍ
 مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ أَلْبَصَرُ ثُمَّ تَجَعَّلَ مَلَكٌ

اليموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
 اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل
 كما تسيل القطرة من السقاء وإر كنتم ترون عيني
 ذاك فإذا أخذها لم يدعها في يدي طرفة عيني
 حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكبر وفي ذلك
 الخنود ويخرج منه كاهيب نبعث مسك وجده
 على وجه الأرض فيضعه وربها فلا يمرور بها على
 ملك من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة
 فيقولون فلا ترفل يا حب أسمايه التي كانوا
 يسمونها بها حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا
 فيستفتحون ليفتح لهم فيشتبع من كل سماء
 مفر بوها إلى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
 إلى السماء السابعة فيقول الله أكتبوا كتابي
 في عليين وأعيده إلى الأرض فإن منها خلقتهم
 وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيعاد
 روحهم إلى جسده فيجلسا فيه فيقول له مررت بك
 فيقول ربني الله فيقول له ما يدريك فيقول ربني
 السلام فيقول له من هذه التي بعثت فيكم فيقول
 رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له



لَهُ مَا عَمَلَكُمْ فَيَفْزَعُ أُولَئِكَ أَكْثَرُ
وَصَدَّقَتْ بَيْتَاهُ، مَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَرْصَدُ وَغَمِيدُ،
فَأَفْرِشُوا لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَالْبُسُوفُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا
لَكُمْ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِمْ مِنْ رُوحِهَا وَقُلُوبُهُمْ يَفْسَحُ
لَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ أَتَبَصَّرُوا بِمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ رَجُلٌ خَسِرَ أَلْوَجْهَهُ
خَسِرَ الشَّيَاطِينُ لَمَّيْبُ الرِّيحِ فَيَفْزَعُ أُولَئِكَ أَكْثَرُ
هَذِهِ آيَةُ يَوْمِكَ الَّتِي كُنْتَ تُوعِدُ آيَةُ تَفْزَعُ أُولَئِكَ
ذَلِكَ فَيَفْزَعُ أُولَئِكَ مَنَازِلُ قُورُوقِهِمْ الَّتِي يَجْعَلُهَا بِالتَّخْيِيرِ
فَيَفْزَعُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ وَالْكَافِرِ عَلَى عَكْسِهِ ذَكَرُ
انْتَهَى وَأَمَّا صِفَةُ الْمَلَائِكَةِ السَّائِلِينَ فِيهِ الْعَمَلُ بِتِ
إِذَا بَصُرَ هَهُمَا كَالْبُزْوِ الْخَالِكِ وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ
الْقَاصِ وَأَنبِيَائُهُمَا كَالصَّيَاصِ آيَةُ قُرُورِ الْبَفْرِ
وَأَنفُسُهُمَا كَاللَّهَبِ يَطَّارُ فِي أَشْعَارِهِمَا
يَعْنِي أَنَّ هَهُمَا يَجْرَانِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ مَنَكِبَتَيْ كُلِّ
وَاحِدٍ مَسِيرَةٌ كَذَاوَكَةٍ أَفْزَعَتْ مِنْهُمَا الرَّاقَةُ
وَالرَّحْمَةُ إِلَّا بِالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَهُمَا مَنَكِرٌ وَنَكِيرٌ
فِي يَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِطْرَفَةٌ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمَا
الثَّقَلَانِ لَمْ يَنْفَلُوهَا وَسَمِيَا مَنَكِرًا وَنَكِيرًا لِأَنَّ هَهُمَا
لَا يَشْبَهَانِ خَلْقَ الْإِنْسَانِ وَلَا خَلْقَ الْمَلَائِكَةِ

وَلَا خَلْقَ الْكُفْرِ وَلَا خَلْقَ الْبَهَائِمِ وَلَا خَلْقَ الْمَوَائِمِ
بِأَمْرٍ خَلْقُهُ بِحُجَّةٍ جَعَلَهُمَا اللَّهُ تَذَكُّرًا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْكَ السِّرِّ الْمَنَاجِزِ وَاخْتِلَافِ كَوْنِهِمَا لِلْكَافِرِ
وَالْمُؤْمِنِ أَوْ هُمَا لِلْكَافِرِ فَقَطْرٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْإِيمَانِ فَلَهُمْ
مُبَشِّرُونَ وَنَذِيرٌ فَصَلِّ بِبَيَارِ مَنْ يَسْأَلُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ
وَيَعْلَمُ أَنَّكَ فَدَا شَتَّى مَمَرٍ يَمُوتُ طَائِفَةٌ
لَا يَسْأَلُونَ إِلَى أَرْفَاقٍ مِنْهُمْ الشَّيْءَ أَعْوَجَّ يَفُونَ
وَالْمَرَّاطُورِ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي أَرْجَحِ الْقَوْلِ لَيْسَ تَعْلَمُ
أَنَّكَ أَتَقَوُّ جَمْعُهُمْ أَهْلُ الشَّيْءِ عَلَى عَدَمِ سَوَالِ
شَيْءٍ الْحَرْبِ وَالسَّرِّ فِي ذَلِكَ كَوْنُهُمْ أَحْيَاءُ
وَلَا إِلَيْكَ لَا يَغْسَلُونَ وَكَذَلِكَ إِلَيْكَ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ
لَا يَسْأَلُونَ أَيْضًا عَلَى التَّخْفِيفِ وَفِي سَوَالِ الرُّسُلِ
عَلَى التَّبْلِيغِ وَيَأْتِيهِمْ مَمَرٌ وَوَقُورٌ وَمَنْطُورٌ وَغَرِيبٌ
وَمَيْتٌ الْجَمْعَةُ وَالْمَوَاجِبُ عَلَى فِرَآءَةِ سُورَةِ الْمَلِكِ
أَوْ السَّجْدَةِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَمَا وَدَّ فِي مَيْتِ الْجَمْعَةِ
فَتَنَ خَلِّ بِزَوَالِ الْخَمِيرِ وَلَوْ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ
وَالْأَصْلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ يَمُوتُ لَيْلَةَ الْجَمْعَةِ أَوْ يَوْمَ
الْجَمْعَةِ إِلَّا وَفِيَ عَنْ أَبِي الْغُبَرِ وَشَتَّى الْغُبَرِ وَفِي اللَّهِ



وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَجَاءَ يَوْمَ الْفَيْلَةِ وَمَعَهُ شُصُودٌ
 بِشَهْدَةٍ وَرَلَدُوا مَالًا صُرِفَ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الْمَلِكِ
 بِقُرَّةٍ فِيهَا عِدَّةُ أَحَادِيثَ فِي مَخْتَصَرِ الشَّعْرَانِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْمَلِكِ مَوَاقِبَتَهَا
 لَا يَسْأَلُ نُورُودُ إِلَيْكَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ صِحِيحَةٍ
 وَمَكَتُ إِلَيْكَ قِرَاءَةُ الْإِخْلَاصِ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ وَمَنْ
 يَأْتِيهِ بِالشَّهِيدِ فِي الْأَجْرِ أَيْضًا صَاحِبُ الْجَنَّةِ
 وَصَاحِبُ الْقَدَمِ وَالْمَلُوقِ وَالْحَرِيْقِ وَمَنْ فَتَلَدُونَ مَالَهُ
 أَوْ ذُرِّيَّتَهُ أَوْ ذُرِّيَّتَهُ يَمُوتُ وَأَمَّا كَلَامُ الْقَبْرِ
 لِلْعَبْدِ فَقَالَ الْعَارِفُ الشَّعْرَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَزَوْجِي أَنِّي الْقَبْرِ لِيَكْلِمَ الْعَبْدَ إِذَا أَوْضَعَ فِيهِ قِيْفُ
 يَا ابْنَ آدَمَ مَا مَرَّكَ بِ أَمَّا عَلِمْتَ أَنِّي بَيْنَ الْمَلَكَةِ
 أَمَّا تَعْلَمُ أَنِّي بَيْنَ الْحَوْفَيْنِ كَارِ مُبَالِغًا أَجَابَ عَنْهُ
 مُجِيبُ الْقَبْرِ قِيْفُورٌ أَرَأَيْتَ إِنْ كَارِ مِنْ يَامُرُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ قِيْفُورٌ الْقَبْرِ فَإِنَّ
 أَعُوذَ عَلَيْهِ خُضْرَاءُ وَيَعُوذُ جَسَدُهُ نُورًا وَتَضَعُهُ
 رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَآلُ أَبِي أَحْمَدَ الْعَاكِمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْعَارِفُ أَيْضًا وَكَارِ مُجِيبُ الْقَبْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْقَبْرِ لِسَانًا يَنْكَلِقُ

بِهِ فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ فِيهِ تَسِيْتِي أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي
 بَيْتُ الْأَكَلِ وَبَيْتُ الدَّوْدِ وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ
 الْوَحْشَةِ قَالَ وَقَارَ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 إِنْ الْأَرْضَ لَتَتَّعَجِبُ مِمَّنْ يَمُوتُ مَا ضَجَّعَهُ لِلنَّوْمِ وَتَقُولُ
 يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَذْكُرْ لَوْ أَنَّ فَادِكَ فِي جَوْفِي وَمَا بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ فَرَأَيْتُ وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَقْرِ وَالْأَصْلُ فَيَقَامَا رَوَى
 النَّسَائِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي
 سَعَةِ بَرْمَعَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَدْ تَحَرَّكَ لَدَى الْعَرْشِ
 وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَ لَهُ سُبْعُ عَشَرَ أَلْفًا
 مَرَّةً الْمَلَكُ وَلَقَدْ ضَمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فَرَجَ عَنْهُ وَفِي
 رِوَايَةٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَقْرِ ضَخْمَةٌ لَوْ تَجَامَلَتْهَا
 أَحَدٌ لَتَجَامَلَتْهَا سَعَةُ بَرْمَعَادٍ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَقَدْ نَزَلَ سُبْعُ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا سَعَةَ أَمَا وَكَلُّوا
 الْأَرْضَ إِلَّا يَوْمَ مَمْنُومَةٍ إِقْبَادَةٍ وَمِنْ الْأَسْبَابِ
 الْمُنْجِيَةِ مَرْسُؤُا الْفَقْرِ التَّلْفِيرُ وَهُوَ فُسْطَانُ
 تَلْفِيرٍ فَبَيَّنَ الْوَقَاةَ أَيُّهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَلْفِيرُ مَعْدَةِ الدَّفْنِ
 فَإِذَا تَلَّى عِنْدَ الْمَوْتِ فَأَصْلَحَ مَا فِي مَسْلَمٍ عَزَّابِ
 سَعِيدٍ النَّخَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَتُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ آيَةً
 مَعَ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً مَرَّكَارَةً أُخْرَى
 كَلَامُهُ مِنَ النَّبِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ آيَةً مَعَ
 الشَّاهِدِ فِي رَوْيِهِ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ قَالَ سَمِعْتُ مَرَّسَؤَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَلِمَاتٍ مَرَّهَا لَهَا عِنْدَهُ وَقَاتِلُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَافِي يَمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْخَفِيُّ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبَارَكَ الَّذِي يَبْعِدُ الْمَلِكُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَرَّةً وَاحِدَةً مَرَّ شَقَاءَ الصُّدُورِ
 وَأَمَّا التَّلْفِيزُ الَّذِي يَكُونُ بِاللَّهِ يَكُونُ بِمَعْنَى
 قَوْلِهِ لَيْلَهُ رَوَاهُ سَيِّدُنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّزْعِ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مِتُّ
 فَأَصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَسَوِّيْتُمْ عَلَيْهِ الشَّرَابَ فَلْيَقِفْ
 أَحَدُكُمْ عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ يَا قَلْبُ رَبِّي قُلْ لَكَ
 فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيبُ ثُمَّ لِيَقُلْ يَا قَلْبُ رَبِّي قُلْ لَكَ
 يَسْتَوْفُوا فَرَعَةً ثُمَّ لِيَقُلْ يَا قَلْبُ رَبِّي قُلْ لَكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ
 عِنْدَ الثَّلَاثَةِ أَرْضُهُ نَابِزٌ حَمَكُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُونَ

قِيَفُوا إِذْ كُنَّا مَخْرُجَتِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
 وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْفُرْقَانِ إِمَامًا
 فَإِنَّ مِنْكَ أَوْ تَكْبِيرًا يَتَأَخَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْهُ قِيَفُوا أَنْ تَطْلُقَ
 بِحَالٍ نَفْعُهُ عِنْدَهُ وَفِيهِ لَفْظٌ حُجَّتُهُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَخْرُفْ اسْمُ أَمِّهِ قَالَ فَلْيَنْسِبْهُ إِلَى حَوَاءَ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَيْفِيَّةَ التَّلْفِيرِ أَنْ يَقُولَ الْمَلْفُ
 بِمَعْنَى الْجَزَائِعِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَمَعْنَى انْصِرَافِ النَّاسِ عَنْهُ
 يَا فُلَانُ ابْنِي فُلَانًا وَقَالَ نَحْنُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَلَكَ وَالْأَكْرَمَانِ
 الْأَزْوَاجُ فَلَا تَنْسَرُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنَادِي
 أَنْ يَكُونَ الْمَلْفُ مَنْ يُكْتَبُ بِهِ الْغَيْبُ وَرَوْعَى سَيِّدِ نَا عَمَرَ
 نَبِيَّ الْغَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ مَنْ جَلَسَ عَنْهُ رَأْسُ الْمَيْتِ
 بِمَعْنَى أَنْ يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ وَقَبْلَ طَرْجِ الشَّرَابِ عَلَيْهِ وَقَرَأَ
 الْبَقَائِعَ وَالْمَعْوَدَ تَبْرُؤًا لِأَخْلَاصِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَذَابَ الْقَبْرِ وَصَيَّفَهُ وَأَدْخَلَهُ فِيهِ أَلْفَ نُورٍ وَأَعْطَى
 الْفَارَ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَبَيَّنَّ لَهُ مَدِينَتُهُ فِي جَنَّةِ
 الْعِزَّةِ وَسَوَّاهُ ثَوَابَ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَمِمَّا



يُوجِبُ عَذَابَ الْقَبْرِ أَعَادَةَ اللَّهِ وَإِيَّاكَ مِنْهُ السَّمِيمَةُ
وَعَذَمُ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْبُورِ وَالْكَذِبِ وَالْبَخْلِ وَالْكِبَرِ
وَسُوءِ الظَّنِّ وَفِي شَرْحِ غَيْبِ الْبَلَدِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ مَرَّرَ بِجَنَازَةٍ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا بِأَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَارْتَهَنَ أَمَّا وَعَذَمُ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا
وَتَسْلِيمًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مِنْ
يَوْمِ فَالِقَةِ الْيَوْمِ الْفِيَامَةِ وَلَا يَنْزِلُ أَنْ يَقُولَ
ذَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَمَا يَكُورُ سَبَبُ التَّشْبِيهِ
وَتَخْفِيفِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَمَّا نَفْلٌ عَنْ سَيِّدٍ مُكَرَّمٍ الشَّوْشِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ رُكْعَتَانِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِرُكْعَةٍ
الْمَغْرِبِ يَقْرَأُ الْبَاقِيَةَ وَسُورَةَ الزَّلْزَلَةِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ تَكَرُّرِ الْبَاقِيَةِ فَالْقَائِي
ذَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سَبَبُ التَّشْبِيهِ وَدَفْعِ الْهَيْثَانِ وَمِمَّا
يُوجِبُ ضِيَاءَ الْقَبْرِ زُقْفَةُ اللَّهِ وَإِيَّاكَ إِجَاءَهُ صَلَاةُ الْإِيلِ
وَمِمَّا يُوجِبُ التَّشْبِيهِ أَيْضًا قِرَاءَةُ الْفُرْقَانِ
فَرَأَى اللَّهُ أَحَدًا فِي مَرَضٍ أَلَّى يَمُوتَ فِيهِ
لَمْ يَفْتَرِ فِي قَبْرِهِ كَمَا مَرَّ بِأَمْرٍ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ
وَتَعْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْفِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُجِيزَهُ

عَلَى الصِّرَاطِ تَتَبَّعُ الْعِلْمَ أَرَأَيْتَ إِذَا مَاتَ انْفُصَحَ
 عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ شَلَاثٍ وَلَهُ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ بِالْغَيْرِ وَصَدَقَةٌ
 جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يَنْتَدِي فِي صَدْرِ الرَّجَالِ كَمَا فِي الْعَدِيدِ بَيْتِ
 الصَّحِيحِ وَقَدْ جَمَعَ السَّيِّدُ الْأَمَامُ الشَّيْخُ طَيِّبُ رَحْمَةِ اللَّهِ
 عَنْهُ عِدَّةٌ خِصَالٍ أوردَ الْحَقُّ مِنَ الشَّارِعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَيْهَا فِي صُورَةٍ خَبِيرٍ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ خَتِمَ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا عَشْرَةً خِصَالٍ
 نَاكِمًا لَهَا بِقَوْلِهِ

عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ غَيْرِ عَشْرِ	إِذَا مَاتَ إِذْءَادَ مَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ،
وَعَمَلُهُ مِنَ الْخَلِّ وَالصِّدْقِ فَاتَّجَى،	عُلُومٌ يَنْتَهَا وَدَعَاءٌ تَجَلَّى
وَحَفِيزُ الْبَيْرِ أَوْ اجْتِرَاءُ مَقْصَرٍ	وَأَرْثَةُ مَا مَحَى وَرَبَّاهُ شَغِيرٍ
إِلَيْهِ أَوْ بِنَاءُ مَحَلِّ الدُّكِيِّ	وَبَيْتٌ لِلْغَرِيبِ بِنَاهُ يَأْوِي،
فَيُخَذُّهَا مِنْ أَحَادِيثٍ بِحَصْرِ	وَتَعْلِيمٌ لِفِرْعَاءِ رُكِيِّ يَمِ

وَرَوَى عَنِ سَيِّدِنَا ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ الرَّحْلَانِ
 صَوَّرَ اللَّهُ عِلْمَهُ فِي قَبْرِهُ يَوْمَ يُنْفَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 وَيَذَرُ عَنْهَا صَوَائِمُ الْأَرْضِ وَرَوَى عَنْ سَيِّدِنَا كَعْبِ
 الْأَحْبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْلِمِ الْعِلْمَ وَعِلْمُ النَّاسِ فَإِنَّهُ مُنَوَّرٌ



لِمَعْلَمِ الْعِلْمِ وَمَتَّحِلِمِهِ فَبُورَهُمْ حَتَّى لَا يَسْتَوْ
حِشُوا إِلَيْكَ أَنِصَهُمْ وَزَوْجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَفَّ أَدَاةَ غَرِّ النَّاسِ كَارِخًا عَلَى اللَّهِ
أَزَيْكَ وَعِنْدَ آدَى الْفَيْرِ تَنْبِيَهُ أَيْضًا وَرَدَّ الْقَوْبَتِي
يَفْرَعُ وَرَ الْفَرْعَ أَرْفِي فَبُورَهُمْ بِمِرَّةِ إِلَيْكَ مَا حُكِي
عَمْرُسِيَّةِ تَابِرِ عِبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَرَبَ
بِمَغْضَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَاؤُهُ
عَلَى فَيْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّ فَيْرًا قَادِمًا إِيَّاهُ إِنْسَانِي
يَفْرَأُ سُورَةَ الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْجِي الْمَاهِيَّةُ مَهْجِي الْمَاهِيَّةُ تَنْجِي
مِنْ عَذَابِ الْفَيْرِ قَالَ سَيِّدُ أَبِي الْفَاسِمِ الشَّخْدَرِي فِي
كِتَابِ الْأَبْضَاحِ نَهْجَةً اتَّصَفِي يَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْزَاقِ الْمَيْتِ يَفْرَأُ فِي قَبْرِهِ فَإِنَّ عِنْدَ اللَّهِ
أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَمْرُسِيَّةِ طَاهِيَّةِ بَرِ عَمِيَّةِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَالْأَرْدَتْ مَالِي بِالْغَابَةِ قَادِرُ كُنِيَ الْيَلِ قَاوِيَتْ إِلَى
فَيْرِ عَمِيَّةِ اللَّهِ بِرِ عَمِيَّةِ بَرِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَتْ
فِرَاءَةً مَا يَسْمَعُ حَتَّى فِرَاءَةً أَحْسَرَتْ مِنْهَا فَجِئَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

قَالَ الْفَيْرُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ
 عَنْهُ اللَّهُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ فَيَضُرُّ أَرْوَاحَهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ فِي
 قَنَادِيلٍ مِنْ زَبَرَجَدٍ وَيَأْفُوتُ ثُمَّ عُلْفُهَا وَسِدَّ الْجَنَّةِ
 فَإِذَا كَارَ الْبَلُّ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ فَلَا تَنَزَالُ
 كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا ائْتَمَّ الْبَقَرُ رَدَّتْ أَرْوَاحُهُمْ
 إِلَى مَكَانَتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِيهِ انْتَهَى وَعَنِ الْقَلْبِ
 الشَّجَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى
 بِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ قَالَ وَفَدَّ وَفَعَّ لِشَيْخِنَا الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَدِينِيِّ بِبَابِ الْبَحْرِ مِنْ مَضَرَ الْعُرُوسَةِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ سَمِعَ صِيَاحَ إِنْسَارٍ يَجْعَدُ فِي
 فِي قَبْرِهِ فَيَجْمَعُ أَصْحَابَهُ وَقَرَأَ عَلَى قَبْرِهِ سُورَةَ تَبَارَكَ
 فَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ صِيَاحُ بَعْدَ
 ذَلِكَ قَالُوا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمَدِينِيُّ كُوزَارَةُ بْنُ
 الْمَعْدِي بَنِي كَارِ كَيْلًا بِكُنَّا لِلنَّاسِ نَسْأَلُ اللَّهَ
 الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ تَتِمُّدُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ أَعْلَمَ أَنَّ
 الْعُلَمَاءَ انْتَفَعُوا عَلَى أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعَ لِلْقُلُوبِ
 مِنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَلَا سَيِّمًا إِنْ كَانَتْ فَاسِيَةً وَذَلِكَ
 لِمَا فِيهَا مِنْ مَزِيدٍ الْغَيْبِ وَالنَّاسِ فِيهَا صَارَ إِلَيْهِ
 أَمْرُهُمْ كَمَا قَالَ الْأَمَامُ الْفَرُطِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



وَفِي كَنْزِ الْأَشْرَارِ وَمَا زَالَ عَلَى ذِكْرِكَ أَهْلُ الْبَقْصِ
 وَالْبَيْفِ وَفِي كَنْزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصِي
 عَزِيزِيَّةِ الْغُبُورِ ثُمَّ تَسْخِجُ النَّصِي وَأَمْرٌ بِمَعْدَةِ ذِكْرِكَ
 بِالنَّزِيرَةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ تَقْصِيكُمْ
 عَزِيزِيَّةِ الْغُبُورِ فَنُورٌ بِهَا قَانَتْهَا تَرْصِدُكُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَتَدَكَّرُكُمْ الْآخِرَةَ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّفْسِيرِ عَزِيزِيَّةِ نَبِيٍّ شَابَتْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ زُورُوا الْغُبُورَ وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا إِنِّي قَوْلًا بِأَكْمَلِ
 وَكَلَامًا لَا يَغْنِي بِلِ الْمَقْصُودِ إِلَّا شَتَّ خَالٍ بِالْإِمْتِيَارِ
 وَالتَّأَمُّرِ وَالنَّهْيِ بِرِي أَحْوَالِ الْآخِرَةِ وَلَا يَتَّبِعُ إِلَّا شَتَّ خَالٍ
 بِمَغِيرَةِ الْكَمِّ مِنْ آكَرٍ وَخَلَا فِيهِ كَالضَّحْكِ مِمَّا يَتَابِ
 النَّهْيِ بِرِ الْمَطْلُوبِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ
 قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُرُّ بِغَيْرِ أَخِيهِ الْمَوْصِرِ كَارٍ بِغَيْرِهِ
 فِي الدُّنْيَا فَيَسْلَمَ عَلَيْهِ إِلَّا عَزَفَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 وَعَرَسِيَّةِ نَأْبِ مَهْرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَغِيرَةِ وَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 بِكُمْ لَا حَفُورَ نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَاجِيزَةَ وَنَعْنِ
 سَيِّدِ نَأْبِ رَعْبِائِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَرَّ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُيُورِ الْمَدِينَةِ قَابِلٌ
 عَلَيْهِمَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْغُيُورِ بِغُيُورِ
 اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ نَسْأَلُ
 اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْأَثَرِ
فَصَلِّ فِي الصُّرَاةِ أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى جَوَازِهِ أَمَا الصُّرَاةُ
 فَهِيَ جَسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَشْرِجَتِهِمْ بَيْنَ الْمُؤَفَّقِ
 وَالْجَنَّةِ أَرْوَمُ الشَّجَرَةِ وَاحِدٌ مِنَ الشَّجَرِ كَمَا فِي شَرْحِ
 الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ أَيْضًا وَالْأَكْثَرُ أَنَّ
 مُخْتَلِفٌ فِي الضُّيُوفِ وَالْإِتِّسَاعِ بِاخْتِلَافِ الْأَعْمَالِ وَقِيلَ
 إِنَّ الْكَفَّارَ لَا يَمُرُّورٌ عَلَيْهِ بَلْ يَوْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ مِنْ
 أَوَّلِ الْأَمْرِ وَقِيلَ بِغَضَضِهِمْ يَمُرُّورٌ بِغَضَضِهِمْ لَا يَمُرُّ
 ثُمَّ إِنَّ الْمَازِينَ مَخْتَلِفِينَ فَمِنْهُمْ سَالِمٌ بِعَمَلِهِ
 نَاجٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَلَى أَفْسَاسٍ فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَجُوزُهُ كَلِمَةً الْبَصَرِ مِنْهُمْ كَالطَّيْرِ وَمِنْهُمْ
 كَالْجَوَادِ السَّابِقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَمْشِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَيْهِ حَبْوًا عَلَى فَذْرَتِهِمْ
 فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْأَعْمَالِ عَنِ الْمَعَادِ بِكُلِّ
 مَنْ كَانَ أَسْرَعَ إِنْ عَرَا ضَاعَ الْمَعَادِ إِذَا مَرَّتْ عَلَى
 خَاطِرِهِ كَانَ أَسْرَعَ مَرُّورًا وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَدَّشُهُ



كَلَابِيبِ النَّارِ فَيَسْفُطُ وَلَكِنْ تَتَعَلَّقُ بِمَقَاصِدِهَا
 فَيَخْتَدُّ أَوْ يَمُرُّ بِجَاوِزِهِ بِمَعْدَةِ أَعْوَامٍ فَيَمْتَصُّ مِنْهَا
 بِجَوَازِهِ عَلَى مَائَةِ عَامٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ عَلَى أَلْفِ
 عَامٍ أَمْوَلُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ سَبْعِي عِبْدَ السَّلَامِ وَمَوْلَاهُ
 مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ سِتَّةِ أَلْفٍ صَعُودٍ وَأَلْفٌ مَصْبُودٌ وَأَلْفٌ
 اسْتَوَاءٌ وَسَيِّدُ تَاجِ بَيْرُوتٍ أَوْلَادُهُ وَسَيِّدُ تَاجِ
 مِيسْكَاةٍ بَيْرُوتٍ وَسَيِّدُ بَيْتِ السَّلَامِ النَّاسُ عَنْ
 عَمَلِهِمْ فِيمَا أَفْتَنُوهُ وَعَمَلِ شَبَابِهِمْ فِيمَا أَبْلَوُوهُ
 وَعَمَلِ عَمَلِهِمْ فِيمَا عَمِلُوا بِهِ أَمَّا فَتَاهُ فَبِهِ الشَّكْرُ
 لِلسَّيِّدِ الْفَرَكَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ وَلَنْ يَجُوزَ أَحَدُ الصِّرَاطِ حَتَّى يُسْأَلَ فِي سَبْعِ
 فَتَاهٍ أَمَّا فَتَاهُ الْأَوَّلَى فَيُسْأَلُ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
 تَعَالَى وَهُوَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا جَاءَ بِهَا
 مُخْلِصًا جَاوِزًا أَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُسْأَلُ فِيهَا عَنْ
 الصَّلَاةِ فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً جَاوِزًا أَمَّا الثَّالِثَةُ
 فَيُسْأَلُ فِيهَا عَنْ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا جَاءَ بِهَا
 تَامَّةً جَاوِزًا أَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُسْأَلُ فِيهَا عَنْ الزَّكَاةِ
 فَإِذَا جَاءَ بِهَا تَامَّةً تَامَّةً جَاوِزًا أَمَّا الْخَامِسَةُ
 فَيُسْأَلُ فِيهَا عَنْ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِذَا جَاءَ بِهَا تَامِينَ

جَاوَزُوا مَا السَّادِسَةَ فَيَسَّعَ فِيهَا عَمْرُ الْغُشَلِ
وَالْوُضُوءِ فَإِنْ جَاءَ بِصِمَاتٍ أَمِيرٍ جَاوَزُوا مَا
السَّابِعَةَ وَصَيَّ أَصْعَبُ الْفَنَائِمِ فَيَسَّعَ فِيهَا
فِي أَمْرِ كَلِمَاتِ النَّاسِ فَإِنْ غَنِيَتْ أَيْهَا الْأَخْصَنُ فِي الْفَنَائِمِ
فَقَصِّرْ فِي أَبْوَابِ الثَّيْبِ أَعْمَادَ مَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا
جَمِيعًا وَأَعْلَمَ أَنَّ أَبْوَابَ الثَّيْبِ أَعْمَادَ مَا اللَّهُ مِنْهَا
سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا وَالبَابُ خَمْسَةٌ أَلُو عَامٍ بِالبَابِ
الْأَوَّلِ يُسَمَّى جَهَنَّمُ لَا تَدْخُلُ فِيهِ نَجَسٌ فِي وَجْهِهِ الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ قِيَامُ كُلِّ نَحْوٍ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ أَمْرٌ عَمَّا مِنْ غَيْرِهِ
وَالثَّانِي لَهْزٍ وَالثَّالِثُ سَفَرٌ وَالرَّابِعُ الْحَطْمَةُ وَ
الْخَامِسَةُ الْجَحِيمُ وَالثَّمَانِيَةُ الْجَحِيمُ لَا تَدْخُلُ عَظِيمُ
الْجَمْرَةِ وَالْجَمْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا
وَالسَّادِسَةُ الشَّعْبِيرُ وَتُسَمَّى الشَّعْبِيرُ لَا تَدْخُلُ فِيهِ
لَمْ يَطْهَرُوا مِنْهُ خَلْفَهُ اللَّهُ وَبِهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ فَصِرَ
فِي كُلِّ فَصِرٍ ثَلَاثُ مِائَةٍ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُ
مِائَةٍ تَوْرَمُ مِنَ الْحَرِّ وَبِهِ الْحَيَاةُ وَالْعَفَارِيُّ وَالْفَيُودُ
وَالسَّابِعَةُ السَّرُّ وَالْأَعْلَى وَالْأَنْكَارُ وَبِهِ جَبُّ الْحَزْلِ لَيْسَ
فِي النَّارِ أَشَدُّ مِنْهُ إِذَا افْتَتَحَ حَزْرُ النَّارِ مَا شَدِيدُهَا
وَالسَّابِعُ الْقَاوِيَةُ مَرْوُفٌ فِيهِ لَا يَخْرُجُ أَبَدًا

وَفِيهِ بَابُ الْقَضَائِ إِذَا افْتَحَ تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ تَسْتَعِينُ
 مِنْهَا النَّارُ فِيهِ صَعْوَةٌ أَلَمٌ كُورَةٌ فِي سُورَةٍ أَلَمٌ فِي
 وَهُوَ جَبَلٌ مِنَ النَّارِ يَوْضَعُ وَجْوهُ أَعْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 مَخْلُوقَةٌ آيَةٌ بِهِمْ إِلَى أَعْنَافِهِمْ مَجْمُوعَةٌ أَعْنَافُهُمْ
 إِلَى آفَةِ أَمِيمِهِمُ وَالزَّيْنَبِيَّةُ وَافْقُورٌ عَلَى رَأْسِهِمْ
 بِأَيْدِيهِمْ مَقَامٌ مِنْ حَيْدٍ إِذَا أَصْرَبَ أَحَدٌ قَصَمَ
 بِالْمَقَمَةِ خَرِبَةٌ يَسْمَعُ خَرِبَتُهَا الشَّفْلَاءُ وَأَبْوَابُ
 النَّارِ حَيْدٍ وَغَشَاءُهَا الْمُلَمَّةُ أَرْضُهَا نَحَاسٌ وَرَحَاصُ
 وَزَجَاجُ النَّارِ مِنْ قُوفِهِمْ وَالنَّارُ مِنْ تَحْتِهِمْ لَمُصَم
 مِنْ قُوفِهِمْ كُنْزٌ مِنَ النَّارِ مِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ قَدْ مَزَجَتْ
 بِغَضَبٍ نَسَأَ اللَّهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ **فصل في**
في كُرَابِئِ وَأَبِ الْجَنَّةِ إِذْ خَلَقْنَا اللَّهَ فِيهَا أَعْلَمَ أَنَّ فِي
 الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَفِيهَا بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ الرَّيَّانِ
 وَلَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَنْبَقَ
 زَوْجِيرٌ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ وَمَنْ
 كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَهَادِ وَفِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ بَابُ الصَّحْرِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 نَادَى مُنَادٍ أَيْرُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ عَلَى صَلَاةِ الصَّحْرِ
 تَمَّةً أَبَائِكُمْ وَفِيهِ أَرْبَعُ أَبْوَابٍ مِنَ الْمَصْرَعِينَ فِي الْجَنَّةِ

مَسِيرَةٍ أَرْبَعِينَ عَامًا وَفِي آثَانِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ
مِنْ ثَمَانِيَةِ لَأَرْبَعَةِ مِائَةِ أَلْفِ نَفْسٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرَ مِائَةٍ
وَلَفْتَصْرٍ مِثَالِيَّةٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَكْثَرِ الْمَمْلُوكِ
وَالسَّلَامُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّي أَعْبُدُكَ
وَذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرَ

إِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ وَسِيَّتِي وَوَسِيَّتِي سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدَ آوَةَ اللَّهُ وَصَحْبَهُ وَاجْعَلْ هَذِهِ الْكِتَابَ سُرُورًا لَكَ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

أَبَدًا وَلِجَمِيعِ أَحِبَّائِكَ أَمِيرِيَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
جَزَاءَ الشُّكْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي كَفَانِي كُلَّ جَبَّارٍ
عَيْنِي وَشَيْطَانِي بِكَ وَكَفَانِي كُلَّ مَا فِيهِ شَوْءٌ
أَوْ ضَرَّاجَةٌ فِي جَوَابِ عَمَلِي الْكَبِيرِ لَطَمَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِنَاقِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِمَا شَاءَ
مِنْ الْأَقْبَاتِ وَالْآخِرَةِ أَمِيرِيَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَدَّبَ مَوْلِي هَذِهِ الْكِتَابِ إِلَيْكَ بِكِتَابِهِ
الْعَزِيزِ وَبِأَكْرَمِ الْخُلُقِ وَالْإِلَهِيَّةِ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا



مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ بَعْدُ وَصَحْبُهُ أَزْكَرُ سَلَامِيَّةٌ وَعَلَى كُلِّ
 نَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ قَارِئًا آمِينَ أَمَّا بَعْدُ فَبَقِصَةُ السُّنَّةِ بِبَعْضِ
 نِعَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كَوْنِهِ بِخَدِيمِ
 الْقَهَّارِ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ بَعْدُ وَصَحْبِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَبَدًا - أَمِيرُ مَقْدَمَةِ الْعِلْمِ آيَةُهَا الْأَخِي الصَّالِحُ كَقَاتَا
 اللَّهُ تَعَالَى خَرَجَ كُلُّهَا لَيْتَ أَنِّي خَرَجْتُ يَوْمَ السَّنَةِ
 رَابِعَ صَفِيرِ عَامِ جَبَسِيْنِ مِنَ الدَّارِ الَّتِي بَنَيْتُهَا فِي أَرْضِ
 «جَلْف» بِخَدَمَاتِنِي بِرَأْوَةِ أَمِيرِ أَمْرٍ الَّذِي جَزَى بَيْنِي
 وَبَيْنَهُ مَا جَزَى مِنَ الْقَدْرِ وَلَقِيتُ وَزِيرَهُ الَّذِي جَمَعَ
 جَيْشَهُ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ الْمُبْنِيَّةِ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّعْلِيمِ
 عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوْضِعٍ يَقَالُ «جَلْف» وَ
 تَوَارَفْنَا بِعَيْنَيْهِ لِقَائِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَلِيمِ وَبَيْنَ
 هُنَاكَ لَيْلَةَ الْآخِرَةِ بِإِذْنِهِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَخِي
 وَأَزْخَلْتُ مِنْهُ بِخَدَمَاتِي الصَّلَاةِ الصُّبْحِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَتَلُو
 الْقُرْآنَ وَأُصَلِّي عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَجَلَ الرَّبِّ وَفُتْ
 فِي الْقَرْيَةِ الْمَسْمُومَةِ «بَانَكُ» دَارِ الشَّيْخِ الْمُخْتَارِ
 الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِهِ سَيِّدَ كُلِّ مَنْ كَانَ فِي أُمَّةٍ سَيِّدًا فَهَمَّ
 الْمُخْتَارُ فِي أَرْضِ اللَّهِ تَعَالَى «نَكْجُور» عَلَيْهِ بَعْدُ وَصَحْبِهِ
 سَلَامًا مَرِيكَ فِي كُلِّ مَنْ يَجُوزُ وَاسْتَخَلْتُ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمَ بِنُكْمٍ أَسْمَاءُ أَهْلِ بَيْتٍ عَلَيْهِمُ رِضْوَانٌ مِنْ بِيهِمْ
 كَقَبْلِي كُلِّي عُدُّ رُوبِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمُبَرَّجِ الْكَرُوبِيِّ مَرَّ لَمْ يَزَلْ يَخْرُجُ النَّدَى
 وَلَيْثَانِي الْخُرُوبِيِّ عَلَيْهِ بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مِنْ عَمِيَّتِي بِهِ قَرَأَ زَيْنًا كَقَبْلِي
 بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَمْرًا لِسَبَابِ
 وَسَرِيَّتِ مَرِيَّتِكَ الْفَرِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ مَعَ كَثِيرٍ مِنَ
 النَّاسِ وَكَأَنَّ سَرِيَّتِي بِمَا مَشَارَكَةٌ وَوَصَلْنَا فَبَيْلَ
 الْخَيْرِ إِلَى الْفَرِيَّةِ الْمُسَمَّاةِ «بِلَاكُح» وَأَنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
 مِمَّنْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَخَدَّ رُكْعٍ وَفَلْنَا فِيهَا وَأَنَا
 أَتَلُو خَيْرًا كَرُوبًا صَلَّى عَلَى مَنْ بِجَاهِهِ كَهَيْتِ
 كُلِّ مَكْرُورٍ خَتِ مِنْهَا وَصَلَيْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ عِنْدَ
 سَهِيْنَةِ الْبُرِّيَّةِ وَجَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَهُ جَادٍ لِي
 بِالْبُرِّيَّةِ خَلَّتِ السَّهِيْنَةُ الَّتِي سَبَّحْتُ فِيهَا يَقُولُ
 وَبِالْحَبِّ بَلَّغْتُ

سُبْحَرُومِي فِي الْبُرِّيَّةِ الْبَحْرِيَّةِ أَجْرِي الْجَوَارِي وَكُلَّ جَمْعَا
 سُبْحَرُومِي لِي جَادٍ بِالسَّهِيْنَةِ فِي خَدَمَتِي لِصَاحِبِ الْمَدِينَةِ
 سُبْحَرُومِي يُؤَلِّجُ فِي النَّهَارِ الْبِلَاقِ الْأَسْرَارِ فِي الْأَبْهَارِ
 وَخَرَجْتُ مِنَ السَّهِيْنَةِ فَبَيْلَ الْمَغْرِبِ وَنَزَلْتُ فِي دَارِ أَخِي
 فِيهَا الْمَغْرِبِ وَمَكَثْتُ فِي تِلْكَ الدَّارِ بِفِيَّةِ صَبَرِ



وَشَفَّعَ رَمِيحَ الْأَوَّلِ بِأَذْرَمَنْ هُوَ الْمَتَوَكِّلُ عَلَيْهِ وَ
 الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِيَوْمِ بَيْتِ الْغَمِيمِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ
 وَقَصَبَ لِي الْقَصَابَ فِي الشَّفْعِ بِرِمَالِ اخْتَارَهُ
 وَجَمَعَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي نَقَمْتُ
 فِيهَا أَسْمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ الْأَسْوَدِ عَلَيْهِمْ رِضْوَانُ
 بِهِمْ كَقَانِ كُلِّ مَنْ كَرِهَ حَسْرَةً وَأَلْفَتْ فِيهَا
 مَقْعَةً مَتَّيْرَةً فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَصَحْبِهِ سَلَامًا مِنْ كَقَانِ كُلِّ مَنْ سَاءَ لَهُ كَوْنُهُ
 أَعْلَى رَمِيحٍ وَلَا قَيْتٍ فِي تِلْكَ الْمَقْعَةِ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
 مَا لَا آذَ كُرَّةُ أَبَةٍ أَتَادُ بِأَمْعٍ خَيْرٍ مَشْكُورٍ لَوْ جِئْتُ
 غَيْبَةً أَوْ ذَاكَ تَزِيئَةً الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ كَقَانِ
 أَخَذَ السِّلَاحَ بِالْمُهَيْتِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا صَبِيحَةً
 يَوْمَ الْغَمِيمِ الَّذِي كَقَانِ فِيهِ الْمُهَيْتُ الْكَافِ
 بِمَعْدَرِ جُوعٍ الْأَمِيرُ وَالْغَمِيمُ وَخَلْتُ فِي السَّهْبَةِ
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْجَزِيرَةِ «أَمْعٌ كَارٌ» وَمِنْ فِيهَا
 لَيْلَةُ الْجَمْعَةِ بِأَنْفَعِ الْأَذْكَارِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا
 إِلَى سَهْبَةِ الْبَحْرِ الَّتِي كَقَانِ بِهَا الْكَافِ الْمُهَيْتُ
 ذُو، الذَّخَرِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ «كَبْكُ» الشَّهِيدِ
 وَشَفَّعَاؤُهُ أَهْلُهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ أَحِبَّاءِ اللَّهِ

تَعَالَى مَعَا مَشْهُورَةٌ وَمَكَثَتْ فِيهَا مَدَّةٌ غَيْرُ
كَلْبِلَةٍ وَلَمْ أَرِ فِيهَا مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَلَا مَنْ يَطْلُبُ سَبِيلَهُ وَخَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ أُخْرَى
لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَرَلٌ حَاجَةٌ إِلَى الْأُخْرَى وَبَعْدَ وَضُوءٍ
إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ مَكَثْتُ فِيهَا خَمْسَ سِنِينَ وَأَنَا فِي
تِلْكَ الْمَدَّةِ مَتَّخِرٌ مُجَاهِدٌ لِنَفْسِي وَكُنْتُ وَنَاجِيَةً
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ الشَّيْرِ بِمَكَاتِبٍ لَمْ
لَمْ يَجْزُ وَلَا يَجُوزُ إِمْرَازُهَا لِكُونِهَا أَسْرَارًا أَصْمِيَةً
لَا يَزَالُ يَدُ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا إِغْرَازُهَا
وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَلْفَتْ الْمَفْعَةَ مَتِيرٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ بَعْدُ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَرَكَبَانِ
كُلُّ مَنْ يَنْكُرُ وَيَمِيرُ أَحَدٌ بِمَا مَفْعَةٌ مَتِيرٌ فِي الصَّلَاةِ
عَلَى مَنْ جَاءَ لِي بِالْكَثَرِ وَالثَّابِتِ مَفْعَةٌ مَتِيرٌ فِي
الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ أَمَرْتُ بِالْكَثَرِ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
قَوَّةٌ لَا يَلُغُ الْخَيْرَاتُ عَلَى مَوْلِيهَا رِضْوَانُ مَنْ جَاءَ
لِي بِالْمَبِيرَاتِ وَنَاجِيَةً فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى مِنَ الْمُعْتَمَرِ إِلَى الْخُرْدِ، الْحَجَّةُ مَنَاجَاةٌ تَصِيرُ
عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا أَنْبَلُ حُجَّةٌ
لِكُونِهَا مَرَقِيضٌ مِنْهُمَا أَمْرٌ إِذَا أَرَادَ شَيْءٌ أَنْ يَقُولَ



لَمْ يَكُنْ فِيكَ زَوَانٍ حَيْثُ لَيْسَ لِي الْغَيْبُ لَمْ تَعْلَى
رُكُوزُ فِي سَاحِلِ بَحْرِ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَقِفْتُ مِنْ تَحْلَا
وَفِي أَرْجَايَ مَا أَشْرَكَتُ وَمَا أَقِفْتُ

لِي أَشْهَدُ بِكَوْنِي عَبْدٌ مِنْ عِبْدِكَ الذُّبَابُ وَكَوْنِي خَدِيمٌ لِلْمَلِكِ الْغَيْبِ بَعْدَ مَا يَتَبَا

وَلِي أَشْهَدُ يَا رَبِّ لَا أَدْرِي مَنْ مَشَى كَمَا خَلِيلًا حَسْبِيَ اللَّهُ مَعَ الْجَنَابِ

وَأَنْتَ خَلِيلُ اللَّهِ وَقَدْ خَلَّيْتُ بِهِ الْكَذِبَا عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَرَّ كَقَلْبِي بِهِ الْكَذِبَا

عَلَيْهِ سَلَامٌ مَا قَابِلُ فِدَائِي لَمْ يَدِ مَعَ كِتَابٍ مُعْكَمٌ مَتَى الْكَذِبَا

شُكْرُكَ وَرُضْوَانِي لِرَبِّهِ وَلِلنَّبِيِّ عَلَى عَصْفَتِي مِنْ كَيْدِ كَلَامِي بِهِ الْكَذِبَا

مَدِيحَتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّ يَا سَعَادَتِي يَغْنِيهِ بِهِ إِنْ لَيْسَ رَبِّي مَتَى دَبَابِ

مَدِيحَتُكَ مَدِيحَةُ حَافِظِ كِتَابِي الْغَيْبِ مَعَا يَذْكُرُ حَكِيمٌ قَيْنُكُمْ تَحْوِي أَنْصَابَا

كِتَابِي بِكَ الْكَافِي دَوِّ الْكِبَرِ وَالصَّغِيرِ وَلَسْتُ إِلَّا فِي غَيْبِ مَنْ حَازَ لِي حَيَاتَا

أَيُّهَا بَعْدُ وَجَدَ لَا تَشَلَّتْ قَرِينَتَا تَعْلَى عَمْرٍاءُ التَّشَلُّيتِ أَمْرِي بِهِ رُبَاتَا

بَكَرَةً الْأَصْطِرَابِ مَزِيدٌ مِمَّا قَدْ تَعْلَى قَرَأَ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَمْرٍاءُ لَمْ يَصْبَا

وَفِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ أَرَانِي رَبِّي غَيْبٌ بِنَفْسِي كَلَمَاتَا

وَكَلَّمْتَنِي مِنْهَا حَتَّى صُرْتُ خَادِمًا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعْلَى عَلَيْهِ بَعْدُ وَصَحْبِي وَسَلَّمَ بِمَعْدَا صُرْتُ عَبْدًا خَالِصًا

مَقَالًا يَنْكُرُهُ غَيْرُ شَفِيٍّ مَمْرُودٍ عَمْرٍاءُ الْمَقْدَسَةِ

مَرْدُوهُ، إِلَّا غَيْرَ رَأَى الْكَبِيرُ وَالْحَسَنُ وَالشَّعْوِيرُ الْمَقْدَسَةُ

مَرَقْتُ فِيهِمْ ذَا أَبَاكَ كَأَنفُصَارٍ عَنْ جَانِبِ الْعِلَى الْأَعْلَى
شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كِبَايَتِهِ جَنَابِ مَرَادٍ عَلَى أَنْتَ
أَعْلَى قَوْلَتْ بِمَعْنَى تَنْسِيحِي بِسُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى

مَرَارَتَا فِي كَوْنِ الْمَقْبُولِ وَسَيَلَتِ	أَلَمْ تَرَ كِبَايَةً كُلَّ خَاوٍ رَدِيْلَةٍ
وَقَدْ بَارَكْتَ أَنْ الْمَقْبُولِ الْحَمْدُ أ	عَلَيْهِ سَلَامًا مَا اللَّهُ أَعْلَى قَضِيَّتِ
بِهِ صُرْتُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي خَدِيمُهُ	عَلَيْهِ سَلَامًا مَا قَائِدِي بَقِيَّتِ
بِمَرَسَاءِهِ كَوْنِي خَدِيمِ اللَّهِ لَدَى	فِي يَدَيْهِ فَلَمْ يَخْرِفْ خَبَايَا جَمِيَّتِ
مَرَامِي صَدَاحِ الْمَضْمُونِ بَعْدَ آيَةٍ	عَلَيْهِ سَلَامًا مَا مِنْ حَيَا بِالنَّوَسِيْلَةِ

وَفِي تِلْكَ السَّيْرِ الْخَفِيِّ النَّبِيِّ صُرْتُ بِهَا كَالشَّمْسِ
خُزْتُ الْمَوَاصِيحَ اللَّهُ نَبَاتٌ بِجَاهِ الْفَائِلِ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنَّبِيَّاتِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَصَحْبِهِ سَلَامًا مَنَزِلِ السَّابِقَاتِ
كَمَا بَلَغَهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَصَحْبِهِ سَلَامًا أَفْصَى
الْغَايَاتِ وَفِيهَا الْفَتْ كِتَابًا لَمْ يَنْسِفِ النَّسِيْبُ
فِي الْأَجَانِبِ وَالْبَرَكَاتِ بِقِيَضِ مَنْ كِبَايَتِ جَوَارِ
الْمَشْرِكَ كِبَرِ الْمَشْرِكَاتِ وَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ مِ
الْحَجَابِ الْأَلْمِيَّةِ مَا يُوَدُّ كُلُّ مَنْ كَرِ الْإِزْدِ جَارِ
وَالشُّكُوتِ فَإِنَّ زَادَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِبَا نَدَى
مِنْ خَزَائِرِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَقَدْ جَعَلَتْ فِيهِ



جِغَاءَ الْجَاهِدِ بِرَأْمَةٍ وَخَيْرَ لَأَعْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى الْجَاهِدِينَ
 وَجَمَعَتْ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَكْرَبُ الْمَدْحِ لِلْمُنْكَرِينَ
 وَالْكَافِرِينَ وَقَدْ جَمَعَتْ أَيْضاً فِيهِ شُكْرُ جَمِيعِ
 الشَّاكِرِينَ الْمَرْضِيِّينَ مِنْهُ مِنْ تَجْزِءِ الشَّاكِرِينَ وَفِيهِ
 مَا لَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ مِمَّا يُرِضِي الْقَادِرَ
 الْوَقَّابِ الشَّاكِرِ الْبَدِيعِ وَفِيهِ مَا لَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهِ
 مِنْ أَمْرِ أَحَدِ النَّبِيِّ الرَّسُولِ النَّبِيِّ خُذْ مِنْهُ قَائِمَاتِ الْوَجْهِ كُلِّ
 سُورٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَبَارَكَ كَمَا جَاءَ لِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
 فِيهِ لَمْ يَشَارِكْ وَفِيهِ مَا لَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهِ مِنْ الْوَضْعِ
 الْعَرَبِيِّ النَّبِيِّ لَا يَسْمَعُ مِنْ غَيْرِهِ وَضَعُ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ
 وَذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ بَرَكَاتِ مَنْ يَفْضِلُ بِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى لِمَنْ يَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْهِ كُلُّ أَرَبٍ عَلَيْهِ بِأَلِهِ وَصَحْبِهِ
 سَلَاماً مَنْ يَفْعَلْ مَا يَرِي بِهِ وَهُوَ النَّبِيُّ كَارِي كَمَا كَانَتْ
 كُلُّ شَيْئَةٍ مَرِيَّةٍ وَفِي ذَالِكَ الْكِتَابِ أَعْمَالُ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى الْكِتَابُ كَمَا مَعَانِي كُلِّ مَا تَفَعَّلَ مِنْهُ وَمِمَّا يَجِي
 إِلَيْهِ أَوْ عَتَاباً وَفِي ذَالِكَ الْكِتَابِ صَارَتْ لِي الشُّهُورُ
 وَالْأَيَّامُ كُلُّهَا كَالْأَشْخَاصِ بِفَضْلِ مَنْ يَمُرُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ بِالْأَخْتِصَاصِ وَفِي ذَالِكَ الْكِتَابِ قَارُفَاتُ أَعْمَاءَ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْهَيْمَانَةِ كَوْنٍ مَعَهُمْ مَا هِيَ
بِحَسْبِ بَابِنَا عَنْهُمْ بِقَلْبٍ فَالْهَيْمَانَةُ فِي مَدْحِ ذَاكَ
الْكِتَابِ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ بِهَيْمَانَتِكَ

مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ
حَقَّ بِي بِأَمْنٍ أَحَدٍ صَلَاةً مِ
مَرَشَكَ فِي ذَاكَ فَلْيَجْزِبْ
مَنْ أَمِنَ بِالسُّوءِ بَاءً بِالضَّرَرِ
ذُو رَسُولِ اللَّهِ جِزْوَةً بَشَرِ
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَبَانِي اللَّهُ بِمَا يَسُرُّ
مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَدْحِي لَدِي فِي الْبَحْرِ رُبِّي كَلِي
ذُو رَأْسٍ عِنْدَ اللَّهِ جَمَلُهُ الْقُورِي
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا جَمِيلًا صَوْرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَنِي فِيهِ
بِكَلْبَتِي سَيِّدًا وَمَوْلَا مُحَمَّدٍ وَعَالِدٍ وَصَحْبِهِ وَتَقَبَّلْ
مِنْهُ كِتَابِي هَذَا أَبْفِئْ رَعْمَتَهُ ذَاكَ بِمَا شِئْتَ
مِنْ الْعَاقِبَاتِ وَالْأَكْثَرِ أَمِيرِ بَارِئِ الْعَالَمِينَ وَبِرْعَةِ
خُرُوجِهِ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَغْتِ كَثِيرِ الْمَبَاحَاتِ
بِمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَوْ جِئْتُكَ الْكَرِيمَ وَاشْتَرَاها



مِنْ شَمْرِ بَاهٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَبْقَارُ فَنِي وَلَا يَرِيمُ
 وَلَا آءُ كُزْمٍ مِنْ تِلْكَ السِّلَعِ الْمُبِيعَاتِ إِلَّا فُلَيْسَ
 وَبِجَعِهَا صُرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ عَلَيْهِ بَعَا لِي
 وَصَحْبِهِ سَلَامُهُ خَلِيلًا وَمِنْهَا أَكَلَ سَكْرُ النَّصَارَى
 وَشَرَابُهُمُ الْمُسَمَّى بِالْفَقْصَةِ وَفَدَا شَرَاهُمَا مِنْ
 مَزْنَعَتٍ فِيهِ بِمَالٍ مِنْ شَهْوَةٍ وَمِنْهَا شَمْرَةٌ كَانَتْ
 عِنْدَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ أَخْلَى مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَاوَاتِ
 الْكَثِيرَةِ وَمِنْهَا شَيْءٌ كُنْتُ أَطْلُبُ بِهِ سَنَةَ الْمُهَلِّبِ
 الرَّسُولِ عَلَيْهِ بَعَا لِي وَصَحْبِهِ سَلَامُهُ مِنْ بَجْوَدٍ لِي فِي
 الدَّارِ نِيرٍ بِخَيْرِ الشُّوَرِ وَغَيْرِ وَغَيْرِ مِمَّا لَا يَزَالُ سِرًّا
 بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي وَخَلِيٍّ وَحَبِيبٍ وَبَيْنِي وَبَيْنَ وَسِيلَتِي وَ
 خَلِيلِي وَحَبِيبِي لَوْ جِدْتُ رَبِّي وَبَعْدَ خُرُوجِ مِنْ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ
 أَلَيْتُ أَلْفَتْ فِيهَا ذِكْرُ الْكُتُبِ الْمَكْتُوبَةِ كُورُ الْمُبَارَكِ
 عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَشْكُورُ خَلْتُ فِي جَزِيرَةِ
 بَتَعَبٍ لَمْ يَكُنْ أَشْفَقَ مِنْهُ غَيْرُ خُرُوجِ الرُّوحِ وَجَلَسْتُ
 فِيهَا مَدَّةً بِقُصْرٍ مَنْ يُفْرِجُ عَنْ حَبِيبٍ وَيُرِيحُ وَمَكُنْتُ
 فِيهَا ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَّا فُلَيْسَ مَشْتِغًا بِخَدْمَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعَا لِي وَصَحْبِهِ سَلَامُهُ مِنْ كِبَانِ
 بِدْمَكْرٍ كُلِّ طَائِفٍ وَجَارٍ وَلَا هَ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى بِمَا كُنْتَ مِنْهُ تَعَالَى أَرْجُو وَأَرْوَمُ بِجَاهِهِ
عِنْدَهُ وَرَسُولِهِ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ وَالْحَرَامِيَّ
وَصَرْتُ عَنْهُ جَمِيعَ أَهْلِ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
مَنْ يَخْرُفُ بِالشَّيْءِ وَلَا بِالْفَرْخِ مَبْجَلًا مُخْتَرًا مَكْرَمًا
فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ قَبَارِكُ حَيْثُ سِرَّ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي سُورَةِ النَّسَاءِ «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا» وَتَبَارَكَ سِرَّ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «إِنَّمَا يُوقِي
الصَّيْزُورَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» قَصْرْتُ فِي مُنَاجَاتِي
وَحِدْمَتِي أُمَّتَكَ وَدَاخِلِيَّاتِي وَتَبَارَكَ سِرَّ قَوْلُهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِكَ فَكُفِّرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ
بِاسَاءًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا» بَعْدَ فِرَاقِي مِنْ مَجَامِعَةِ نَفْسِي
وَجَمِيعِ أَعْدَائِي وَكَارِي وَلِيَّائِي وَنَصِيرَائِي وَهَادِيَّائِي وَوَكِيلِي
«شَرُّوعِي» فِي كَرَمِ غَضَرِ مَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي غَيْبَتِي
الْمُبَارَكَةِ فِي سِنِّي تَخْرُجِي وَهِيَ ثَمَانِي حُجُجٍ إِلَّا قَلِيلًا
وَالْبَابُ الْأَوَّلُ فِي مَا جَرَى فِي الشَّيْءِ الْأَوَّلِيِّ وَقَعَّ لِي
فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي «أَمَّةِ كَارِ» الَّتِي ابْتَدَأَتْ فِيهَا
مَا لَا أَقَارِفُهُ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَنْبِجِ الْأَنْكَارِ
أَنَّ الْأَمِيرَ دَعَانِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَرِيدُ الْقَبِيلَةَ فِيهَا
الْإِسْتِرَاحَةَ وَأَذْخَلَنِي فِي بَيْتٍ لَا يَدُخُلُ فِيهِ مَرَارِدُ وَالْأَلْ



راحه فده خلت فيه حيتيه وهو مذلّم متوكل على
 من قال الامر ظلم وانا في تلك الليلة المباركة
 مظلوم عصمت الله تعالى بقدر عظمتي اتيه من كل
 مظلوم وكيفت اهل على النبي المصطفى المختار صلى
 وسلم عليه بآله وصحبه الا ستار من كبره في
 وبأصحابه الانوار عليهم رضوانه مكايه جميع
 الشرا والشر والشور تير المباركة كثير المانع كثير من
 النار والعار وهما الزهراء البقرة وعاء العمران
 من كبره في دواء الا عاروا اخر جنت في من ذلك البيت
 المظلّم المتنجس الفبيح يقض من كاره في كل ما
 لي يبيح وفي ذلك البيت قلت

اذا كنت في ذلك المبيتا	وذلك الامير والتشيتا
طارت الى الجهاد بالانماح	نفسه وليك دبا على الما
ارافته اخ المصطفى مع الصلاة	صلى عليه من جلت بصلاته
لي فاد ما قبر البيد الناس	من المتري به انتقي الخناس
مدح النبي المصطفى اربا	يقود لي ما شئت من مباح
يقود لي مع الرضاء ما اريد	وقد كبره كل شيطان مريد
مدح النبي فاد لي ما لم يكن	لا حرم فادولي جهاد يكن
من كبره غير خديم المصطفى	صلى عليه من هذه الاضحا

فَخَرَهُ الْمَرْمَحَ اللَّعْبِي
 فَذُقْتُ بَيْتًا وَضَوْءَ خَيْرِ شَاهِدٍ
 وَغَنِيَّتِ بِاللَّهِ عَنِ الْأَرْجَاءِ
 عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 مَدَحُ النَّبِيِّ قَادَ لِي مَا لَمْ يَتَرَى
 لِلْمُصْطَفَى وَجْهَتْ عَنْهُ الْمَرْبِ
 وَجَدَ لِي الْفَخْرَ عِنْدَ الزَّمَنِ
 مَدَحُ خُتَمٍ عِنْدَ الْخِي لَمْ يَجْعَلِ
 مَدَحُ خُتَمٍ عِنْدَ الْخِي لَمْ يَسْجِدِ
 مَدَحُ خُتَمٍ عِنْدَ الْخِي لَا يَجْعَلِ
 تَصَرُّعِي بِأَهْلِيهِ رَأَيْتُ عَامَ
 صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ كِبَانِ كَلَامِي
 عَلَيْهِ تَسْلِيمًا خَيْرًا فَدَقَّ قَعُ
 عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الْخِي لَدَا الْأَمْوَرِ
 عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الْخِي لِي قَادَ ا
 عَلَيْهِ تَسْلِيمًا كَرِيمَ سَلْبَا

فَلَيْسَ سَعْدُ بَرِّيْنَا الْمَعْبِي
 وَلَيْسَ مَنْ سَمِعَ كَالْمَشَاهِدِ
 وَيَقْتَضِي عَنِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْأَوَّلِيَّاتِ الْمَرْحُومِ الْمَلَأَ
 شَكْلِي وَبِالدَّارِ شَكْلِي لَا يَتَرَى
 أَنْكَارَ مَدَحٍ مُنْجَلَاتِ الزَّمَنِ
 أَنْكَارَ قَبِيضِ مُنْجَلَاتِ الزَّمَنِ
 مَكَايِدَ أَوَّلِ الْمَدَحِ كَقَدَحِ
 وَجَادَ لِي بِمُنِيَّتِي وَعَسَاجِدِ
 وَسَاوِلِ تَصَرُّعِ قَوْمِ عَمِيدِ
 وَلِجَنَابِ لَا يُوجِدُ الْإِعْلَامِ
 زَامَ الْمُبَارَزَةِ فِي كَلَامِي
 مَرَامَ دُورِي بِسُوءِ قَانَدِ قَعِ
 مَرَقَ كِبَانِي الْوَزِيرِ كَالْأَمِيرِ
 مَا سَرَّ لِي بِأَدَى قَانَدِ قَادَ ا
 لِي بِرَكَاتِ وَالْعَدَى لِي غَلْبَا

اللَّهُمَّ يَا قَرِيبَ يَا مُجِيبَ صَلَوَاتِ وَسَلَامٍ وَبَارِكْ عَلَى
 سَيِّدِ نَاوَمٍ وَلَا نَامِكُمْ وَهَ إِلَهِي وَصَحْبِهِ كَمَا أَخْرَجْتَنِي
 مِنْ بَيْتِي إِلَيْكَ الْآمِينَ يَا مَرَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا



فِيهِمْ وَجَمِيعُ الْأَمْوَرِ وَأَجْعَلْهُمُ الْكِتَابَ أَحَبَّ
 إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا آتَى قَبْلَهُ بِإِيدٍ وَإِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَلْسِنَةٍ وَصَحْبٍ وَسَلَامٍ وَبَارَكَ وَبَعَّيْنَهُ
 مَا خَرَجْتَ مِنْهُ إِلَيْكَ الْيَتِيمَ الْمَوْصُوفَ بِقَضَائِمِ جَادٍ
 لِي بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكِتَابِ عَنْهُ أَضْرَ الصُّوْفِ دَخَلْتُ فِي
 سَبْعِينَ صَغِيرَةً يَتَوَسَّلُ أَهْلُهَا بِهَا إِلَى السَّعِيدَةِ
 الْكَبْرَى وَوَقْتُ لِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَاكَ الْيَوْمِ
 تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَبِرْتُ حَتَّى وَصَلْتُ مَعَ مَتَاعِي
 إِلَى سَبْعِينَ عَلَيْهِمْ وَكَلِمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هِيَ
 الْأَعْلَى تَلَفَّتْ أَهْلُهَا بِالْوَجْهِ السَّوْدِ لِكُفْرِ قُلُوبِهِمْ
 مَضْمُونَةً لِقَابِيَةِ أَهْلِهَا بِالْأَسْوَدِ عَلَيْهِمْ أَبَدُ أَرْضِي
 مِنْهُمْ دَقْرُ الْعَدَى حَتَّى تَابَ كَثِيرٌ مِمَّنْ غَاوُوا بِرُؤْيَايَ
 وَلَمْ أَتَّبِعْ إِلَيْهِمْ مَوْفِقًا بِأَرْمَعِي رَبِّي وَهُوَ تَعَالَى رَبِّي
 وَخَلِي وَحْيِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِفَصِيحَةٍ
 أَخَذْتُ تَصَامِيرَ كِتَابِي تَعَالَى ذَا الْأَيَّاتِ الْمُعْجِبَةِ لَهُ وَأَقْوَمُ
 أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهَ بِصَبْرٍ بِالْعِبَادِ وَوَقْتُ لِي فِيهَا
 إِجَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَخَّرَ لِي بَعْضُ أَعْدَائِي وَابْعَثَ أَبَادِي
 وَذَلِكَ لِي رَبِّي تَعَالَى عَمَّا أَعْدَى
 إِلَى اللَّهِ فَذَقْتُ أَمْرًا مُوَحِّدًا
 وَخَنِي لَدَا إِذْ كَانِي وَهُوَ ذُو مَعَدَى
 حَذِي مَا لَمَرَّ لِي رَقْمٌ بِاللَّهِ مَا قَسَدَى



قَرَحْتُ بِأَرْثَ اللَّهِ بِأَوْسَاوِي
 وَفَادِي الْأَذَى بِأَوْسَاوِي وَكَارِي
 وَفَانِي سَوَى الرِّضْوَانِ بِأَوْسَاوِي
 ضِيَابُ قُنْدُ تَكْفِي جَنَابِ الْعَدَمِ مَعَا
 إِذَا أَمَامَهُ حَتَّ الْمَضْهَبُ قِرْدُ وَالْقَلَى
 مَلُوكُ زَمَانِي لِي أَيْتَتْ قُلُوبُهُمْ
 رَضِيَتْ عَمِ الْمُخْتَارِ وَالْمُخْتَبَرِ كَلَامِهِمْ
 يَفِينِي صَحَابَةُ الْمُجْتَبَى كُلِّ حَاسِدٍ
 إِذَا أَمَامَهُ حَتَّ الْمَضْهَبُ قِرْدُ لِي غَنَى
 لِي انْفَادَاتِ الْكَامَالِ بِالْأَمْرِ وَالرِّضَى
 أَتَانِي مِنَ الْوَهَابِ فَضْلُ وَمِنْهُ
 إِذَا أَمَامَهُ حَتَّ الْمَضْهَبُ قِرْدُ كَلَامَا
 لِرَبِّي شُكْرُ، بَعْدَ حَقِّهِ مَعَ الرِّحَى
 لِرَبِّي شُكْرُ، بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَنِي
 هَدَانِي إِلَيْهِ بِأَلْفِ قَادِي نَدَى
 أَتَانِي مِنَ الْعِلَامِ عِلْمٌ مَا صَحَّحَ
 تَوَيْتُ شُكْرَ اللَّهِ بِالْخَيْرِ أَرْزَمَانَا
 نَبِيُّ رَسُولِ الْبَيْتِ بِرُضِيدِ مَا دَخَلَ
 إِلَى الْمَضْهَبِ وَجِئْتُ مَذْهَبِي مُصَاحِبِي

جَمِيعِ الْمَتَرِ وَالْبَيْخِ فِي اللَّهِ مَا كَسَدَ
 بِأَمْرِ أَمِيرِ النُّعْمِ عَمِ النُّصُورِ وَالْأَوْدَى
 وَكَيْتِي حَقُّوْلِي قَادِي مَا أَوْدَى
 وَقَدْ رَمَى لِي قَلْبِي وَقَدْ رَمَى لِي الْجَنَّةُ
 وَلِي لَا مَزَامِيرَ فِي الْعَدَاوَاتِ وَالْحَسَدِ
 بِمَوْتِ الَّذِي مَا أَمَّ مَشَاوِي إِذَا شَرَدَ
 بِهِمْ فَذُوْلُ كُلِّ مَزَامِيرَ إِذَا قَوْرَدَ
 كِفَاةً كِفَاةً فِي عِدَى اللَّهِ مَرَرَدَ
 وَلِي قَادِي بِالرِّضْوَانِ مَا الْقَلْبُ قَدْ فَصَدَ
 وَلِي جَادِرِي بِالْقَهْدِ يَتَاتِي وَالْبَلَدُ
 كِفَاةً الَّذِي يَنْمِي لَدَا الْأَهْلَاءِ وَالْوَلَدُ
 يَجْرِي النَّصْرُ وَالْيَوْمُ قَدْ سَحَرَدَ
 عَلَى الْحَيِّ ذِكْرُ السَّمَوَاتِ قَدْ صَعَدَ
 أَذَى قَادِي إِلَيَّ مَا دَعَانِي لِلْبُكَدِ فَدَى
 عَلَيْهِ سَلَامٌ كِفَاةً كُلِّ الْوَقْدِ
 وَلَسْتُ إِلَّا فِي كُلِّ مُقْبِرٍ الرَّاكِدِ
 بِمَدْحِ الَّذِي كُلُّ يَدٍ يَدِي قَدْ وَكَدَ
 بِأَشْعَارِهِ إِلَّا وَأَوْفَرِي بِمَا وَعَدَ
 لِرَبِّي يَدِي مِنَ الْقَرَابَاتِ وَالْبَعْدِ



لِرَبِّي وَلِلْمُتَّارِهَا جَزَتْ بِأَهْلِنَا
لِيُفَادَ مَا لِي اخْتِيرَ مِنْ غَيْرِ كَلْبَةٍ
فَهَذِهِ بِلَاتِ أَمَدٍ أَحَدٍ لِمَنْ جَاءَ بِالْمَتَى
بِهِ يَجِيءُ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ فِي الْوَرَى
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا مَعَ الْيَمْرِ سَمَدًا
يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ مَا سَاءَ عَامِنَا
رَسُولُ شَيْخٍ قَدْ كَفَانِي الَّذِي قَلَى
بَدَا إِلَيَّ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَمَا إِلَهُكَ
إِذَا آمَنَ خُزَّاءُ وَاخْتَجَّتْ أَدْعُمُهُ
لِمَنْ جَاءَ لِي بِالْأَمْرِ وَالْبَشْرِ وَالرَّحْمَى
عَلَى الْمُصْطَفَى أَنْتَ سَلَامٌ مَنِي مَكِي وَ
يَمَّةٌ حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ قَارَفَتْ عُزْبَةُ
إِذَا مَا ذَكَرْتَ الْمُصْطَفَى سَرَّ بِاسْمَا
وَعَيْنِي الرَّامَةِ فِي الْمَقْبُولِ حَكَمُهُ

وَلِي سَأَوْا سَبَابًا كَمَا سَأَوْا لِي الْوَتَدُ
وَعَيْنِي مَحَاضِرٌ قَوْلِي يَخْلِدُ الرَّغْمُ
وَبِالْيَوْمِ يَنْسِينِي أَمُوسِي كَذَلِكَ لِبَعْدُ
مِمَّا تَلَدُّ لِي سَأَوْا مَا لَيْبُ الْخَلْدُ
عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ ذُو وَتَدِ الْأَصْلُ وَالْوَلْدُ
قَوْلِي فَادَ مَا فَاسَى لَدِكُ كَانِي بَجَلْدُ
وَمَنْ أَمَّ خَفِضَ لَا يِقَارُ فِدَا الْكَمَّةُ
وَلَسْتُ إِلَّا فِي مَنْ تَحَارَبُ الصَّمَّةُ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْي وَلَا شَكَّ قَدْ كُنْتُ
مَعَهُ يَحْيَى وَعَيْنِي قَدْ تَقَبَّلَ قَبْلُ مَنْ تَكُنْتُ
بِأَلْوَانِ صَحَابٍ كَقَبُولِي الَّذِي صَرَفْتُ
قَوْلِي سَأَوْرُزُ فَا مَالِدَا الْمَرْمَرِ تَبَعْتُ
عَلَيْهِ سَلَامًا مَرِيدُ كَقَمَرِ جَمَّةُ
عَلَيْهِ سَلَامًا مَا لِلدَّارِ لَا نِيْذُ وَالْعَدَّةُ

وَلَقَدْ مَكَّنْتُ فِي ذَاكَ الْفُلْكِ الْمَشْهُورُ وَوَدَّ أَنْتَحَانِ
يَوْمِي وَتَنَزَّ كَلِمَةُ مَعُورٍ لِكُونِي خَارِجًا مِنْ أَهْلِ وَأَخْوَانِ
وَدَّ يُوزَلُّ لَوْ جَدَّ مِنْ تَجَوُّدٍ لِي فِي كَلَامٍ مَوْضِعٍ مَكَّنْتُ فِيهِ
بِالْغُبُورِ صَارَ أَهْلُ صَايَةِ وَرُورِ حَوْلِي وَبَيْنَ عَجَبٍ مِنْ فِيهِ
وَقَوْلِي فَلَمَّا نَظَرْتُ صَاحِبَ الشَّيْبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي بَحَثَ

بِحَبْلِ الْإِيمَةِ الْإِمَامِ الْعَظِيمِ مِنْهُ بِفَضْلِ عَمَلِهِ وَأَنْتَ وَمَنْ كَلَّ
 كُنَالِمِ ذَوَالْأَمُورِ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَنَا حَيْثُ شِئْتَ أَقُولُ
 قَوْلًا شَدِيدًا أَوْ بَسِيبَ مَا رَأَيْتُ فِي كِتَابِكَ إِلَيْكَ الْإِمَامِ
 الَّذِي كَفَانِيهِ الْكَافِ ذَوَالْأَمُورِ أَمْرًا بِإِخْرَاجِ مَتَاعِ
 مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ بِخُذْ مَا وَجَدْتَ فِيهِ كَلَامًا
 مِمَّنَالِكَ أَصْلَهِ وَآخِرُ جُودٍ وَالْمَتَاعُ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ
 إِلَى مَوْضِعٍ صُرْتُ فِيهِ مِثْلَ الْمَيْتِ لِحُزْنَتِي وَفِي هَذَا فِي
 كَلَامٍ كُنْتُ أَفْرَدُ وَكَأَنَّ أَحَدًا يَأْتِيَنِي وَيَسْتَفْهِنُ
 وَيَنْصَرِفُ وَكُلُّهُ قَدْ أَزْبَقَ وَنُتِبَ إِلَيَّ وَكَأَنَّ أَحَدًا
 يَضْحَكُ وَيُطْزَأُ أَنْ يَنْكَبَ عَلَيَّ وَكَلَامُ الْبَغْرَةِ كَأَنَّ لَهَا
 أَجْنَعَةً بِأَذْرَمِي أَنْتَقَمَ لِي مِنْهُ وَقَضَحَهُ قَدْ كَرِهَ اللَّهُ
 مِمَّنَالِكَ ثُمَّ شَكَرْتَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ إِلَيْكَ وَلَمَّا
 مَكَثْتُ مِمَّنَالِكَ أَيَّامًا وَأَصْلِي الصَّلَاةُ الْغَمْرُ فَيَأْمُرُ
 أَتَانِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّيْبَةِ بِرُوضٍ وَاسْتَوَيْتُ مَا حَبِ
 الْمَدِينَةِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَهُ وَصَحْبِهِ بِمَا مَشَارَكُ وَقَالَ إِلَيْكَ أَنْتَ
 مَكْنُومٌ وَصَارَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكْفُلْ يَهْجُو الْمُنْتَسِبَ وَيَلُومُ
 وَأَتَانِي طَبِيبُ قَوْمٍ الْمَسْمُومِ بِدُكْنُورٍ وَأَنَا حَيْثُ شِئْتَ مَقْصُورٌ
 مَكْنُومٌ مَشْهُورٌ وَقَالَ إِلَيْكَ أَنَا حَبِيبُكَ وَأَعْيُنُكَ كُلُّ عَوْنٍ



بِتَسْخِيرِ الْمُعْجِرَاتِ، بِجَوْدِ التَّصَرُّدِ فِي الْكَوْرُقِ
أَذْخَلَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَفْضَلِ الْبَيْتِ
مِنْكُمْ لَدَى الْحَفَةِ وَالشُّكْرِ وَالْمِنَّةِ عَلَى جَمِيعِ
دِيَارِكُمْ وَبَعِيدَةِ دِيَارِكُمْ أَتَانِي شَابٌّ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ
الْبَلَدِ وَأَذْخَلَ فِي قَلْبِي حُبَّ دِيَارِكُمْ وَالْمَلِكِ وَصَارَ
يَتَخَدَّمُ لِحُجَّتَابِ خِدْمَةِ الْمَرْبِ بِرُؤْيَايْنِي بِكُلِّ مَا اخْتَبَتِ
إِلَيْهِ بِرُؤْيَايِكُمْ يَوْمَ يَوْمِ الدِّمْرِ قَبَارِكُ حَيْثُ سِرَّ
قَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ يَمْزُجُ مِنْ بَشَاءٍ بِخَيْرِ حِسَابٍ
فَمَكَثْتُ فِي دِيَارِكُمْ الْبَيْتِ بِالْذِّكْرِ وَالشُّكْرِ
إِلَى خِتَابِ لَيْلٍ وَنَهَارٍ حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ السَّيِّئَةِ الَّتِي
بَعْدَ خُرُوجِ مِنْهَا إِلَى تِلْكَ الْجَهَاتِ لَمْ تَزَكَّ وَلَمْ
تَزَلْ حَتَّى عُرِفَتْ كُلُّهَا فِي الْجَهَاتِ الَّتِي تَوَجَّهْتُ
إِلَيْهَا تَتَكَبَّرُ وَلَمْ يَكُنْ خُرُوجِي مِنْهَا خُرُوجَ خَرَجٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي الْبَحْرُ يَرْجِعُ مَتْنَمَةً
فِي دِيَارِكُمْ مَوْفَعٍ لِي فِي تِلْكَ السَّيِّئَةِ الَّتِي
جَاءَ بِهَا لِي فِي تِلْكَ السَّنَةِ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ أَوَّلُ
مَوْفَعٍ لِي بَعْدَ خُرُوجِي مِنْهَا كَارِ الْبَيْتِ حَتَّى جِئْتُ
مِنْ بَيْتِهَا الْفَيْحِ بِالْأَذَى كَارِ مَلَا فَأَتَيْتُ مِنْهُ الْعِزَّ بِرَةِ
الْمُسْمَى بِكُنَاكِرٍ وَاحِدَةٍ أَمْرًا يَتَوَبَّعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعْلَى وَلَا يَشْرِكُ الْمُنَافِقُونَ وَاجِدَ فِي يَدَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ
الْكَرِيمِ الَّذِي يَصْهَبُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعْلَى فِيهِ كَلَامَ آرُومٍ
وَقَالَ يَا شَيْخُ نَاوِلْنِي مَا فِي يَدِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَفَصَّو
مُتَنَصِّرًا لِيُقَارِ وَأَلْعَدَابُ وَلَا الْعِتَابُ وَجَعَلْتَهُ فِي يَدِهِ
الْعَامِلَةُ نَاكِزًا فِيمَا بَيْنِي حَالَهُ مِنَ الْكَافِرِ الْمَالِكَةِ قَاوَرًا
تَلَا لَهُ ذَلِكَ الْعَدَّةَ وَالْمُتَنَصِّرُ فِي كِتَابٍ مَرَّاسْتَعَارِيهِ
يَتَنَصَّرُ قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعْلَى سُبْحَانَهُ وَفَصَّو الَّذِي مَرَّاسْتَعَارِي
بِهِ أَعْمَانَهُ وَبَشَّرَ الْمُنَافِقِينَ بِأَيِّ لَهْمٍ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِي
يَتَّخِذُ مِنَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مَرْدُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَنُغُونَ
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ
اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَفْزِرُ بِهَا فَلَا تَفْخَهُ وَأَمْعَضُكُمْ
حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا أَقْبَلْتُمْ
إِلَى اللَّهِ جَامِعَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِصُورِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ
فَالْوَالَهُ تَكْرُمُكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ
فَالْوَالَهُ تَسْتَخُودُ عَلَيْكُمْ وَتَمُوتُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
فَاللَّهُ يَتَعَكَّمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا وَيَخُذُ مَا وَفَّقَ

ذَا إِلَهِكَ الْمُتَنَصِّرَ عَلَى قَهْرِهِ الْعَاقِبَاتِ الْمُبَارَكَةِ أَيْفَنَتْ
 بَارَ بَعْضَهَا عَلَيْهِ وَحَدَّهُ فِي ذَا إِلَهِكَ الْمَجْلِسِ بِلا
 مَشَارِكَةٍ وَبَارَ أَخْرَقَهَا فِي ذَا إِلَهِكَ الْمَجْلِسِ وَحَدَّهُ
 وَهُوَ حَيْثُ ذُو اسْتِغْرَاءٍ بِسَيِّئِ مَا لَجَّجِي ثُمَّ بِخَعْدٍ
 انْتَفَالًا مَرَدُّ إِلَهِكَ الْمَجْلِسِ الْمُبَشِّرِ لَا سِرَارًا أَثَانِي وَاحِدٍ
 مَرْمُوسٍ أَحْيَارًا وَأَبْرَارًا وَطَلَبَ مِنْ لَحْشَرِ كُنْتَدِ
 بِسَيِّئِ وَصِيْدٍ بِخَعْدٍ إِكْرَامِي إِيَّايَ بِأَنْوَاعِ الْأَكْرَامَاتِ
 الْمَرْحُومَةِ وَقُلْتُ لَدَا الْعُلُومِ النَّاسِجَةُ كُلُّهَا فِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بَإِلَهِ وَصَحْبِهِ سَلَامًا
 اللَّهُ وَقَسْرَتَهُ بِقَوْلِي وَهُوَ جَالِسٌ حَوْلِي

بَكَدْ، تَوَجُّدٍ لِيْغِيْرَ مَنِيْ	لَدَا الْأَمْوَرِ وَالْبَرَائِيَا فِي الزَّمَنِ
فَلَيْسَ ذَا تَوَجُّدٍ لِبَقَايَةِ هُ	وَنَفْسِهِ لِبَابِ مَارِ فَأَيْدِي هُ
وَمَرْتَوْجُهُ لَدَا يَغِيْرَ مَا	أَتَى بِهِ مَرَاضِيْ مَكْرَمَا
لَسِيْدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ	وَعَلَى آلِهِ وَالْأَحْبَابِ مَرَاتِيْ عَلَيْهِ
فَأَيْدِي الْأَيُّحُوْ، غَيْرَ النَّدَمِ	يَبْقَى بِالنَّارِ وَزَلْزَلَةِ الْفَقْدِ م
فَلَمَّا بَيَّنَّتْ لَدَمْعَتِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى	
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بَإِلَهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ وَبَارَكَ رَبِّيْ بِنَا	
شَاوِيَا فِي مَجْلِسِ سَاوِي فِيهِ مَوَاهِبُهُ مَرِيْ شَيْءٍ مَا	
لَزِيْشَارِكِيْ حَمْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرَجَعَ إِلَى الْخِزْيَةِ	

وَتَرْكِنِي فِي السَّيِّئَةِ ذَاتِ الْاَمْتِعَةِ الْكَثِيرَةِ
اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَانِّيْ اَعِيْذُ بِمَا يَكُ
وَدَّ رَيْتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقَمَرَاتِ
الشَّيْطَانِ وَاعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَخْضُرُوْنِي
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلٰى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيْمًا مَّبَارَكًا الْاِبْنَةَ اَعْمَامُورًا الْاَتَمَّاءَ
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَللّٰهُمَّ يَا مَرِاشْتَرِي
مِنْ مَوْلَايَ هَذِهِ الْكِتَابُ سِتَّةَ اَشْيَاءَ وَوَقَعْتُ لَدِيْ
ثَمَنِي مَا يَنْزَغُ فِيْهِ جَمِيْعُ عِبَادِ اللّٰهِ تَعَالٰى الصّٰلِحِيْنَ
وَجَمِيْعُ اِمَاءِ اللّٰهِ تَعَالٰى الصّٰلِحِيْنَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ
الَّتِيْ وَعْدَ الْمُتَّفُوْرِيْنَ لَا سَلْبٍ وَلَا اَفْقٍ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اَحَدٍ
فِي شَيْءٍ مَا اَبَدَ اَصْرًا وَسَلَّمٌ وَبَارِكٌ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ بِحَقِّ جَمْعِكَ الْكَرِيْمِ وَاجْعَلْ
هَذِهِ التَّالِيَةَ تَالِيَةً مَّبَارَكًا يَا مَرِاشْتَرِي اَنْفَعُ
تَحْلِيْمٍ مِنْ مَوْلَايَ اِلَى غَيْرِهِ وَخَيْرٌ تَعْلَمُ لِّغَيْرِهِ
وَتَقْبَلْتَهُ مِنْ مَوْلَايَ بِهَذَا رِعْمَةً ذَاتَكَ وَجَعَلْتَهُ
نَحْدَ ثَابِتٍ عَمَكَ مِنْهُ فَيَمَاضِيْهِ فَيَبْدُ فَيَبْدُ وَضَعْدُ
لَدِيْ اَمِيْرِيْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ وَهُوَ أَحْمَدُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَيْمَانِ وَأَخَوَانِهِ وَعَلَى الْأَمَانِ
 وَمَحْتَرَفَاتِهِ يَرْبِي الْبَيْتَيْنِ أَيْ السَّيِّدِ عَبْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 بِحَمْدِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَامٍ وَبَارَكَ فِي حَمْدِهِ بِرَحِيْبِ اللَّهِ مُصَمِّمِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَوَقْفُهُ وَأَعْلَاهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَوْ جِئْتُ
 الْكَرِيمِ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَيْمَانِ
 الْأَحْيَاءِ وَعَلَى الْأَخَوِي الْأَيْمَارِ الَّذِينَ يَرْفَعُهُمَا الْوَقْفُ وَ
 التَّصَوُّفُ تَنْبِيْهُ دَاكِرِ النَّاسِ فِي هَذِهِ يَرْبِي الْبَيْتَيْنِ
 دِيْنَهُ الَّذِي أَرْضَى بِهِ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَبِهِ خُلِدَ بِهِ الْجَنَّةُ
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الْمُنْفُورِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ الَّذِي هُوَ الَّذِي يَرْفَعُهُ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الَّذِي لَهُ بِدِكْرِهِ
 شَهِيدًا حَسْبِي الْحَمْدُ وَالْإِوَاءُ الْحَبِيبُ رَجُلًا الصَّمَدِ
 وَمَحْتَرَفَاتِهِ أَيْ الْبَيْتَيْنِ أَيْ النَّاسِ بِطَلْبِ هَذَا تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ وَبَارَكَ وَلِعَالِهِ وَصَحْبِهِ
 رَجُلًا الَّذِي هُوَ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِحَمْدِهِ

وَبَعْدَ قَالِمَفْصُودَ نَلْقَمُ سَيِّدًا - بِغَضَرِ مَوَاصِبِ الْخَدِيمِ الْعَبِيدِ
وَمَعْنَى هَذِهِ الْبَيْتِ أَنَّ الْفَصْدَ فِي هَذِهِ السُّكُنِ الْكَتْمَ
بِغَضَرِ مَوَاصِبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي جَادَ بِهَا لَخَدِيمِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَبَارَكَ الَّذِي هُوَ عَبْدُهُ.

أَوْ أَمَا ابْنَةُ أَبِي الْخَدِيمِ تَعْلُو بِمَرَلَةِ التَّفْعِ بِمِ
وَالْخَصَرِ الْخَدْمَةِ غَاةَ جَيْتِشِ وَقَلْبُهُ أَضْمَرَ هَامِزَ اسْتِش
وَمَعْنَى هَذِهِ الْبَيْتِ أَنَّ ابْنَةَ أَعِ هَذِهِ الْخَدِيمِ تَعْلُو
بِاللَّهِ تَعَالَى الْمَقْدَمِ الَّذِي يَفْعَلُ مِمَّا ارَادَ تَفْعُلُ بِمَقْوَانَهُ
الْخَصَرِ كَوْنَهُ خَدِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ هَامِ شَلَا ثَلَاثَ عَشْرَ بَعْدَ
ثَلَاثَ مَائَةٍ وَأَلُو مِمَّنْ هَجَرْتُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
وَأَنْتَ كَانَ مُضْمَرًا إِلَيْكَ فِي قَلْبِهِ مِنْ عَامٍ وَاحِدٍ وَثَلَاثَ
مَائَةٍ وَأَلُو مِمَّنْ هَجَرْتُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مُنْسَاجًا
فِي جَيْتِشِ مِمَّنْ غَيْرَ رِبِّ الْوَرُوحِ خَدِيمِ أَذْرُ خَيْرِ
وَمَعْنَى هَذِهِ الْبَيْتِ أَنَّ السَّكُنَ اسْتِخَارَ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ
فِيهِ مِنَ الْغُلُومِ وَالْأَفْرَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ وَ
الْعَادَاتِ مَتَعَلِّفًا بِاللَّهِ خَدِيمًا لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكَلْبَتِهِ

وَأَدْخَلَ الْأَمْلُكُ فِي قُلُوبِهِمْ
 اخْرَاجَهُ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ
 فَدَانَتْهُ الْخِدْمَةُ قَبْلَ أَنْ يَصْرَفَ
 وَجَاءَهُ شَخْصٌ أَتَاهُ الْأَمِيرُ
 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ يَوْمَ السَّبْتِ
 إِلَى بَعْدَ مَا خَرَجَ لَهُ قَاهُ الشَّيْخِ
 قَبْلَ مَلَقَاتِ الْإِمَامِ الْأَمِيرِ
 وَجَعَلَ الْمَخْتَارُ صَلَّى اللَّهُ
 لَهُ حُجَابًا مَا نَبَعَ مِنْ الضَّرَرِ
 وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ تَرْجُمَانِ
 خَدِيمِ مَعْنِيهِ عَمَّا شَرَاكَ
 وَمَعْدُ سَارِجًا مُوْمِنُونَ
 وَبَعْدَ مَا أَقْبَوْا الَّذِينَ خَرَجُوا
 سَارُوا مَعًا تَحْتَ الْوَزِيرِ مُسْرِعِينَ
 وَبَعْدَ مَا أَقْبَاهُ ذَلِكَ الْوَزِيرُ
 وَجَدَ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِيِّ
 مُبْتَسِمًا خَمْسِينَ أَتَضَرَّعُ
 وَخَرَجَ الْوَزِيرُ مُسْرِعًا إِلَى
 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْهُ وَخَرَجَ

تَتَسَبَّبُوا فِي تَغْلِيهِ ذَلِكَ الزَّمَنُ
 وَنَالَ فِيهَا قَهْرُ سَمْعِ السَّارِيَةِ
 وَالْيَوْمَ يَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ الشَّيْخِ
 قَبْلَ ابْنَةِ أَبِي يَازِيدٍ الْأَمْوَرِ
 مَوَادِّ عَامَرٍ لِلْعَدُوِّ وَكَتَبَتْ
 سَيِّدَةَ نَاهِيَةً مَعَ الرَّبِيعِ
 أَرْسَلَهُ بِمَرْكَبٍ إِلَى مَوْزٍ
 عَلَيْهِ فِي أَسْوَاقِ قَوْمٍ وَاللَّهُ
 ثُمَّ لَمْ يَلَمْ قَالَ أَمْسِرْ لَا تَخْشِ الْغُرُ
 ذَلِكَ الْأَمِيرُ وَحَمَى الرَّحْمَنُ
 كَمَا لَمْ يَلَمْ جَادَ بِالْمَدَارِكِ
 مَرْدَارِكِ وَالْكَأَمَرُ بِأَمْنٍ
 لِذَا رَلَهُ فِي صُدُورِ خَرَجٍ
 وَمِنْهُ وَفِي الْعَصْرِ صَلُّوا خَاشِعِينَ
 وَخَوْلَهُ الْجَنَّةُ فِيهِمْ مَزِيدُورُ
 دُورِ الْوَزِيرِ لَيْتَالَمَا يَسْرُومُ
 لِمَرْمَتِي يَكْبَعُهُ وَيَبْصُرُ
 حَاجَتِهِ وَبَاتَ ثُمَّ دَا إِلَى
 مَرْمَعَهُ وَفِي صُدُورِهِمْ خَرَجَ

وَجَبَر مَا قَالُوا وَمَقِيلًا دَخَلَا
 وَأَزْ تَحْلُوا أَمْرَ الْمُغِيلِ سَائِرِينَ
 وَوَصَلُوا أَفْئَلْ صِلَاةِ الْبُجْرِ
 لِفَرْيَدٍ فِيهَا مَقِيلٌ ثَمَّ مَا
 وَخَرَجُوا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَرَكِبُوا سَبْعِينَ الْبَرْمَعَا
 وَمَكُثُوا مَعَالَهُ فِي الْجَزِيرَةِ
 إِعَاخِرَ الرَّبِيعِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالسَّلَامِ
 وَرَكِبُوا يَوْمَ الْخَمِيرِ مِنْهَا
 وَدَخَلَ الْخَدِيمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 وَجَاءَهُ فِي فَلَكِهِ الْمُنَاخُونَ
 وَوَادَعَ الْفَرِيَّةَ ثُمَّ رَجَعَا
 وَقَالَتِ السَّيِّئَةُ الْمَمْتَلِئَةُ
 وَأَمَرَ النَّبِيُّ الْأَمِيرَ أَنْ يَسْلَا
 بِرَأْفَةٍ إِلَى الْأَمِيرِ فِي مَسَا
 ثُمَّ مَعَ الْخَدِيمِ يَوْمَ مَا فَدَى كَتَبَا
 وَكَتَبَ الْفَصِيحَةُ الْمَقْبُولَةُ
 وَأَقْبَضَ الْأَمِيرُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَصِيرَ بِالْعَبَادَةِ

فِي تَكْنِيمِ مَا بِهِ أَنْبِلُ مَدَّ مَخْلَا
 بِمَعْدَةِ الْعِشَاءِ مَعَ ضَيْهِهَا بَرِينِ
 وَبَاتَ يَسِرُ مَتَشِدَّةً إِذَا زَجَرَ
 وَهُوَ مَصْرَبُ سَلَامٍ عَمَّا
 بِشِدَّةٍ وَوَجَرَ وَخَصْرُ
 نَحْوِ الْأَمِيرِ وَاللَّهُ فَمَعَا
 بِشِدَّةٍ وَالزَّفِيَا كَثِيرُهُ
 سَيِّدِ كُلِّ أَفْرَبٍ وَأَجْنِبِ
 كَمَا بِهِ فَدَى جَاءَ بِالْعُلُومِ
 إِلَى أَنَّهُ كَانَ تَمَّ غَايُوا غَنَمَا
 سَبْعِينَ الْبَحْرِ بِمَا فَدَى جَمْعُهُ
 مَرِيَّةً أَتَى قَتْنِي مَهْجُونِ
 إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَلْبٍ وَجَعَا
 فَيَلُولُهُ مَعَ مَيْتٍ بِالْهَيْدِ
 مَعَ الْخَدِيمِ نَا صَحَا أَنْ يَرْسِلَا
 مِنْ أَرْضِهِمْ وَمَا لَمْ تَدَمَا
 ثُمَّ لَمْ يَخُوبُوا ثُمَّ بِالْكَتَبَا
 مِنْ غَرْمٍ مَرِيرٍ بِهِ سَبِيلُهُ
 وَأَقْبَضَ الْأَمِيرُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَصِيرَ بِالْعَبَادَةِ

وَجَعَلْتَ خَلْقِي إِلَى الْقَلْبِ
إِلَيْهِ زِلْتُ الْحَمْدُ بِخَدِّ الشَّيْ
فَرَحْنِي كَفَرُ إِلَهٍ الْوَاحِدُ
وَجَعَلْتَ لِلْمُنْكَ شِكَايَتِي وَلَمْ
وَاجَهْنِي الْوَاسِعُ بِالتَّوَسُّعِ
خَصَّيْنِي بِخُضْرِ الْعَدَى فِي أَوَّلِ
أَيَّامِي الْعَدَى فِي آخِرِ
لَحْمِي صَلَّيْ عَلَيْهِ اللَّهُ
رَبِّ السَّمَوَاتِ رَبِّ السَّمَوَاتِ
يَفُودُ لِي اللَّهُ بِجَاهِ الْمُنْتَقَى
إِلَى سَرْمَدِ آيَفُودُ بِالنَّسَبِ
لِللَّهِ قَدْ وَجَّهْتَ خَلْقِي حَامِدًا
أَمَّنِي تَامِيرًا مَالًا بِصَدْرٍ
وَاللَّهُ رَبِّي أَحَدٌ وَاللَّهُ
لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَيْسَ وَلَدًا
لَمْ يَخْلُقْ بَطْنًا وَكَفَانِي مِنْ جَعْدِ
هَدْيَتِي بِكَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
أَذْهَبْتَ سَاعَتِي لَعْنِي يَا مَرِيئِي
تَبَتُّنِي تَبِيَّةً مَرَلًا يَخْفَى

فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمَلُوكِ
مِنْ دُكْرَةٍ وَنَهَوَاجُ الدُّكْرِ
وَكَفَّ عَرْفُضِي أَذَى الْجَاهِدِ
أَشَدُّ لِمَنْ تَحَاوَاهُ لَهُ الْوَلَمُ
وَصَرْتُ ذَا مَرَحْمَةٍ وَسَعَةٍ
دُخُولِي الْفُلْكَ وَكَارِي الْوَلِي
مَرِيئِي الشَّرِّ وَأَنْتَ كَتَبْتَ
فِي الْأَرْوَاحِ وَالصُّبْحِ وَمِنْ وَالِ
إِلَى سَوَارِ وَنَهَوَ كُلِّ حَمْدٍ
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا خَيْرَ آيَتِي
رَبِّي أَثْمَانِي وَصَارَ جَنَابِي
لَهُ وَقَدْ صَحَّ أَذَى حَامِدًا
مِنْ غَيْرِهِ الدُّنْهَرُ الْغَضَاوُ الْفَعْرُ
الْصَّمَدُ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ
وَكَارِي وَلِي الْأَهَابِ الْخَلَّةُ
فَدَحَاوَلَمْ يَكُ لَدِي كَفُورًا
مَا صَحَّ أَكَلِي وَبِ تَشْيِ السَّعِيمِ
وَمِنْكَ غَيْرُهَا مِنَ الْغَيْرِ أَرْوَمُ
عَلَيْهِ نَشْءٌ جَدَّتْ لِي بِالْأَخْفَى

نَبَعْتَنِي تَبْعَ الَّذِي لَا يَنْقُذُ
 ابْنَانِي ابْنَانِي إِلَّا إِمَامَتَهُ
 لَهُ صِيَامٌ عَرِيسَةٌ وَالْكِتَابُ
 لَهُ بِحُطَابٍ وَاشْتَرَاهَا مِنْ
 قَهْبٍ لِي تَوْجِيهَكَ تِلْكَ الشَّيْءُ
 بِدِيحٍ يَا خَيْرَ يَامُكِيَّةٍ
 صَلِّ بِتَسْلِيمٍ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 يَفُودُ لِي مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ
 رَجَاءٌ عِنْدَكَ الْخَدِيمِ الْيَوْمَا
 بَصْرَكَ الَّذِي بِهِ يَنْتَخِنُ
 إِلَيْهِ قَاءُ الْكَرَمِ الْمَخْلَعُ
 لَوْجُهُ الْكَرِيمِ لَيْسَ يَرْجِعُ
 عَنْهُ عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّابَةً
 بِعَالِهِ وَصَحْبِهِ يَأْمُرُ أَرَاهُ
 أَرْحَمَهُ مِنْ غَنِيٍّ بِمَذْوَذٍ وَرَانِ
 دَوَامَ تَسْلِيمٍ قَلْبِي فِي مَلُوكِ
 اللَّهُمَّ لِيُوجِدِ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمِ لَا أَكْتُبُ شَيْئًا
 فِي مَجَاهِدَةِ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَكْتُبُ فِي بَقِيَّةِ عَامِ
 شَهْرٍ نَائِبِ كَرِيمٍ إِلَّا بِمَا يَرْضِيكَ وَيُذْخِرُ الشُّرُورَ

مَا عِنْدَهُ كَقِيَّتِي مَرْصُودًا
 وَلَيْسَ سِوَاكَ وَجْهَ الشَّمَاةِ
 وَبَيْعُ سِتْنَةٍ مَعَ عِتَابٍ
 بِمَا يَفُودُ لِي خَيْرَ مَسِيٍّ
 إِلَيْهِ سِوَاكَ وَكَيْفَ يَبْقَا بِنْتُهُ
 لَكَ شُكْرٌ وَرِغْمٌ الْأَمْرُ
 وَلِي قَهْبٌ إِلَى الْبَيْتِ وَالشُّرُورِ
 مَا يَشْتِي مِنْكَ آيَةُ الْهَيْبِ
 حَقَّقْتَهُ وَلَكَ قَاءُ الصُّومِ
 عَنْ غَيْرِ مَا اخْتَرْتَ لَهُ يَامُغْنِي
 دُنْيَا وَآخِرَةٍ وَأَلْمَابِ الْخَلَّةِ
 لِي مَا اشْتَرَيْتَ لِسِوَاكَ الْمَرْجِعُ
 بِقُدْرَاتِ خَيْرِ بَاوَلِجِيَّةِ
 مِنْ كَلَامِكَ الْخَدِيمِ قَانَسْرُخُ
 وَلَكَ شُكْرُهُ لَكَ قُدْرَةُ الْفَرَانِ
 عَلَى أَلْفِ أَغْنَى بِهِ عَنِ السُّلُوكِ
 لَا أَكْتُبُ شَيْئًا
 فِي مَجَاهِدَةِ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَكْتُبُ فِي بَقِيَّةِ عَامِ
 شَهْرٍ نَائِبِ كَرِيمٍ إِلَّا بِمَا يَرْضِيكَ وَيُذْخِرُ الشُّرُورَ



عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثُمَّ أَرْسَلْنَا فِي السَّيِّئَةِ إِلَى
وَحْيِنَا هَالَا قَبِيتَ مِنْ جَارَانِي
وَاللَّهُ لِي كَشَفَ أَمْرَهُ بِهَا
ثُمَّ مَضَى أَخْتَى إِلَى جَزِيرَةٍ
فَذُوقُوا فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْاِزْجَا
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيُّهَا الْمَرْيَدُ الصَّادِ وَأَبْنَاءُ صِيمِ أَمَا بِمَعْنَى
فَقَدْ شَرَعْتُ فِي مَا وَعَدْتُ لَكُمْ مِنَ التَّوَالِيهِ الَّتِي تَكُنُّ
تُفَوِّسُكُمْ جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ وَأَمَرْتُ
حَامِلَ الْخَطِّ بِالرَّجُوعِ إِلَيْكَ مُتَكْرِرِينَ جَمِيعًا وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ
الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ فَمَا كَتَبْتُهَا إِلَّا لِتَعْلَمُوا بِأَنِّي شَرَعْتُ وَبِأَنِّي
أَشْفِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْرٍ أَرْضِ الْكُنَاهِ وَأَمْرٍ أَرْضِ الْبَاطِلِ
وَأَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي كُنْتُ أَمُرُ بِهِ جَمِيعًا إِلَى الْمَنْزِلِ الْمُبَارَكِ
فَأَتْرَكُوهَا عِنْدَكُمْ أَلَا وَالسَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِيَكُنْ مِنْ مَعْلُومَاتِكِ
الْيَقِينِيَّاتِ بِحَقِّهِ وَفَوْزِكِ بِخَيْرِ التَّسْلِيمَاتِ وَخَسَى
التَّحِيَّاتِ اخْتَارْنَا شَرَعَنَا فِيمَا تَصَاحَ بِهِ الْأُمُورُ بِإِذْنِ
مَنْ يَجْعَلُ وَيُجْعَلُ وَيُمِيرُ فُطْبُ نَهْضًا وَفِرْعَانًا
وَبَشَرِ الْمَرْيَةِ بِرِوَالْمَرْيَةِ اتَّ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُلَّكُمْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
وَبَارَكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَبِرُكْعَتِهِ لَا تَنْفُضُ أَبَدًا
أَمَّا بَعْدُ فَسَيَسْتَدْخُلُورُ عَاجِلًا فِي رَاحَةِ التَّحْلِيْمِ
وَالْتَّعْلُمِ أَرَشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَاِجْتَنِبْهُ وَابْهِ إِصْلَاحِ
مَوَاضِعِ التَّوَالِيهِ جَزَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَنْفُسِكُمْ
خَيْرًا وَافْغْنَاكُمْ بِهِ تَعَالَى مَعَ التَّوَالِيهِ الْمَنُويَّاتِ
عَلَى غَيْرِهَا مِنْ جَمِيعِ الْمُؤَلَّفَاتِ فَبَلِّغْهَا وَجْعَلْ
لَكُمْ فِيهَا بَرَكَاتٍ الْجَمِيعِ وَهُوَ الْفَرِيقُ الْمَجِيبُ
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ وَالسَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ أَيُّهَا الْمَرْيَةُ الصَّادِقَةُ وَإِبْرَاهِيمُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ
شَرَعْتَ فِي مَا وَعَدْتَ لَكُمْ مِنَ التَّوَالِيهِ التَّحْلِيْمِ فَيُؤَسِّسُكُمْ جَمْعًا أَرَشَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ وَأَمْرٌ حَامِلٌ الْخَطْبُ بِالرَّوْضِ إِلَيْكَ مُتَأَمِّرِينَ جَمِيعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا الْكُلُّ أَمْرٌ مَّا تَوَرَّعَ
 الْحَكَمُ: مَرَّ حَلَبَ الْأَمْرَ وَجَدَ وَجَدَ وَمَرَّ فَرَعَ الْبَابَ وَلَجَّ
 وَلَجَّ وَفِيهَا: مَرَّ أَمْسَكَ عَنِ الْبُضْوَاعِ مَرَّ أَرَبَابَ
 الْعَفْوَاقِ وَفِيهَا: مَرَّ لَا يَسْخَطُ نَفْسُهُ لَا يَرْضَى رَبُّهُ
 وَفِيهَا: مَرَّ فَعَلَّ مَا شَاءَ لَفِيَ مَا سَاءَ وَفِيهَا: مَرَّ
 لَا زَمَ مَجَامِعُهُ نَفْسُهُ فَإِذَا عِنْدَ حُلُوزِ مُسَدِّهِ وَفِيهَا:
 مَرَّ تَابَعَ الرَّسُولُ مَالِ خَيْرِ سُورٍ وَقَالَ جَامِعُ قَوْلِهِ الْحَكَمُ
 بَيْنَ وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى وَهِيَ

وَكُلُّ مَنْ صَامَ عَنِ الرَّذَائِلِ فَإِنَّهُ يَفُكَّرُ بِالْبُضَائِلِ

مَبَارَكُ الْأَنْتَدَاعِ *

*** مَيِّمُورُ الْأَنْتَقَاءِ ***

وَلَهُ أَيْضًا زِيَّةٌ قَبِيضَاتِيَّةٌ - أَخْرَجَ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى يَنْفَعُ
 مَعْنَى قَوْلِ شَيْخِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهِيَ
 دَوْلَةُ الْبَاطِلِ سَائِمَةٌ: وَدَوْلَةُ الْحَقِّ إِلَى السَّائِمَةِ: الْحَقُّ
 ثَابِتٌ وَأَمَّا الْبَاطِلُ: وَازْعَلًا فَزَاهِيٌّ وَسَاقِلٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

قَالَ ابْنُ شَيْخِهِ الَّذِي لَهُ يَحْمَدُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَتَرَ
 سُبْحَانَهُ رَبَّكَرِيمًا جَادًا
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ خَيْرَ الْأَدَبِ
 وَخَيْرَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِلَادِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بِسَلَامٍ رَأَى
 سَيِّدِنَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ إِلَى الْخَلَاءِ
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ السَّيِّدِ
 وَأَتَيْنَا النَّصِيحَ بِالشَّيْءِ
 وَأَتَيْنَا الْأَمْرَ بِالْإِنْقَادِ
 وَوَقَفْنَا بِالنَّاصِحِ الرَّزَا
 كَانُوا إِلَى الْأَخْرَجِ وَانْقَادُوا
 لَمْ يَتْرَكُوا الذِّمَّةَ غَيْرَ وَأَمَلُوا
 بَلْ تَبَيَّنُوا فِي الْأَمْرِ بِالْأَشْوَابِ
 وَكَشَفُوا أَذْجُنَّةَ الْإِقَابِ
 أَكْرَمَ بِهِمْ مَرَسَادَهُ حُدَايِ
 عَلَيْهِمْ رِضْيَةُ الْآلِ فِي
 مُحَمَّدٍ أَصْلَى عَلَيْهِ الْبَاقِ
 هَذَا أَوَّلُ الْيَوْمِ ذُو الْجَايَةِ

فِي نَفْسِهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ
 مَعَايِي وَكَارِي وَنَصْرًا
 لِرَبِّهِ الشُّكْرُ قَدْ فَادَا
 يُنْجِي جَمْعًا لَدَى وَفَتْحٍ نَسَبِ
 بِالْبَقْوَةِ بِالصَّوَابِ وَالشَّوَابِ
 عَلَى اللَّهِ، ازْتَفَى عَلَى الْبَرَاءِ
 بِأَخْسَرِ الْأَدَبِ فِي الْأَخْلَاقِ
 وَصَحْبِهِ الْخَاوِرِ بِضَرِّ الْبَاقِ
 إِذْ مَلَكَوا النَّفْسَ بِالشُّرْفِ
 بِلَا رَعَاءِ النَّاسِ وَالنِّقَاقِ
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي الْأَزْوَاقِ
 إِذْ وَاجَهُوا الضَّرَّةَ بِالْمَلَأِ
 أَمْرًا مَرَامَهُ بِرِ الْخَلَاءِ
 لَمْ يَلْبِثْهُمْ عِنْدَ غَيْرِ الْأَسْوَابِ
 بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْوَقَاقِ
 حَازُوا الْحَلَاوَةَ مِنَ الْمَعَادِ
 مَرَاخِنُ سَيَّادَةِ الْأَهْلَاءِ
 وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْبَاقِ
 بِخَيْرِ الْمَرْبِ يَزِيدُ، الْإِنَابَةُ



فَهَاطَبُوا نَظْمًا حَقًّا تَأْدِيبًا
 إِذْ كَلَّمْتُمْ بِمَغِيرَةٍ رَامَ اتِّبَاعِ
 وَهَوٍّ فِي الدَّارِ تَرِيحُ خَيْرٍ كُنْزِ
 لَا تَذُ الْمَنُورِ الْجَنَانِ
 وَيُوجِبُ الْمَدْحَ لَدَى الْجَبَرَانِ
 فَهَمَّتْ مُسْرِعًا إِلَى الْجَوَابِ
 مَضْمُونُهُ تَشْرِيقُ الْوَلِيِّ الْحَاجِ
 لِيَجْمَعَهُ مَعَ اخْتِصَارِ جُلَامَا
 وَكُلُّ مَا قَلَّ بِالْكَتَبِ قِيَامُ
 تَكُنْتُمْ نَظْمًا حَقًّا الْمُنَابِغَا
 لَعَلَّنِي أَخُو، بِدِ الرِّضْوَانَا
 عَلَيْكُمْ يَوْمَ مَحْشَرِ الطَّلَابِ
 فِيهِ مِنَ الْأَخْلَا وَالْكَادَابِ
 فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ شَادِ وَالْإِقَادَةُ
 وَيَسْتَوْ، مَبْنِيَّةٌ وَمُنْتَهَى
 إِذْ فَهَ حَقًّا كَيْفِيَّةُ الْوُصُولِ
 مَوْسَمِيَّةٌ تَهْجُ قَضَاءِ الْحَاجِ
 وَاللَّهُ رَبِّي أَسْأَلُ التَّقِيَّةَ لَا
 وَأَنْ يَكُونَ كَأَسْمِهِ فِيضَالِح

لِيَتَأَدَّى بِوَأَوْدَاكَ وَجِبَا
 فَإِنَّهُ يَحْزَمُ قَبُورًا وَاتِّبَاعِ
 وَمَخِيرَ مَا اغْتَرَبَ بِهِ ذُو عِزِّ
 كَمَا يَفْرِبُ إِلَى الْجَنَانِ
 كَمَا يَنْجُو عَنْ الشَّيْطَانِ
 وَأَنْ تَجِي الرِّضَى مَعَ الثَّوَابِ
 وَأَنْ تَجِي بِهِ قَضَاءِ الْحَاجِ
 فَهَ فَهَ الْمَضْمُونُ الْفَقْدَانِ
 خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ، الْعَنَاءِ
 بِقَضَائِهِ مَوْعِدَ أَنْ يَمُوتَ الْوَحَا
 وَالْأَمْرُ يَوْمَ الْخَوِّ وَالْخِفَانَا
 ثُمَّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْجَوَابِ
 مَا سَيَفُودُكُمْ إِلَى الصَّوَابِ
 مَا لَا يَمْلَأُ مِنْهُ ذُو إِرَادَةٍ
 فِي تَفْجِدِهِ وَمَخِيرِهِ لَا يَنْتَهَى
 لَا مَحْشَرُ الْأَخْلَا وَالْمَامُولِ
 فِي مَقْصِدِ زَرْعِ شَيْخِنَا الدَّ الْحَاجِ
 بِقَضَائِهِ وَأَنْ يَتِمَّ الْعَمَلُ
 أَخُو الْمَنْ يَفْرِبُ إِلَيْهِ فَيُفَالِح

وَأَنْ يَجْعِدَ فِي مِرَالِ رَبِّ آءٍ
 وَمِرْسِوَاهُمَا مِنَ الرَّزْءِ آءٍ
 وَأَنْ يَجْعِدَ فِي مَعْلَى آءِ
 وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَمَا
 وَأَنْ يَجْعِدَ لِي بِأَيْتِبَاعٍ
 بِعَدَّةٍ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ
 هُنَا انْتَهَتْ تَرْجُمَةُ الْكِتَابِ
 أَقْوَامٌ كَثِيرٌ أَنْكُمْ مَا قَدْ تَشْرَأُ
 بِمَا مَحْشَرُ الْمَلَأَ بِمَنْعِ السَّمْعِ
 نَصِيحَةً لَكُمْ لَوْ جَدَّ اللَّهُ
 حُرِيفَةً الْآءِ بِرَحْمَةِ الصَّغِيرِ
 وَجَعَلَ مِثْلَكَ كَنْفُسَكَ سَوَاءً

وَالْعَجَبُ بِالْمُخْتَارِ فِي اللُّوَاءِ
 وَأَنْ يَجْعِدَ لِي بِالْقَضَائِلِ
 مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ الَّذِي تَقَرَّدُ
 خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَمَا يَنْتَهَمَا
 خَيْرُ النَّوْزِ الْمَشْجَعِ الْمَطَاعِ
 وَءِ إِلَهٍ وَصَحْبِهِ بِمَا اتَّعَصَّامُ
 بِالْأَرْكَانِ أَنْصَرَفَ لِلْعَادِ آءِ
 الشَّيْخِ أَحْمَدَ الَّذِي تَبَحَّرَا
 نَصِيحَةً عَنْكُمْ شَفَاءَةً وَقَعِ
 تَنْبِيْهُ كُلِّ غَافِلٍ وَسَاهِ
 كَالْآءِ وَالْأَمِّ وَتَوْفِيرِ الْكَبِيرِ
 لَوْ جَدَّ خَالَهُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

بِمَعْنَى أَنَّ حُرِيفَةَ الْآءِ بِأَنْ تَرْحَمَ الصَّغِيرَ وَتَكُورَ لَهُ
 كَالْآءِ الشَّيْخِ وَالْأَمِّ الرَّحِيمَةِ وَتَوْفِيرِ الْكَبِيرِ وَارْكَائِ
 عِنْدَ أَحَبِّ شَيْءٍ أَوْ تَجْعَلَ مِثْلَكَ كَنْفُسَكَ سَوَاءً لَوْ جَدَّ
 اللَّهُ الْكَرِيمَ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْآءِ بِزِينَةِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ
 وَحُلِيَّةِ الْعَافِقِ وَالْمُتَعَلِّمِ وَصُورِ أَسْرَ الْأَخْلَاقِ وَمِنْ خَلَا
 مِنْهُ بَعْدَ مَعْطَاؤِ بَطْلَانِ وَصَارَ بِغِيضِ الْإِلَهِ الْخَالِي



كَلَّمَارَةً أَلَهُ أَحَدٌ مَفْتَدٌ وَأَبْغَضَهُ وَكَلَّمَاجَالَسَ
 أَحَدٌ أَمَلَهُ وَسَيِّمَهُ وَمِنَ الْأَدَبِ النَّصِيحَةُ لِكُلِّ أَحَدٍ
 مِمَّا تَرَى فِيهِ رِشْدَهُ وَارْكَ لَا تَرَى لِنَفْسِكَ عَلَى أَحَدٍ حَقًّا
 وَأَنْتَ لَسْتَ لِشَيْءٍ مِّنَ التَّعْظِيمِ مُسْتَحِقًّا كَمَا أَشَارَ
 إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ

فَإِزْهَمْ صَغِيرًا لَا تُكْرِمُهُ خَيْرًا
 فِيهَا لَدَرْ شِدَّةُ أَوْ قُورِ الْكَيْفِ
 وَمِنْ تَأْدِيبِكَ أَى لَا تَنْظُرَ
 وَأَرْتَرَى أَنْتَ لَسْتَ مُسْتَحِقُّ
 بِرِ الْغَيْبِ مِّنْ نَّفْسِكَ الْكَادِ ابَا
 وَكُرْمَعَ النَّاسِ جَمِيعًا هَرَكَا

عِنْدَ لِيَادِ أَمْرٍ نَّصِيحَةٍ تَرَى
 وَلَوْ رَأَيْتَهُ ضَحِيحًا وَخَفِي
 حَقًّا لِنَفْسِكَ عَلَى شَخْمٍ تَرَى
 شَيْءًا مِّنَ التَّعْظِيمِ مَقْرُودِيْمُ
 وَلَا تَطَالِبْ بِدِ الْأَصْحَابِ
 كَمَا تَحِبُّ أَنْ يَكُونُوا مَعَكَ

بِمَخْنَةِ أَرْ مَن خُسِرَ الْأَدَبِ أَرْتَحْتَبِرَ مَا صَوَّالَ دَبِّ مِّنْ نَّفْسِكَ
 وَلَا تَطَالِبْ بِدِ غَيْرِكَ وَأَرْتَكُورْ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا
 تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا مَعَكَ

وَرَأَى حَقِّي الْجَلَالَ الْفَادِرِ
 فِيهِمْ لَوْ جِصْدِ كَقَوْلِ الشَّائِي
 بِمَخْنَةِ أَرْ مَن خُسِرَ الْأَدَبِ أَرْتَرَا عِي فِي الْخُلُوعِ خَالِفِيهِمْ
 جَاءُوا عِلَالًا بِأَرْتَكُورْ مَعَ عَصَمِ كَمَا قَالَ الشَّائِي مِّنْ بَسْخَرِ
 الْبَسِيْمِ: إَزْهَمْ أَخِي جَمِيعِ الْخُلُوعِ كَلِمِهِمْ: وَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

بِعَجْرِ اللّٰهِ وَالشَّيْءِ: وَفَزَ كَبِيرُهُمْ وَازْحَمَ صَغِيرُهُمْ:
 وَزَارِعٌ فِي كُلِّ خَلْقٍ حَقٌّ مِّنْ خَلْقِهِ:
 وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَزَالُ أَمَّتِ
 بِعَجْرِ مَا دَامَ صَغِيرُهُمْ يَوْفُزُ كَبِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ يَزْحَمُ صَغِيرُهُمْ
 كَرْدُ الْاِسْتِثْنَاءِ بِهِمْ اِلَّا يَمَّةً
 رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ فَتَمَتَّ

مِنْكَ بِلاَ ضَرُورَةٍ كَمَا تَرَى
 وَلَا تُجَالِسُ مَعَهُ قِيَّةَ الْبِرَاشِ
 جَالِسُهُ اسْكِينَتُهُ مَعَ اخْتِفَازِ
 صِفَالِهِ اَوْ عِنْدَهُ وَجْهِهِ وَلَا
 اِنْ تَجَلَّسَا وَغَضَّ عَنْهُ طَرَفَا

فَلَا تُجَالِسُ مَنْ يَكُونُ اَكْبَرًا
 مِّثْلَ تَعْلِيمِ اَوْ سَكْنِ اَوْ مَعَاشِ
 فَيُجْتَمَعُ جَالِسُهُ قِيَّةَ فَازِ
 وَبِرْزَانِهِ وَلَا تَجْلِسُ مَلَا
 تَمَّةً تَحْوُهُ اَوْ خَيْرِ رَجُلَا

يَعْنِي اَنْ مَنِ احْسَنَ الْاَدَبِ اَرْلَا تُجَالِسُ مَنْ هُوَ اَكْبَرُ مِنْكَ
 اِلَّا لِضَرُورَةٍ مِّنْ تَعْلِيمِ اَوْ مَعَاشِ اَوْ سَكْنِ وَتَحْوَةٍ اِلَيْهِ
 وَاِذَا جَالَسْتُهُ فَيُجَالِسُهُ بِسَكِينَةٍ وَوَفَارٍ وَرِزَانَةٍ وَلَا
 تَجْلِسُ عِنْدَهُ وَجْهِهِ اَوْ مَلَا صَخَالِهِ اَوْ تَمَّةً رَجُلَا تَحْوُهُ
 وَغَضَّ عَنْهُ مَرْفَعَةً وَلَا تُكْثِرُ اِلَّا لِنَبَاتٍ مِّنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
 فَإِنَّهُ مَرْفَعَةُ الْعَصْرِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: فَالْمُؤْمِنِينَ يَخُصُّوا

مِنْ أَنْبَصِرْهُمْ. وَأَبْدِ أَشَارِ بِقَوْلِهِ

وَلَا تَكُ مَكْثَرُ النِّبَاتِ

فَإِنَّهُ عِلَامَةُ الْجَهْلِ يَبِينُ

فَكُرْ لَمْ يَزِدْ الْوَرْدُ مُمْتَشِلًا

وَقَالَ فَمَا شَاهِرٌ وَأَنْكَ

مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى الْجَهْلِ

وَبِهِ كِتَابُ اللَّهِ. قَالَ الْمُؤْمِنِينَ

إِذْ جَاءَهُ فِي الْحَدِيثِ إِنْ الرَّجُلَ

فَلَا تَكُ مَكْثَرُ مَهْرًا جَيِّدًا كُنْ وَكَأ

يَمْنَعُ أَنْكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَشِلَ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ

مِنْ غَيْرِ الْبَصْرِ لَمْ يَزِدْ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ سُورَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ النَّكْرَةِ يَنْخَلِ بِهَا فَلَيْدًا كَمَا

يَنْخَلِ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ لَا يَنْتَوِجُ بِهِ أَمَةً أَوْ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنْكَ إِنْ أَرْسَلْتَ كُنْ وَكَأ رَأَيْدًا: لِقَابِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتِكَ الْمَنَامُ رَأَيْتَ

الَّذِي لَا كَلِمَةَ أَنْتَ فَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ وَقَالَ

عَ أَخَرُ لَيْسَ الشَّجَاعُ الَّذِي يَنْجُمُ بِقَوَارِسِهِ: يَوْمَ الْمَعَارِ إِذَا مَا

الْحَرْبُ تَشْتَعِلُ: لَا يَكُ مَنْ يَمْضُ كُنْ قَاوُ شَتَّى فَمَا: عَنْ الْمَعَارِ

فَإِنَّكَ الْبَارِئُ الْبَطْلُ

وَلَا تَكُ مَكْثَرُ حَيْثُ كُنْتَ الْمَلْفُ

وَالْأَضْرَابُ وَالشَّكَاوَةُ إِلَى

فَإِنَّهُ عِلَامَةُ الْكُنْ يَنْجُمُ

وَكُرْ لَمْ يَزِدْ الْوَرْدُ مُمْتَشِلًا

وَالضُّحَى مَعَ تَحْرِيكِ وَاللَّغْوِ

تَمْلُجُ عَلَى خَيْرِ مَسَاجِدَ

وَحَقِيقَةُ الْعَفَالِ مَرْتَحُونَ

وَلَا زِمَ الصَّنْءُ بِأَعْرَاضِ تَبْقَى

وَاصْبِرْ عَلَى السَّيِّئِ وَلَا تَجِبْ أَحَدًا
إِذَا التَّسَابُيَ مَعَ التَّكَادُّبِ
وَكثرة الضحك تميث القلب

وَكَمْ كَمَا قَالَ الْأَدِيبُ وَلَفْظُ
مِنْ أَفْبَحِ الْخِصَالِ كَالْتَّضَارِبِ
وَقَلِيلُ الضَّحِكِ تَزِيحُ السَّرْبَتَا

يَغْنِي أَرْمَى الْأَدِيبُ الْمَرْصُوعُ أَنْ لَا تُكْثِرَ اللَّفْظُ وَالضَّحْكُ
وَالنَّغْوُ وَالْإِضْطِرَابُ وَالشَّحْرُوكُ وَالنَّطَاوُ وَالنَّطْلُوعُ عَلَى مَا
خَبِرَ فَإِنَّهُ مِنْ عِلَامَةِ الطَّبِيعَةِ وَخَبْرُ الْعَفْرِ وَكَرْسَاكِنَا
مَا دُمْتَ فِي الْمَجْلِسِ مَلَا زِمَ الصَّمْتُ إِلَّا أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ
فَتَجِيبَ عِنْدَ تَغْفِضِ صَوْتٍ أَوْ تَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ أَوْ طَلِبِ
فَتَتَكَلَّمَ عَلَى فَرْجِ الْحَاجَةِ وَلَا تَزِيدَ عَلَى مَا تَضَعُ الْيَدَ مِنْ
إِلَّا كَيْفَ بَارَكَ فِي الصَّمْتِ يَسْتَرِ أَوْ رَاحَةً كَمَا قِيلَ اسْتَرِ
الرَّجِيْبُ مَا اسْتَمَعْتَ بِصَمْتٍ : إِنْ فِي الصَّمْتِ رَاحَةً
لِلصَّمُوتِ : وَاجْعَلِ الصَّمْتَ إِنْ مَحِيتَ جَوَابًا : رُبَّ قَوْلٍ
جَوَابُهُ فِي السُّكُوتِ : وَفِي الْحِكْمَةِ لَوْ كَانَ الْكَلَامُ
فِضَّةً لَكَانَ السُّكُوتُ دَهَبًا وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَحَدٌ فَأَمْرُ
عِنْدَ وَلَا زِمَ الصَّمْتُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَمْرُ عَنِ
الْجَاهِلِينَ وَإِذَا احْتَبَسَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا اسْلَمْنَا : كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَفْظُ أَمْرٍ عَلَى الْبَيْمِ يَبْسُتُ : وَأَمْرٌ ثُمَّ أَفْوَالٌ يَحْنِينُ
وَأَرْ التَّسَابُيَ وَالتَّكَادُّبِ مِنْ أَفْبَحِ الْخِصَالِ وَأَفْبَحِ الْأَحْوَالِ

وَأَزْكَى شَرِّهِ الضَّحْكُ تَمِيْتُ الْقَلْبُ بِإِزَارَةٍ أَرْتَفَعَتْ بِرِضَى
رَبِّكَ بِفَقْلِ الضَّحْكِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَلْبُ ضَحْكُ وَأَقْلِبْ

وَأَرْتَفَعَتْ بِرِضَى رَبِّكَ وَتَكُونُ أَعْمَلًا
وَبِالْكَلَامِ مَعْدَلًا تَكُونُ
كَرْسَاكِنًا حَتَّى يَسْمَاوَا كَلَامًا
فَإِنَّهُ الْآدَابُ بِإِسْتَعْمَالِهِ
وَأَرْجَافًا بِإِحْتِمَالِ جَفَوْتَهُ
وَلَا تَزَامَعْتَهُ زَالِيَةً
وَلَا تَوَاجَهْتَهُ بِالنَّمْرِ

مِنْكَ فَلَا تَضْحَكْ عَدَا تَبَسُّمًا
مُسْتَرْسِلًا فَإِنَّهُ لَمْ يَتَحَسَّسْ
مِنْكَ بِخَاطِبِهِ إِذَا فُتِرَ الْقَرَامُ
فِي حَقِّهِ حَيْثُ وَاسْتَبَدَّ
وَأَرْهَقَ الْبَلْتَسْتَرُ تَهْقُوتَهُ
وَلَا تَكْرُدْ أَعْضَابَ عَلَيْهِ
فِي كَلَامِهِ زَامِعًا بِالْبَصْرِ

يَعْنِي أَرَمَ الْآدَابُ بِالْعُسْرَى لَا تَضْحَكُ أَبَدًا بِعَضْرَةٍ
مِنْهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَارْتَفَعَتْ بِرِضَى رَبِّكَ
مَعْدَلًا إِلَّا أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْكَ مِنْكَ فَتَتَكَلَّمَ مَعْدَلًا عَلَى
فَذَرِ مَا طَلَبَ فَإِنَّهُ الْآدَابُ فِي حَقِّهِ حَيْثُ وَإِذَا جَبَّاهُ
فَإِحْتِمَالِ جَفَوْتَهُ وَاعْتَدِ زَالِيَةً وَلَا تَوَاجَهْ بِبَصْرِكَ
وَلَا تُكْثِرِ النَّمْرَ إِلَيْهِ فَدَا إِلَيْكَ لَيْسَ بِآدَابٍ

وَأَرَمَ الْمَجْلِسَ حَاوِلَتْ فَيَامُ
وَلَا تَكْرُدْ مِنْ تَمْدَادِ الشَّرَابِ

يَقُومُ عَلَى لِبَاقَةِ وَفَتْ الْفِيَامِ
عَلَى وَجْهِهِمْ لَخْلِفَ الصَّوَابِ

وَارْفَعْ رَأْسَكَ لَا تُكْرِهَ اسْتَوْم
قَائِدٌ لَيْسَ مِنَ الْعَادَابِ

يَنْزِدُو، يَفْقِدُ فِي الْقَوْمِ
إِذْ جَبَدَ مَا جَبَدَ مِنَ الْعِتَابِ

بِغْنَةِ أَرْمَى الْأَدَبِ الْحَسْرَى تَحْتَزُّ مَرَأَى تَذَرُّ الشَّرَابَ عَلَى
وُجُوهِ الْجَلَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ الْغِيَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ
فَقُمْ بِلَبَافَةٍ وَاللَّبَافَةُ كَالْحَذَفَةِ وَزَنَا وَمَعْنَى وَلَا تَمَرَّ عَلَى
وُجُوهِ الْجَلَّاسِ مِنَ الْأَدَبِ أَرَأَيْتَ تَقَامُ بَيْنَ الْمُتَيَّفِ فَكُنْ بِإِنْ
إِسْتَطَعْتَ قَائِدٌ لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ إِذْ فَدَى تَخْرُجُ مِنْكَ رِيحٌ وَلَا
تَشْعُرُ بِهِ لِأَنَّ الْعَمِيرَ وَكَأَنَّ الدُّبُرَ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْحِزْرَ لِلْمَعَامِ
وَمَنْ يُعْلَفُ بِالْمَعَامِ الْهَمَّةُ
حَسْبُكَ مِنْهُ مَا يَفْقَهُمُ الصُّلْبَا
وَاحْذَرُ مِنَ الشَّرِّ كُلِّ دَهْرٍ

مِنْ مَوْجِبَاتِ الْعَارِ وَالْمَقْلَامِ
وَالْفَرْجِ فَصَوِّجَامِ الْفِدْمَةِ
تَقْوِيًّا لِكُنْ تَمِيحَ الرَّيَا
قَائِدٌ مَبْدَأُ كُلِّ شَرٍّ

بِغْنَةِ أَرْمَى الْأَدَبِ عَمْدُ الشَّرِّ إِلَى الطَّعَامِ وَهَمَّةٌ تَغْلِيهِ
الْهَمَّةُ بِمِ قَائِدُ إِلَيْكَ مِنَ الدَّشَاءَةِ وَمَوْجِبَاتِ الْمَدْمَةِ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْتَ مَنْهَمِي تَغْطِ بِطَنِكَ سُؤْلَهُ وَقَبْرُكَ
نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا

وَيَدَّكُ اضْيِدْ لَا تَكْثِرْ أَبَدًا
وَلَا تَتَاوَرَّ أَبَدًا أَمَّا لَمْ يَحْزُرْ

لَمْ يَوَاقِبْهَا فَإِنَّهُ غَيْبٌ بِهَ
بِقَائِهِ تَهْ بِهَا يَتَغَرَّبُ تَبْغُزْ

يَعْنِي أَرَمَنِ الْأَدَبُ ضَبْطُ الْبَيْدِ وَتَرْكُ تَكْثِيرِ الْعَجَبِ بِهَا
وَتَرْكُ تَتَاوُرِّ أَمَّا لَا بِقَائِهِ تَهْ فِيهِ بِهَا فَإِنَّهَا مِمَّا يَحْتَاجُ عَلَى
ذَوِ الْأَخْلَامِ وَقَصْدُ امْتِاعَتِ بِهِ الْبُلُورِ

وَأَرْسَمْتُ مَرْيَكُورَ أَكْبَرَا
كَأَنْ يَرُومَ مَرْسَلًا لِحَاجَةٍ
وَلَا يَزِمُ مِنْكَ لِيَاءُ أَرْمِ
وَلَا تَغْلُظْ لِحَاجَةٍ كَذِبَتَا
أَوْ غَيْرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَسْخِمُ
وَأَرْتَكَلْتُ بِمَا لَمْ تَخْلَمْ
فَقَالَ لَسْتُ كَذَا أَوْ كُنْتُ
وَنَحْوُ قَصْدِ امْرِئٍ عِيَارَاتٍ تَسْرُ
وَعَمُودِ اللَّسَارِ قَوْلِ الْغَيْرِ
لِقَوْلِ سَيِّدِ الْقُرُومِ كَانَا

مِنْكَ يَحَاوِرُ زَمَانًا وَكَلَامًا
بِقَافِضِ لَدِ اللَّهِ يَتْلُكَ الْحَاجَةُ
إِلَّا بَعَلْتَهُ بِذَاكَ تَكْرِمُ
أَوْفَكَتَ غَيْرَ الْحَقِّ أَوْ أَخْطَأَتَا
وَلَوْ صَبَّأَكَ أَرْقَصُوه غَلْمُ
بِقَبِيضِ صَدَفَةٍ تَكْرِمُ الْأَكْرَمِ
مُحْتَفِةً أَوْ أَوَانِي جَمِصَتْ
مُسْتَحْسِنَاتٍ لَا تَنْسِي وَلَا تَنْصُرُ
تَبْغُزِيهِ وَتُكْفِي كُلَّ خَيْرٍ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ إِذْ مَانَا

يَوْمَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ

يَعْنِي أَرَمَنِ الْأَدَبُ الْحَسَنَةُ أَرْتَدِي بِمِ قَضَاءِ حَاجَةٍ مِنْ
لَمْ يَوَاقِبْهَا مِنْكَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَطْلُبُهُ كَأَنْ يَطْلُبَ مَنْ

يُرْسَلُ فِي حَاجَةٍ وَمِنْهُمْ أَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْكَ أَحَدُ شَيْءٍ إِلَّا وَقَعْتَهُ
وَأَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا حَقَّ كَذِبْتَ وَلَا قُلْتَ غَيْرَ حَقٍّ وَلَا كَلِمَةً
تَسْخَطُهَا وَإِنْ كَارَ أَصْغَرَ مِنْكَ وَإِنْ قَالَ مَا لَمْ تَعْلَمْ
صَدَقَ بِهِ وَقَالَ لَسْتُ كَذَلِكَ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَوْلَى
أَعْلَمُ ذَلِكَ وَتَحْوِصُهُ أَمْرُ الْعِبَارَاتِ الْحَسَنَةِ وَعَمُودُ لِسَانِكَ
أَنْ تَقُولَ خَيْرًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّكَارَ يَوْمٍ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قُلْ خَيْرًا أَوْ لِي يَصْمُتْ وَقَالَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ: عَمُودُ لِسَانِكَ قَوْلُ الْخَيْرِ شُحْمٌ بِهِ: إِنْ أَلْسَنَ لِمَا
عَمُودُكَ يَخْتَارُ: فِي كَلِمَةٍ تَحَاطَى مَا سَنَتْ لَهَا: فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَإِنْ كُنْتَ كَيْفَ تَزِدُ

وَأَمَّا شَرُّهُ جُلُّ حَاجَةٍ دُونَ الْخَيْرِ
لَا تَضَحِكَنَّ الَّذِي نَهَرَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ
وَلَا تَكْرُمْلَيْتَ بِنَايِلَ طَلَبٍ
وَعَمْرُ سِرِّهِ لَكَ لَا تَكْشِفُ آيَةً
وَفَضْلُهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَرَّارٍ
وَإِذَا زَمِنَ الْكُشْفُ عَمَّ الْبَطْرُ كَذَا
فَإِنَّهُ لِلْحَمْدِ وَالْجَمَلِ سَمَةٌ
إِذَا هَتَأَتْ الدَّيْرَ حَيْثُ قَفَرَتْ

بِالْخَيْرِ الْجَانِبِ إِلَى كَالِ
وَلَا تَمْلِكُ لِلْمَشْرِ مِنْ غَيْرِ أَرْبٍ
بِكَلِّهِ: حَمَاقَةٌ نَابَتْ أَدَبٍ
فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِهِ أَدَبٍ يَجْعَلُ
فَسَاوِ حَسَنَ زُؤٍ: الْإِدْبَارِ
مَا يَبْرُسُ رُكْبَةً لَهَا
وَقَلَّةُ الْمَرْوَةِ الْمَعْظَمَةُ
لَا يُوجِدُ إِلَيْهَا كَمَا عَنَتُمْ تَبَتْ



وَسَلِّمْ عَلَى الَّذِي قَدِمْتَ
وَأَزِيكَرُ مِنْهُ ابْنَةَ السَّلَامِ
وَحَيْثُ مَا صَاحِبْتَ بِمَكَرٍ
وَلَا تَكُنْ تَارِكًا حَتَّى يَكُونِ
إِذَا كَرِهُوا الْخِيَلُ وَالْأَيْمُ السَّلَامِ
ثُمَّ الْمَصَاحِبَةُ بِالْبَيْتِ
وَأَذْعَلَهُ عَنْكَ بِخَيْرٍ بِالْبَيْتِ
وَأَرْتَدُّ دُخُورَ بَيْتِ الْخَيْرِ
فَإِنْ هُمْ قَدْ أَذْنُوا فِي ذَاكَ
وَلَا تُجْلِبْ بَيْتَ نَعِيرِكَ الْبَصَرِ

عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ بِأَكْلِنْتَ
فَرْدَهُ عَلَيْهِ بِأَكْلَامِ
يَمْنَاكَ مِنْ يَمْنَاكَ بِالْمُسْتَحْسِنِ
هَوَالِي بَعْدَ ابْنِ قَدْ يَسِيرِ
بِسُرْعَةٍ وَمِثْلَهُ تَرْكُ الْكَلَامِ
مِنْ جَمَلَةِ الْكَلَامِ بِمِثْلِهِ
فَإِنَّهُ مِمَّا يَكْفُرُ اللَّهُ نَوْبِ
فَإِصْلَاهُ اسْتَأْذِنْ تَقِي بِخَيْرِ
فَإِنْ خَرُوقًا فَإِنْ جَعَلَ صَنَاقًا
خَوْفًا لِلْعَلَمِ مَوْرَةٍ فِيهِ سَتَرِ

بِخَيْرِ أَمْرٍ الْآدِبِ أَلَّا تَمْشِي إِلَّا لِحَاجَةٍ فَإِنْ مَنِ الْعَمَاقَةِ
أَنْ تَضَعَكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَأَنْ تَمْشِي مِنْ غَيْرِ أَرْبٍ وَأَنْ تَلْتَجِعَ
مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَمِنْهَا أَنْ تَخْتَرِ مَنْ أَنْ تَكْشِفَ عَمْرُسَ أَوْ بِلَا
فَإِنْ أَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ فَسَاوِ حَسَارَ وَأَنْ لَا تَكْشِفَ عَمْرُسَ
بِحُكْمِكَ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَبْتَغِي سِرَّتَكَ وَرَكْبَتَكَ فَإِنَّهُ مَنِ
الْجَنَاحُ فَلَا الْمَرْوَةَ وَهِيَ الْخَيْلُ حَيْثُ يُفِيدُ
يُفِيدُ الْخَيْلُ مِنْهَا وَمِنْهَا أَنْ تَسْلِمَ عَلَى كَرَامَةٍ قَدِمْتَ
عَلَيْهِ وَأَنْ تَرُدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَوَّلًا وَأَنْ

تَصَاحِبُهُ وَارْتَمَكْنِيهِ كَمَرْيَمَهِ وَأَلَّا تَنْزَعَمَا
 حَتَّى يَكُونَ قَوْمُ الْبَاحِ بِكَ إِلَيْكَ فَإِنْ اخْتَلَطَا لَا يَبْشُرُكَ
 مَكْرُوهٌ وَمِنْهُمَا أَنْ تَصَاحِبَهُ بَيْتُكَ جَمِيعًا وَأَنْ لَمْ
 وَلِنَفْسِكَ بِالْخَيْرِ فَإِنَّهُ مِمَّا يَكْفُرُ الذُّنُوبَ وَمِنْهُمَا أَنْ
 تَسْتَأْذِنَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ بَيْتِهِ فَإِنْ أَدْنُوَاكَ دَخَلْتَ
 وَإِلَّا رَجَعْتَ وَلَا تَزِمُ بِبَصْرِكَ فِي بَيْتِهِ لَا تَمْلِكُ
 لَيْلًا تَطْلُعَ فِيهِ عَلَى عَوْرَةٍ

وَلَا تَصَاحِبْ إِذَا رَدَّتْ صُحْبَتُهُ
 وَلَا تُجَالِسْ غَيْرَ مَرْيَمَ تَزَادُ
 فَإِنْ خَبَرُوا بِأَنْتَ الْمَرْءُ عَلَى

ذَلِكَ اسْقِهِ أَوْ خَسِّهِ أَوْ رَغَبِهِ
 دِينًا وَغَفْلَةً أَيْدِيًا تَنْزِلُ إِذْ
 دِيرَ خَلِيلِهِ حَتَّى يَشَانُفِقَا

يَغْنَى أَنْ يُوَصِّبَكَ يَأْرَأُ تَصَاحِبَ الشَّيْقَمَاءِ وَيَأْ
 لَا تُجَالِسُ إِلَّا مَرْثِيَةً أَوْ دِينًا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَقَالِ
 مَا تَرِيدُ فِي الدَّارِ بِإِثْنِ الْمَرْءِ عَلَى دِيرِ خَلِيلِهِ فَإِنْ سَبَّحْتَ
 عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ. فَلَا تَصْجَبْ أَخَا جُفْزَا. وَإِيَّاكَ
 وَإِيَّاهُ. فَيَكُمُ مَرَجَا مِرْآةِ أَرْذَى. حَلِيمًا حَبِيبًا وَخَالَةً. يَفْلَسُ
 الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ. إِذَا مَا الْمَرْءُ مَا شَاءَ. كَحَدِّ النَّحْلِ بِالنَّحْلِ
 إِذَا مَا النَّحْلُ حَادَاهُ. وَالشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ. مَقَابِيصُ وَأَشْبَاهُ